جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

بناء
الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية

الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء"

1442 هـ - 2020 م

الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بنـاء"

الفريـق البحـثي

د. عمر بن محمد المعمر
رئيس الفريق البحثي
وكيل جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل للابتكار وريادة الأعمال

د. أحمد صابر الشركسي
أستاذ مشارك بكلية التربية
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. أحمد عبد الله الربابعة
أستاذ مساعد بكلية التربية
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. أحمد محمد فرحان محمد
أستاذ مساعد كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. إسماعيل محمد النبراوي
أستاذ مساعد بعمادة تطوير التعليم الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. مديـن نـايـف الحوري
أستاذ مساعد بعمادة تطوير التعليم الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

عـروب بنـت عمر المعمر
طالبة في كلية الطب
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

1442 هـ - 2020 م

الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بنـاء"

الفريـق البحـثي

د. عمر بـن محمد المعمـر
رئيس الفريق البحثي
وكيل جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل للابتكار وريادة الأعمال

د. أحمد صابر الشركسي
أستاذ مشارك بكلية التربية
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. أحمد عبد الله الربـابعة
أستاذ مساعد بكلية التربية
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. أحمد محمد فرحان محمد
أستاذ مساعد كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. إسماعيل محمد النبراوي
أستاذ مساعد بعمادة تطوير التعليم الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. مـديـن نـايـف الحوري
أستاذ مساعد بعمادة تطوير التعليم الجامعي
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

عـروب بـنت عمر المعمـر
طالبة في كلية الطب
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

1442 هـ - 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

قائمة المحتويات	الصفحة

مستخلص الدراسة 10

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة 14

مقدمة 14

مشكلة الدراسة 15

أهداف الدراسة 16

أهمية الدراسة 17

مصطلحات الدراسة 17

محددات الدراسة 17

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 20

أولًا: الإطار النظري 20

اليتيم في القرآن والسّنة 20

الأسرة العامة لليتيم 22

الرفق باليتيم 22

حفظ الحقوق المالية للأيتام 23

جمعية بناء لرعاية الأيتام في المنطقة الشرقية 24

الاحتياجات البشرية 25

الحاجات والتحديات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام 26

النظريات المفسرة للمشكلات النفسية والاجتماعية 27

نظرية التحليل النفسي 27

النظرية السلوكية 27

النظرية الإنسانية 27

النظرية البيولوجية 27

ثانيًا: الدراسات السابقة 27

1- الدراسات التي تناولت احتياجات الأيتام وأمهاتهم 27

2- الدراسات التي تناولت التحديات التي تواجه الأيتام وأمهاتهم 29

التعقيب على الدراسات السابقة 31

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء"، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من:

297 | أمّـًا	**126** | يتيمًا ويتيمة
263 | أمهات عن أبنائهن	**124** | مرشدًا ومرشدة

ولأغراض الدراسة الحالية تم إعداد استبيان لتحديد الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام، وآخر لأمهات الأيتام؛ أظهرت النتائج ما يلي:

1. تركزت حاجات الأيتام الصغار في بعض الحاجات الاجتماعية واحتياجات الأمن، وبعض التحديات الانفعالية والوجدانية.
2. تركزت حاجات الأيتام الصغار في بعض الحاجات الاجتماعية والأمن وتقدير الذات وتحقيقها، وبعض التحديات الانفعالية والوجدانية، وتحديات مرتبطة بتقدير الذات وتحقيقها.
3. أبرز احتياجات الأمهات النفسية تمثلت في: التعامل مع ضغوط الحياة، والشعور بالثقة بالنفس، ومعرفة أساليب التفكير الإيجابي، واحتياجاتهن الاجتماعية: معرفة الأساليب النبوية في تربية الأبناء، ومعرفة نماذج القدوة، ومهارات التعامل مع الآخرين، وتحدياتهم النفسية: الخوف على مستقبل الأبناء، والشعور بالذنب؛ نتيجة عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات الأبناء، وتحدياتهم الاجتماعية: غلاء المعيشة، وكثرة استخدام الأبناء للهواتف والألعاب الإلكترونية، وكثرة طلبات الأبناء.
4. ظهور بعض مؤشرات تأثر الصحة النفسية عند الأيتام، والأمهات.
5. الأمهات الأكثر احتياجًا وتحديًا نفسيًّا واجتماعيًّا هن الأصغر سنًّا، والأقل في المستوى الاقتصادي.
6. الأيتام الأكبر سنًّا والأكثر تحديًا واحتياجًا في الأبعاد النفسية والاجتماعية ينتمون إلى الأعمار الأصغر سنًّا في عينة الدراسة، وغالبًا ما يرافق ذلك تحصيل أكاديمي منخفض، في حين تظهر الاحتياجات والتحديات بشكل أكبر لدى الأيتام الأكبر سنًّا ممن لديهم مستوى اقتصادي أسري أفضل من غيرهم، وتصنيفهم في جمعية بناء هم الأقل حاجة ضمن فئات الجمعية، كما تزداد التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام مع زيادة المستوى التعليمي للأم.
7. الأيتام الأكثر تحديًا واحتياجًا في الأبعاد النفسية والاجتماعية ينتمون إلى المجموعات الأصغر سنًّا، ومن الإناث أكثر من الذكور، ولدى اليتيم المتقدم في ترتيبه بين إخوته عن المتأخر، ومن يواجه مشكلات أكاديمية وسلوكية أكثر من غيره.

8. الأيتام أقل تقديرًا لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، في حين تظهر الأمهات تقديرًا أعلى لهذه الاحتياجات، فيما يقف المرشد موقفا بينيا بين هاتين الفئتين. كان هذا النمط سائدًا في الاحتياجات الاجتماعية واحتياجات الأمن، في حين تقاربت استجابات الأمهات والمرشدين في احتياجات تقدير الذات وتحقيقها.
9. الأيتام الذين يتلقون رعاية من جمعية بناء أقل في مستوى الاحتياجات النفسية والاجتماعية، وأقل تحديات مقارنة بغيرهم ممن لا يتلقون خدمات من الجمعية.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات النفسية والاجتماعية- التحديات النفسية والاجتماعية-الأيتام-الأمهات- الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء".

جدول (1)
يوضح نسب الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية لأيتام جمعية بناء وأمهاتهم وأيتام من خارج الجمعية

محاور الدراسة	الأيتام				الأمهات				
	من الجمعية*		خارج الجمعية**		الفئة العمرية		المستوى التعليمي		الاجمالي
	الصغار	الكبار	الصغار	الكبار	صغار السن	كبار السن	الاقل	الاكبر	
الاحتياجات النفسية	2.16	2.42	2.63	2.73	3.22	2.7	2.63	3.23	2.88
الاحتياجات الاجتماعية	2.43	2.54	2.56	2.70	3.27	2.63	2.6	3.19	2.84
الاحتياجات	2.30	2.46	2.61	2.72	3.24	2.67	2.62	3.21	2.86
الصحة النفسية	2.44	3.04	1.52	3.71	4.54	2.35	2.51	3.93	3.09
التحديات النفسية	2.05	2.05	2.52	2.91	2.73	3.01	2.83	2.88	2.86
التحديات الاجتماعية	1.95	1.78	2.04	2.32	2.7	2.66	2.62	2.75	2.68
التحديات	2.01	1.99	2.40	2.79	2.72	2.83	2.72	2.82	2.76

*من وجهة نظر الأيتام وأمهاتهم والمرشدين. **من وجهة نظر المرشدين فقط.

جدول (2)
يوضح حجم الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية لأيتام جمعية بناء وأمهاتهم وأيتام من خارج الجمعية

محاور الدراسة	الأيتام				الأمهات				
	من الجمعية		خارج الجمعية		الفئة العمرية		المستوى التعليمي		الاجمالي
	الصغار	الكبار	الصغار	الكبار	صغار السن	كبار السن	الاقل	الاكبر	
الاحتياجات النفسية									
الاحتياجات الاجتماعية									
الاحتياجات									
الصحة النفسية									
التحديات النفسية									
التحديات الاجتماعية									
التحديات									

مستوى الحاجة/ التحدي: **أخضر:** قليلة (0 % - 24 %)، **أصفر:** متوسطة (25 % – 49%)، **أحمر:** مرتفعة (50% - 100%)

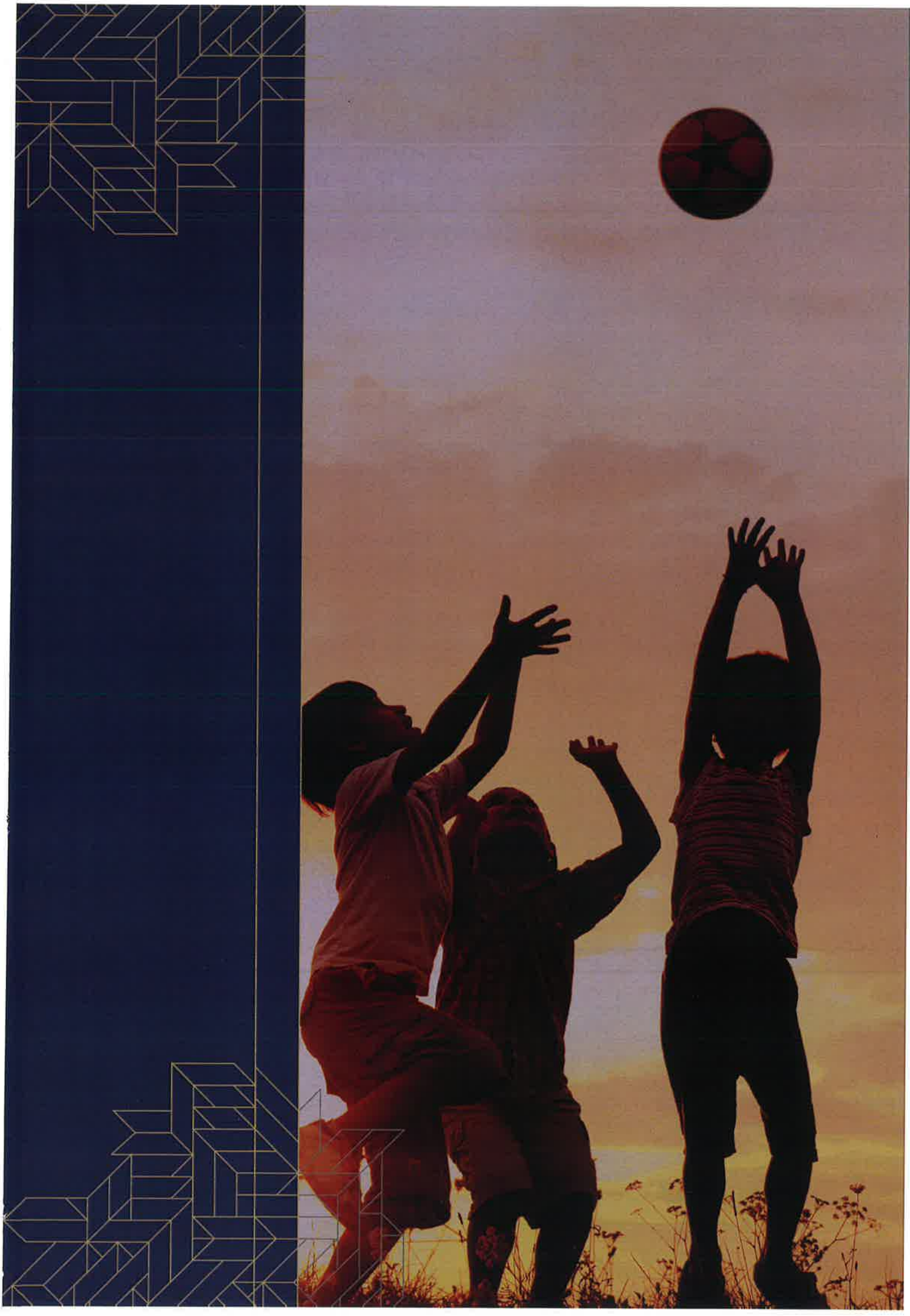

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

وهدفت دراسة كلاب (2015) الكشف عن العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية وقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والعمر والمرحلة التعليمية وحالة اليتيم وحالة الأب ومكان الإيواء) وتكونت عينة الدراسة من الأيتام المراهقين جميعهم؛ من عمر (12 - 18) وعددهم (161) يتيمًا، وقد استخدمت الباحثة مقياس الحاجات النفسية ومقياس القلق، وتوصلت الدراسة إلى وجود نقص في مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين الأيتام في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية في محافظات غزة. وأظهرت النتائج أن الذكور أكثر احتياجًا إلى تقدير الذات والإنجاز وحب الاستطلاع مقارنة بالإناث. كما أظهرت النتائج أن المراهقين الأيتام في المؤسسات الإيوائية أكثر احتياجًا إلى تقدير الذات والإنجاز وحب الاستطلاع مقارنة بالأيتام خارج مؤسسات الإيواء.

وأجرى كحيل (2014) دراسة هدفت التعرف إلى الحاجات النفسية للأيتام في دور الرعاية، وعلاقتها بالصحة النفسية لديهم من وجهة نظر مقدمي الرعاية والأيتام، وتكونت عينة الدراسة من الأيتام جميعهم في دور الرعاية الإيوائية من عمر (12 - 16) وعددهم (57) يتيمًا ويتيمة؛ ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام أداتين هما: مقياس الحاجات النفسية لليتيم وهو بصيغتين إحداهما من وجهة نظر الأيتام، والأخرى من وجهة نظر مقدمي الرعاية. وبعد تطبيق أداة الدراسة أظهرت النتائج أن الحاجات النفسية من وجهة نظر الأيتام ومقدمي الرعاية جاءت متوسطة، وأن أعلى الحاجات هي حاجة الإنجاز وتحقيق الذات، وأقل حاجة هي الحاجة إلى المودة. وأن الصحة النفسية للأيتام من وجهة نظر الأيتام ومقدمي الرعاية جاءت متوسطة - أيضًا. وأشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر احتياجًا للاهتمام.

وهدفت دراسة النويصر (2013) التعرف إلى الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر ثلاث فئات: الأيتام أنفسهم وعددهم (111) يتيمًا، القائم على رعايتهم (المشرفون) وعددهم (43) مشرفًا، والمختصون في التربية وعلم النفس وعددهم (165) تربويًا، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف ذي دلالة بين الفئات الثلاث على الأهمية الكلية للمهارات التي ينبغي أن يتدرب عليها الأيتام؛ لكي يحظوا بصحة نفسية تمكنهم من الانخراط في حياتهم بسعادة واستقلالية وإيجابية.

كما أجرت جمعية أم اليتيم دراسة للتعرف إلى أحوال الأرامل، تم توزيع استبيان على المرأة الأرملة وقدراتها، ومعيشتها، وأحوال أسرتها، وقد شمل الاستبيان (2938) أرملة من معيلات لأسر بلغ عدد أبنائها من الأيتام (12966) يتيمًا، وأظهرت النتائج أن السيدات الأرامل اللاتي شملتهن الدراسة من مستويات عمرية مختلفة تتراوح ما بين (15) وما فوق (60) سنة، كما اختلفت ظروف فقدان أزواجهن، وأسباب ترملهن، كما أظهرت النتائج أن (40%) من الأرامل اللاتي شملتهن الدراسة أميات، وأن نسبة مقاربة من (35%) أكملن التعليم الابتدائي فقط، على حين لم تحصل سوى (2%) منهن على الشهادة الجامعية(جمعية أم اليتيم، د. ت).

وقام يونس (2010) بدراسة هدفت التعرف إلى الاحتياجات النفسية والاجتماعية غير المشبعة لدى الأطفال الأيتام والكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم، وعلى أساليب الرعاية المقدمة لهم في المؤسسات النهارية (غير الإيوائية) لرعاية الأيتام. تكونت عينة الدراسة من (420) طفلاً وطفلة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-15) سنة. تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبانة تم إعدادها بالاعتماد على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتمت الاستعانة بأداة المقابلة المقننة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: متوسط الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام جاء بدرجة منخفضة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الفقرات المتعلقة بالاحتياجات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال الأيتام تُعزى إلى المتغيرات التالية: (النوع، والترتيب التنازلي للطفل بين الإخوة والأخوات، والعدد الكلي لأفراد الأسرة، ومكان الإقامة). في حين تبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية على مستوى الفقرات المتعلقة بالاحتياجات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال الأيتام تُعزى إلى المتغيرات التالية: (حالة وفاة الأب، مع من تسكن الأسرة، اسم المؤسسة، الخدمات النفسية والاجتماعية). هناك تقارب في مستوى الاحتياجات النفسية والاجتماعية ومستوى المشكلات النفسية والاجتماعية بين الأطفال الأيتام وغير الأيتام، ويمكن تفسير هذا التقارب بأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأطفال الأيتام والأطفال غير الأيتام متشابهة إلى حد ما. وبالرغم من ذلك، فإن احتياجات الأطفال الأيتام تتمثل في الاحتياجات التالية: الحاجة إلى (الحب والحنان، والتقدير واحترام الذات، والأمن والاطمئنان، والحرية والاستقلال، والتحصيل والنجاح، والرعاية الوالدية والتوجيه، وتقبل السلطة، والانتماء، والتقدير الاجتماعي). كما تبين أن المشكلات النفسية والاجتماعية للأيتام جاءت بدرجة متوسطة، وأن الأطفال الأيتام يعانون المشكلات النفسية والاجتماعية التالية: التسرع، وعدم القدرة على التواصل المباشر

مع الآخرين والتعامل معهم بتأنٍّ، والانطواء والعزلة، والحساسية المفرطة، والشعور بالوحدة، ومشكلة الخوف وخاصة الخوف من مقابلة الغرباء، أومن البدء في تكوين العلاقات الاجتماعية معهم.

2- الدراسات التي تناولت التحديات التي تواجه الأيتام وأمهاتهم:

هدفت دراسة غراب، وبنات (2016) التعرف إلى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة، من وجهة نظر المربين والمربيات للأيتام، وعلاقتها ببعض المتغيرات. واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وزعت على المربين والمربيات لوصف الاضطرابات لدى 62 يتيما في معهد الأمل للأيتام، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير أفراد العينة للاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام متوسطة، وحصل المجال الثاني اضطرابات التصرف على المرتبة الأولى، يليه المجال الأول "نقص الانتباه وفرط الحركة" على المرتبة الثانية بوزن 66.9%، وأخيرا جاء مجال اضطرابات التحدي والمعارضة، وقد وجدت فروق في متوسط تقديرات المربين والمربيات لدرجة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال تعزى إلى متغير جنس الطفل (ذكرا، أو أنثى)، وكانت الفروق لصالح الذكور كما وجدت فروق في متوسط تقديرات المربين والمربيات لدرجة الاضطرابات تعزى إلى العمر (6-9 سنوات) و (9-12 سنة) و(12-15) و (15-17) ولصالح الفئة من 12-15 سنة. من وجهة نظر المرشدين والمربين

ومن جانب آخر، أجرى جودة (2016) دراسة هدفت التعرف إلى علاقة الخبرات الصادمة لأمهات الأيتام بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (76) من أمهات الأيتام وأطفالهن الأيتام الذين تتراوح أعمارهم بين (7-8) سنة والمسجلين في وكالة الغوث بعد حرب غزة 2014، واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات هي مقياس غزة للخبرات الصادمة لأمهات الأيتام وأطفالهن، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي لأمهات الأيتام وأطفالهن، كما استخدمت المقابلة الفردية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: بلغ الوزن النسبي للخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام في محافظة غزة بعد حرب 2014 (57.9%)، في حين بلغ الوزن النسبي للخبرات الصادمة لدى أطفالهن بوزن نسبي بلغ (58.8%)، بلغ الوزن النسبي لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أمهات الأطفال الأيتام بعد حرب 2014 (53.5%)، في حين بلغ الوزن النسبي لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفالهن (61.1%)، كما أظهرت الدراسة أن الأمهات الكبيرات لديهن توافق مع المجتمع أكثر من الأمهات الصغيرات في السن.

وهدفت دراسة جمعة وآخرين (2016) إلى معرفة أثر برنامج إرشادي أسري لدى أمهات الأيتام للتعامل مع بعض المشكلات السلوكية لأبنائهن، وتكونت عينة الدراسة من (30) أمّا من أمهات الأطفال الأيتام المقيمين بمعهد الأمل للأيتام، وباستخدام استمارة مسح المشكلات السلوكية من وجهة نظر المشرفين والأمهات، ومقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام، أظهرت النتائج فاعلية برنامج الإرشاد الأسري للتعامل مع المشكلات السلوكية لأبنائهن.

وأجرت جوفري وفان (Joffre & Van, 2015) دراسة في أمريكا هدفت الكشف عن المشكلات السلوكية والانفعالية والاجتماعية لدى الأيتام. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهجية الوصفية الناقدة على مراجعة الدراسات السابقة المنشورة في المجلات المحكمة. وأظهرت النتائج أن مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية والاجتماعية كانت أعلى لدى الأيتام المتبنين مقارنة مع الأيتام غير المتبنين. وتوصلت الدراسة ـ أيضًا ـ إلى أن الذكور، وذوي العمر الأكبر لديهم مشكلات سلوكية وانفعالية واجتماعية.

وهدفت دراسة العتيبي (2015) البحث عن المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن اليتم، وفقدان الهوية لذوي الظروف الخاصة في دور التربية الاجتماعية بمدينة الرياض. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ووظفت أداة المقابلة على الفتيات المقيمات بالدار، وعددهن (38) فتاة، و(25) مشرفة. وتوصلت الدراسة إلى وقوع الفتيات اليتيمات تحت تأثير شديد للانفعالات النفسية والعصبية.

وفي سياق متصل، هدفت دراسة الهلول، ومحيسن (2013) التعرف إلى علاقة المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج. تكونت عينة الدراسة من (129) امرأة ممن فقدن أزواجهن؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس (المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة فاقدة الزوج، كما أظهرت النتائج أن الأمهات كبيرات السن أكثر رضا عن الحياة.

كما هدفت دراسة أبو مطير (2013) بيان العلاقة بين قلق

المستقبل لدى أمهات الأيتام والطموح والحساسية الانفعالية لأبنائهم. وتكونت عينة الدراسة من (191) من أمهات الأيتام و (191) ابنا للأم نفسها، وتكونت أدوات الدراسة من استبانة واحدة، وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي: -1الوزن النسبي لقلق المستقبل (66.54%) والوزن النسبي للطموح (84.38%) والوزن النسبي للحساسية الانفعالية (61.39%) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل لدى الأمهات، ومستوى الطموح لدى أبنائهن الأيتام. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في قلق المستقبل لدى أمهات الأيتام تعزى إلى كل من (طبيعة وفاة الزوج، ومدة وفاة الزوج، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي). في حين وجدت الفروق في متغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجات. كما لم توجد فروق في مستوى الطموح لدى الأبناء الأيتام، تعزى إلى كل من (العمر، والجنس). على حين وجدت الفروق في متغير مكان الإيواء لصالح أبناء المعهد. ولم توجد فروق في مستوى الحساسية الانفعالية لدى الأبناء الأيتام تعزى إلى كل من (العمر، والجنس)، في حين وجدت الفروق في متغير مكان الإيواء لصالح الأبناء من يسكنون عند غير الأم.

وهدفت دراسة كافي وآخرين (2012) معرفة الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام بمكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من الأيتام بمكة المكرمة وعددهم (218) يتيمًا ويتيمة، (140) من خارج دور الأيتام و (78) من داخل دور الأيتام، وقام الباحث بتطبيق مقياس الطمأنينة النفسية، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين درجة الأمن النفسي وأبعاده وتوقعات النجاح للفاعلية الذاتية، والتوجه المهني، وحل المشكلات. كما أظهرت النتائج أن العينة الكلية للدراسة تميل إلى الطمأنينة النفسية من مجموع الأيتام داخل الدار وخارج الدار لصالح الأيتام خارج الدار.

واهتمت دراسة الشيراوي (2012) بالكشف عن الأسلوب التكيفي للأرملة البحرينية في مواجهتها لضغوط الحياة اليومية، وارتباط ذلك بصلابتها النفسية، في ضوء متغيرات متعددة؛ مثل: سنوات الترمل، وعدد الأبناء، والعمر، والتعليم، والدخل الشهري، والظرف المفاجئ للزوج، والحالة المهنية، وتكونت العينة من (50) أرملة بحرينية، وبتطبيق مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وتطبيق استبانة الصلابة النفسية على أفراد العينة؛ أظهرت النتائج أن أسلوب التكيف الإيجابي مع ضغوط الحياة هو السائد لدى الأرملة البحرينية، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين الصلابة النفسية للأرملة، وكل من أسلوب التكيف الإيجابي، وأسلوب التكيف السلبي لضغوط الحياة اليومية، كما أظهرت النتائج أن الأرامل ذوات الدخل المتوسط والمنخفض أميل إلى استخدام أسلوب التكيف السلبي عند مواجهتهن لضغوط الحياة اليومية.

وفي دراسة أجراها أحمد (2011) هدفت التعرف إلى أثر إقامة المشروعات الإنتاجية الصغيرة لأسر الأيتام في توفير الاحتياجات الأساسية، وزيادة الاعتماد على الذات لأبناء تلك الأسر، وتكونت عينة الدراسة من (40) أسرة بالريف والحضر، وباستخدام استبانة طبقت على أسر الأيتام؛ أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين تمكن أسر الأيتام من الحصول على قروض لإقامة المشروع الإنتاجي وتكييف أسر الأيتام مع المجتمع، ووجود ارتباط إيجابي دال بين أوجه الاحتياجات الأساسية التي يوفرها المشروع الإنتاجي لأسر الأيتام، وأوجه الاعتماد على الذات لأبناء تلك الأسر، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين أسباب فشل أسر الأيتام في إقامة المشروع الإنتاجي، ووجود معوقات تواجه أسر الأيتام في إقامة المشروع الإنتاجي، ويرى (87.5%) أن إقامة مشروعات إنتاجية لهم توفر الأمن الإنساني والأمن الاجتماعي لأبناء أسرهم نظرًا إلى ما توفره تلك المشروعات من ألوان الرعاية الاجتماعية للأبناء في المجالات كافة.

كما هدفت دراسة المزين (2011) التعرف إلى المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (111) معلمًا ومعلمة في المدارس الإسلامية الخاصة في محافظات غزة، وباستخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات، أظهرت النتائج أن الوزن النسبي لفقرات الاستبانة في المجال الكلي (51،8) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تُعزى إلى متغيرات الدراسة الجنس(ذكورا، وإناثا)، والتخصص (العلوم الإنسانية، والعلوم التطبيقية)، وسنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

وهدفت دراسة عيد (2011) التعرف إلى المشكلات التي تعانيها المرأة العراقية الأرملة، وتكونت العينة من(70) امرأة أرملة، تم اختيارهن بالطريقة القصدية من مركز أمل لرعاية الأرامل والأيتام في منطقة العامرية ببغداد، وبتطبيق استبانة مشكلات الأرملة؛ أظهرت النتائج أن (نظرة المجتمع المتدنية) احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية، (العوز

المادي والتبعية الاقتصادية للآخرين) المرتبة الثانية من حيث الأهمية، (الشعور بالعجز والضعف) المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، (ضعف الاهتمام من قبل أهل الزوج) المرتبة الرابعة، (الشعور بالفراغ النفسي والعاطفي) المرتبة الخامسة، (تدخل أهل الزوج في الأمور التي تخص حياة الزوجة) المرتبة السادسة، (الشعور بأن الحياة لا طعم لها) المرتبة السابعة، (الخوف من الإساءة التي قد تلحق بالأبناء) المرتبة الثامنة، (الشعور بالوحدة النفسية) المرتبة التاسعة، (الشعور بانعدام الأمان والاطمئنان) المرتبة العاشرة من حيث الأهمية.

كما هدفت دراسة وحيد، ومحمود (2008) معرفة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تعانيها الأرملة في حالة فقدان الزوج، وتكونت عينة الدراسة من (50) امرأة ممن فقدن أزواجهن بمدينة الموصل بالعراق، وباستخدام الاستبانة والمقابلة والملاحظة؛ وأظهرت النتائج أن فقدان (الأب) يقود إلى عدة مشكلات مادية للأرملة، وزيادة الأعباء الملقاة على عاتقها، وانخفاض مستوى المعيشة للأسرة، كما يؤثر فقدان الزوج في شعور الأرملة بالتوتر والقلق والاكتئاب من المستقبل.

وهدفت دراسة الظفيري (1421هـ) دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تعوق أداء الأرملة واجباتها المزدوجة في رعاية الأبناء، وتكونت العينة من (180) أرملة شهيد، وأظهرت النتائج أن عينة أرامل الشهداء يعانين ضغوطا نفسية كبيرة تنعكس على علاقتهن بالأبناء بصورة سلبية في كثير من المواقف؛ كالتدليل الزائد، أو التزمت في المعاملة، وضغط مشكلات الحياة اليومية وإدارة المنزل.

وهدفت دراسة العرجاني (Al arjani -2008) للتعرف إلى الخبرات الصادمة التي يمر بها الأيتام، واستراتيجية التكيف التي يستخدمونها في مواجهة فقدان الأب والظروف التي يعيشونها، وتكونت عينة الدراسة من (250) يتيمًا. وأظهرت النتائج أن مستويات الصدمة لدى الذكور والأكبر سنًا أكبر مقارنة بالإناث والأصغر سنًا. وأجرى السويهري (2009) دراسة حول المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من الأيتام الذكور جميعهم في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة من عمر (10 - 25) وعددهم (163) يتيمًا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية؛ من أبرزها: العدوان، والسرقة، والكذب، والخوف والمرضي، والشعور بالوحدة، والشذوذ الجنسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تناولت العديد من الدراسات والأبحاث الاحتياجات النفسية والاجتماعية وتحدياتها للأيتام وأمهاتهم التي تواجههم كدراسة كل من العتيبي (2015) ودراسة حواوسة (2016) ودراسة كلاب (2015) ودراسة كحيل (2014) ودراسة يونس (2010) وغيرها من الدراسات.

- اتفق أغلب الدراسات على أن اليتيم يظهر عليه العديد من الآثار النفسية والاجتماعية، تتمثل في العديد من الصعوبات النفسية والاجتماعية، إلى جانب الاضطرابات والمشاكل السلوكية وتمثل ذلك من نتائج دراسة كل من حواوسة (2016) ودراسة غراب وبنات (2016) ودراسة كلاب (2015) ودراسة يونس (2010).

- تناولت أغلب الدراسات احتياجات الأيتام وأمهاتهم النفسية والاجتماعية، بغض النظر عن المرحلة العمرية، أو الجهة التي ينتسبون إليها، سواء أكان مجهول النسب أم يتيم أحد، أو فقد والديه، وتمثل ذلك في دراسة كل من العتيبي (2015) ودراسة غراب وبنات (2016) ودراسة النويصر (2013) وهناك دراسات حددت المرحلة العمرية كدراسة السويهري (2009) ودراسة نصار، وسهيلة (2017) ودراسة حواوسة (2016).

- أغلب الدراسات تناولت احتياجات الأيتام وأمهاتهم النفسية والاجتماعية ،وتحدياتها من وجهة نظر اليتيم نفسه، وبعضها من وجهة نظر الأمهات، وبعضها من وجهة نظر مؤسسات الرعاية، ولم تتناول أية دراسة وجهة نظر المرشدين التربويين.

- ما يميز الدراسة أنها تناولت الفئات العمرية جميعها للأيتام والأمهات جميعهن الأميات وغيرهن، والمرشدين التربويين. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لدراسة احتياجات الأيتام وأمهاتهم النفسية والاجتماعية، وتحدياتها من وجهة نظر الأيتام وأمهاتهم والمرشدين التربويين.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

الفصل الثالث: منـهج الدراسـة وإجـراءاتـها

منـهج الدراســة:

يتناول الفصل الحالي وصفًا لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأدوات التي تمّ استخدامهما، ودلالات صدقهما وثباتهما، وتحديد متغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

هدفت الدراسة التعرف إلى الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام المستفيدين من جمعية بناء وأمهاتهم. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لغايات الدراسة الحالية، وقد استخدمت مجموعات التركيز في تطوير أدوات الدراسة وجمع البيانات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أولًا/ مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة مما يلي:

1. أمهات الأيتام جميعهن والملتحقات في جمعية بناء لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء"
2. الأطفال الأيتام جميعهم؛ الذين تخدمهم الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء" (أقل من 12 سنة).
3. الأيتام جميعهم في مرحلة المراهقة.(أكبر من 12 سنة).

والجدول التالي يوضح تصنيف مجتمع الدراسة:

جدول رقم (5) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعًا لمتغيرات النوع

النوع		العدد
الأمهات		669
الأيتام	الذكور	1042
	الإناث	1262
المجموع		4032

ثانيًا/ المشاركون في الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية التي تم اختيارها بشكل عشوائي من خارج العينة الأساسية؛ بهدف التعرف إلى مدى وضوح أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها، والإجابة عن الاستفسارات، وقبول المقترحات، والتوصل إلى دلالات صدق الأداة وثباتها؛ تمهيدًا لتطبيقها على أفراد العينة الأساسية. حيث تم اختيار عدد (17) أمًّا من أمهات الأيتام، وعدد (15) أمًّا من أمهات الأيتام اللاتي يستجبن عن أبنائهن الأطفال أقل من (12) سنة، أما عينة الأبناء المراهقين أكبر من 12 عاما فيتوزعون وفقًا لجنسهم على (15) ذكورا و(14) إناثا، وتم تطبيق أدوات الدراسة، بطريقة مجموعات التركيز.

ب- العينة الأساسية:

تألفت عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيار أفرادها بطريقة تشمل أفراد مجتمع الدراسة جميعهم تقريبًا، فقد تم مراعاة عدم اشتراك الحالة الواحدة في الإجابة على أكثر من استبيان، لتوزيع الجهد، فالأم التي تستجيب عن ابنها لا تجيب عن نفسها، وكذلك من تشملها استبيانات الاحتياجات لا تجيب على استبيانات التحديات، وتم الاختيار بالطريقة العشوائية الطبقية من (297) أمًّا، و(513) من الأيتام. ويبين جدول (6) توزيع عينة الدراسة حسب المجموعة.

جدول (6) توزيع أفراد العينة المستجيبين على استبيانات الدراسة

الدراسة	الفئات		العدد
الاحتياجات	الأمهات عن أنفسهن		137
	الأيتام أقل من 12 سنة من وجهة نظر أمهاتهم والمرشدين	الأم	72
		المرشد	33
	الأيتام أكبر من 12 سنة من وجهة نظرهم وامهاتهم والمرشدين	اليتيم عن نفسه	71
		الأم	68
		المرشد	29
المجموع			**410**
التحديات	الأمهات عن أنفسهن		160
	الأيتام أقل من 12 سنة من وجهة نظر أمهاتهم والمرشدين	الأم	70
		المرشد	33
	الأيتام أكبر من 12 سنة من وجهة نظرهم وامهاتهم والمرشدين	اليتيم عن نفسه	55
		الأم	53
		المرشد	29
المجموع			**400**
المجموع العام			**810**

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير أدوات الدراسة للكشف عن التحديات والاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم، بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، فقد تم بناء الاستبيانات من نوع التقرير الذاتي؛ تتكون من عدة عبارات وأسئلة تغطي محاور الدراسة موضع الاهتمام، وتتكون من جزءين:

1. المعلومات العامة للأم واليتيم والأسرة، كالنوع الاجتماعي والعمر، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وفئة التصنيف في الجمعية، ومجموعة من المتغيرات الأخرى.

2. قياس الاحتياجات والتحديات للأم، وقياس الاحتياجات والتحديات للأبناء الأيتام " ويجاب عنه بتدريج خماسي 1: قليلة جدًّا إلى 5: كبيرة جدًّا. حيث تكونت الأدوات بصورتها النهائية من (4) أدوات، وهي كالتالي:

- **الاحتياجات النفسية والاجتماعية ومؤشرات الصحة النفسية للأيتام 12 عاما فأقل.**
- **التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام 12 عاما فأقل.**
- **الاحتياجات النفسية والاجتماعية ومؤشرات الصحة النفسية للأيتام أكبر من 12 عاما.**
- **التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما.**
- **الاحتياجات النفسية والاجتماعية ومؤشرات الصحة النفسية لأمهات الأيتام.**
- **التحديات النفسية والاجتماعية لأمهات لأيتام.**

وبعد أن تم الأخذ بنتائج التغذية الراجعة من العينة الاستطلاعية ونتائج الصدق والثبات والأخذ بملاحظات المحكمين كافة، وتكون استبيان (الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام 12 عاما فأقل) في صورته النهائية بعد التحكيم مكوّنًا من ثلاثة محاور (30) فقرة، وتكون استبيان (الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما) في صورته النهائية بعد التحكيم مكوّنًا من أربعة محاور (40) فقرة، وتكون استبيان (الاحتياجات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام) في صورته النهائية بعد التحكيم مكوّنًا من ثلاثة محاور (44) فقرة، وتكون استبيان(التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام 12عاما فأقل) في صورته النهائية بعد التحكيم مكوّنًا من أربعة محاور (40) فقرة، وتكون استبيان (التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما) في صورته النهائية بعد التحكيم مكوّنًا من خمسة محاور (50) فقرة، وتكون استبيان(التحديات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام) في صورته النهائية بعد التحكيم مكوّنًا من محورين(26) فقرة. وبعد تفحص التغذية الراجعة التقييمية وإجراء التعديلات تم إخراج الصورة النهائية إلكترونيًا، ويُعد هذا الإجراء مؤشرًا على الثبات، وصدق المحتوى لأدوات الدراسة.

د. تصحيح الاستبانات:

اشتمل استبيان التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام في صورته النهائية على (50) فقرة واستبيان الأمهات (26) فقرة في صورته النهائية، واستبيان الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام في صورته النهائية (40) فقرة وأمهاتهم على (44) فقرة في صورته النهائية. يُجاب على الفقرات موجبة المضمون منها بتدرج خماسي يشتمل بدائل [كبيرة جدًّا تعطى عند تصحيح المقياس (5)، كبيرة، وتعطى عند تصحيح المقياس (4)، متوسطة، وتعطى عند تصحيح المقياس (3)، قليلة، وتعطى عند تصحيح المقياس (2)، قليلة جدًّا، وتعطى عند تصحيح المقياس (1)].

ولأغراض تقييم مدى الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم من وجهة نظر الأمهات والأبناء أكبر من 12 عاما والمرشدين؛ فقد تمَّ تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات تقديرات الأمهات، والأبناء، والمرشدين، على مقياس التحديات والاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم، وللفقرات التابعة لها إلى ثلاثة نطاقات لمدى الاحتياج على النحو الآتي:

كبير	متوسط	قليل
للحاصلين على درجة أكبر من 3.66	درجة تتراوح من 2.34 وحتى 3.66	للحاصلين على درجة أقل من 2.34

وذلك باستخدام مُعادلة طول الفئة لتدريج ليكرت الخماسي التي تنصُّ على:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد أحكام مناقشة النتائج}} = \frac{(1-5)}{3} = 1.33$$

دلالات صدق الأدوات وثباتها:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ فقد تمَّ اتباع الخطوات والإجراءات التالية: اجتمع فريق البحث بناءً على الطلب المقدم من جمعية بناء لإجراء الدراسة، وبعد عدة اجتماعات تم التوصل إلى العمل وفق الإجراءات التالية.

1. تحديد مجتمع الدراسة.
2. بناء استبيان الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم، بالرجوع إلى الأدبِ النظريِّ، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
3. التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة في صُورتها الأوَّلية.
4. التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة وثباتها؛ وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة؛ التي تم إجراءها بطريقة مجموعات التركيز، حيث اشتمل اللقاء بالعينة على مجموعة من الإجراءات: تحديد موعد الاجتماع ومكانه، والاختيار العشوائي للعينة من أربع طبقات (الأمهات، والأمهات عن أبنائهن أقل من 12 سنة، والأبناء المراهقين مجموعتين ذكورا وإناثا). اللقاء بالعينات من الباحثين،

وتوضيح أهداف اللقاء، وتطبيق أدوات الدراسة، والإجابة عن الاستفسارات جميعها، ورصد ملاحظات العينة الاستطلاعية جميعها.

5. تعديل استبيان الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم، بالرجوع إلى نتائج عمليات التحقق من الصدق والثبات ،وملاحظات العينة الاستطلاعية.
6. اجتماع الفريق البحثي للوصول إلى أفضل طرق التطبيق على العينة الأساسية في ظل جائحة كورونا، وتم التوصل إلى الإجراءات التالية (تصميم الاستبانات نسخةً إلكترونية تشتمل على فيديو توضيحي لكل فئة، يوضح طريقة التطبيق، فيكون التطبيق عن طريق مجموعات التركيز عبر برنامج ZOOM) (وذلك من خلال دعوة كل فئة من فئات الدراسة (الأمهات، الأمهات عن الأبناء أقل من 12 سنة، والأيتام أكبر من 12عاما مجموعة ذكور ومجموعة إناث) بحيث يلتقي الباحثون كل مجموعة على حدة؛ لتوضيح إجراءات الدراسة والإجابة عن الاستفسارات.
7. عينة الأمهات الأميات، تم التعامل معها بشكل مختلف حيث تم تحديدها، وتم تدريب فريق من المتعاونات الحاصلات على درجة البكالوريوس على الأقل من قبل الباحثين؛ لتوضيح مجموعة من الآليات؛ للتواصل مع الأمهات الأميات المحددات من ضمن عينة الدراسة، سواء أكان بالاستجابة عن أنفسهن أم عن أبنائهن، وبعد تدريب الفريق تم التواصل هاتفيًا مع الأمهات من قبل الفريق المتعاون وأخذ الاستجابات منهم.
8. عينة المرشدين الذين تم اختيارهم للاستجابة عن الأيتام تم تقسيمها مجموعتين: المجموعة الأولى المرشدون الخبيرون بالأيتام المحددين (أفراد عينة الدراسة) فقد طلب منهم الإجابة على فقرات استبانة أداة الدراسة كما يرونها معبرةً عن احتياجات الطفل وتحدياته من وجهةِ نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد أن تمّت إحاطتهم، علمًا أنّ إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. المجموعة الثانية المرشدون الخبراء بالأيتام بشكل عام، وتم الطلب منهم التقدير عن احتياجات الأيتام وتحدياتهم بشكل عام.
9. جمع البيانات ثم إدخالها إلى قاعدة بيانات عبر منصة إلكترونية وذلك بهدف معالجتها إحصائيا.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة؛ وهي:

1. تصنيف الجمعية لأسرة اليتيم وله خمسة مستويات؛ هي: (أ، ب، ج، د، هـ)؛ وهو متغير تصنيفي رئيس الأثر، حيث تعبر الأسرة (أ) عن الأسرة الأكثر احتياجا بين أسر الأيتام، في حين تعبر الأسرة (هـ) عن الأسرة الأقل احتياجات.
2. جنس الطلبة من الأيتام الأطفال والمراهقين، وله فئتان: (ذكر، وأنثى)؛ وهو متغير تصنيفي ثانوي الأثر.
3. المستوى التعليمي للأم. (متوسط أو أقل، ثانوي، أو جامعي، أو دراسات عليا).
4. المستوى الاقتصادي. (متوسط، أو ضعيف)
5. تحصيل الطفل اليتيم. (مرتفع، أو متوسط، أو منخفض)

ب. المتغيرات التابعة؛ وهي:

الاحتياجات والمشكلات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم.؛ وهي متغيرات خطيّة مُتّصلة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v26)، وذلك على النحو الآتي:

- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، مع مراعاة ترتيب الاحتياجات والتحديات التابعة لها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية.
- النسب المئوية.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.
- اختبار ANOVA، واختبارات المتابعة.
- الرسوم البيانية.

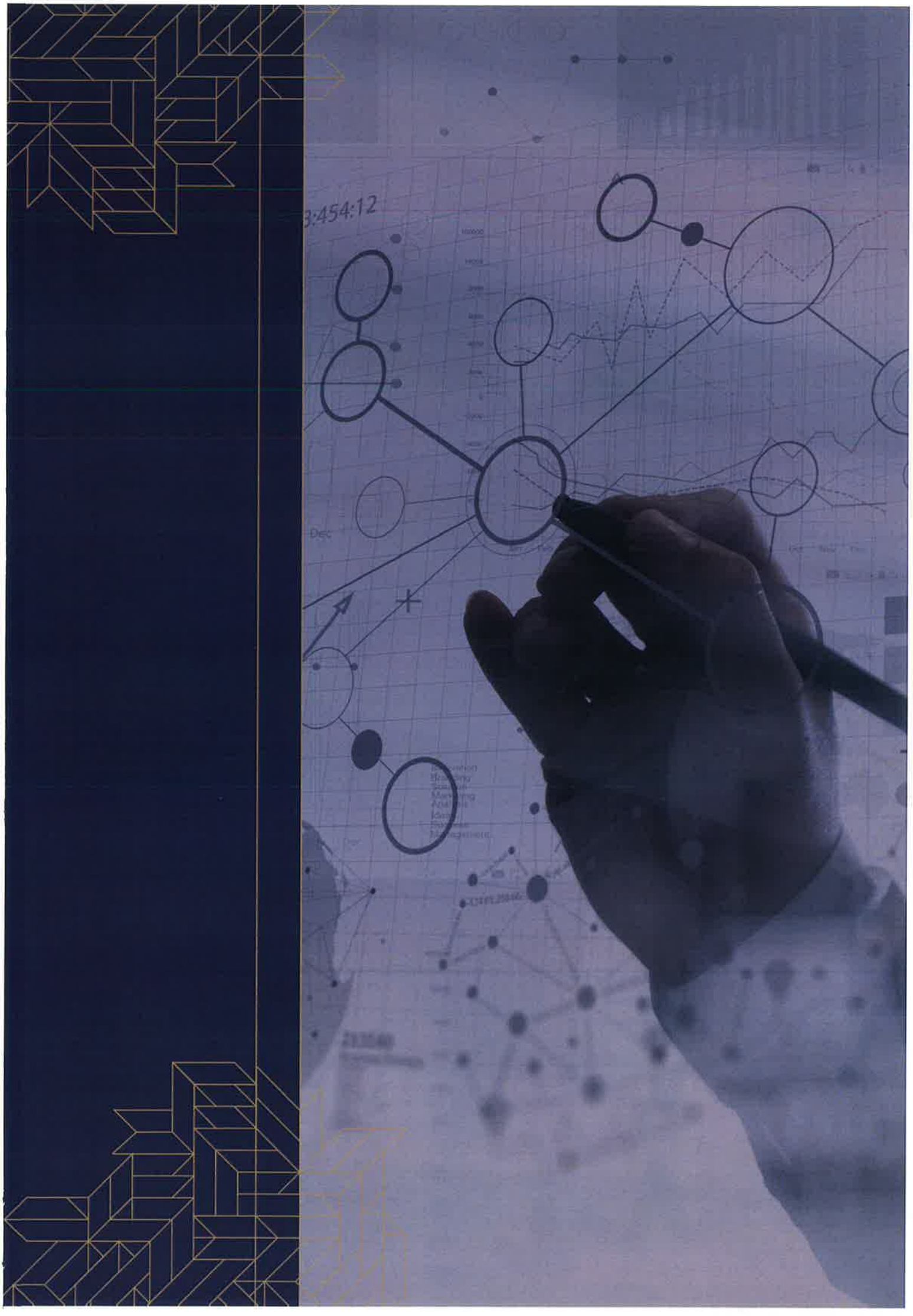

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابـع: نتـائـج الـدراسـة

نستعرض في الفصل الحالي نتائج تساؤلات الدراسة التي تضمنت (8) تساؤلات تتعلق باحتياجات وتحديات الأيتام وأمهاتهم النفسية والاجتماعية بجمعية بناء والأيتام من خارج الجمعية.

السـؤال الأول/ مـا الاحتيـاجـات الـنـفـسـيـة والاجتماعيـة للأيتـــام وأمهاتـهـم؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما الاحتياجات النفسية والاجتماعية لأيتام جمعية بناء (12 عاما فأقل) من وجهة نظر (أمهات الأيتام – المرشدين الطلابيين)؟
2. ما الاحتياجات النفسية والاجتماعية لأيتام جمعية بناء (أكبر من 12 عاما) من وجهة نظر(الأيتام أنفسهم- أمهات الأيتام-المرشدين الطلابيين)؟
3. ما الاحتياجات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام بجمعية بناء؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأبعاد مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية، حيث شملت الاحتياجات النفسية احتياجات الأمن، وتقرير وتحقيق الذات. والمحاور التالية توضح نتائج الإجابة عن السؤال الأول.

المحور الأول/ الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام في جمعية بناء (أقل من 12 عاما):

بشكل عام، يتضح من خلال نتائج التحليل الإحصائي بأنه لا يوجد احتياجات نفسية أو اجتماعية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل تستدعي التدخل (انظر جدول 15)، وذلك في المحاور الأساسية للاحتياجات النفسية والاجتماعية، حيث جاءت المتوسطات جميعها في المدى القليل. وسيتم تناول هذه النتيجة بشيء من التفصيل أدناه.

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام المنتسبين لجمعية بناء (أقل من 12 سنة) على أبعاد المقياس

المحاور الرئيسة	احتياجات الأمن	الاحتياجات الاجتماعية
الوسط الحسابي	2.18	2.43
الانحراف المعياري	0.57	0.60
مدى الاحتياج	قليلة	قليلة

رسم بياني (1) متوسطات المحاور الرئيسة للاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام 12 عاما فأقل

أولًا: الاحتياجات النفسية: (محور احتياجات الأمن) للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل:

يتضح من خلال التحليل بأنه لا يوجد احتياجات أمن تستدعي التدخل للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل، إلا في احتياجين أساسيين وهما "يحتاج دعم الآخرين له؛ ليشعر بالأمن النفسي" وأيضًا " الاحتياج إلى من يحميه ويدافع عنه" (انظر جدول 16). إذ كان الهدف هو قياس احتياجات الأمن للأبناء الأيتام 12 عامًا فأقل من وجهة نظر أمهاتهم. إن دراسة هذا المحور ستمكن مقدم الخدمة من الكشف عن احتياجات الأمن ذات الأولوية للأيتام 12 عاما فأقل؛ قد تساعدهم على تقديم خدمات تقابل احتياجات حقيقية لدى الفئة المستهدفة، وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال تحليل نتائج استجابات أفراد الدراسة، واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية.

جدول (16) احتياجات الأمن للأيتام 12 عام فأقل

الفقرات من وجهة نظر (الأم-المرشد) يحتاج اليتيم:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
دعم الآخرين له؛ ليشعر بالأمن النفسي.	3.19	1.43	متوسطة
من يحميه ويدافع عنه.	2.97	1.30	متوسطة
أن يتاح له مراجعة الطبيب للعلاج.	2.35	1.32	قليلة
الشعور بالأمن عندما يتنقل داخل منطقته السكنية.	2.30	1.28	قليلة
الشعور بالطمأنينة داخل الفصل الدراسي.	2.16	1.28	قليلة
التعبير عن رغباته دون خوف.	2.10	1.07	قليلة
الاحتفاظ بمقتنياته وأشيائه الخاصة دون أي تهديد.	1.88	1.04	قليلة
الأمن على سلامته الجسدية.	1.64	1.00	قليلة جدًا
حياة أسرية خالية من العنف والتهديد.	1.63	1.04	قليلة جدًا
الأمن في المحيط الذي يعيش فيه.	1.56	0.89	قليلة جدًا
احتياجات الأمن	2.18	0.57	قليلة

| المحاور الرئيسية للإحتياجات النفسية والإجتماعية للأيتام بعمر 12 عامًا فأقل

رسم بياني (2) متوسطات احتياجات الأمن للأيتام 12 عاما فأقل

ويمكن تفسير فقرة "دعم الآخرين له؛ ليشعر بالأمن النفسي" بيد أن غالب خصائص هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى الدعم؛ لمعرفة قواعد السلوك الآمنة، وبسبب غياب الأب؛ مما يؤدي إلى عملية التعلق تاركة ندوبا عاطفية؛ لذلك يسعى الأفراد للبحث عن دعم الآخرين للشعور بالأمن النفسي وحمايتهم، ومنحهم فرصة لاستكشاف البيئة.
كما يمكن تفسير عبارة "يحتاج من يحميه ويدافع عنه" بأن الطفل لا يشعر بالأمن بسبب فقدان والده، فهو يعد رمز الأمن والحماية له؛ مما يجعله دائمًا مترددًا وخائفًا، وقد تظهر عليه نتيجة ذلك بعض الاضطرابات السلوكية؛ كقضم الأظافر، والارتباك وغيرها. وقد اتفقت الدراسة مع دراسة (العيسوي، 2004). إذ يرى أن اليتيم يكافح للوصول إلى السمو والعلو؛ لتعويض مشاعر النقص بعد فقدان والده، فقد أصبحت هذه الفكرة من نظريات الشخصية الجديدة فكرة السعي وراء الشعور بالأمان. وتتفق نتيجة هذه الدراسة - أيضًا - مع دراسة (يونس، 2010؛ وأبو مطير، 2013) اللتين أكدتا ضرورة توفير الأمن النفسي للأيتام.

ثانيًا: الاحتياجات الاجتماعية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل:

يتضح من التحليل عدم وجود احتياجات اجتماعية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل تستدعي التدخل (انظر جدول 17)، إلا في حاجتين أساسيتين هما "بحاجة إلى المزيد من برامج الترفيه" والفقرة "يحتاج الأب القدوة لتوجيهه ورعايته" وحصلت على استجابة كبيرة كحاجة. حيث هدفت دراسة هذا المحور الكشف عن الاحتياجات الاجتماعية للأيتام 12عاما فأقل. إن دراسة هذا المحور ستمكن مقدم الخدمة من الكشف عن الاحتياجات الاجتماعية ذات الأولوية للأيتام 12 عاما فأقل؛ مما يساعدهم على تقديم خدمات تقابل احتياجات حقيقية لدى الفئة المستهدفة. وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال تحليل نتائج استجابات أفراد الدراسة، واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية.

جدول (17) الاحتياجات الاجتماعية للأيتام 12 عاما فأقل

الفقرات من وجهة نظر (الأم-المرشد) يحتاج اليتيم:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
المزيد من برامج الترفيه	3.89	1.16	كبيرة
الأب القدوة لتوجيهه ورعايته	3.45	1.31	كبيرة
أن يفتقده أصدقاؤه عندما يغيب عنهم	3.00	1.11	متوسطة
تكوين صداقات حقيقية ناجحة	2.51	1.14	قليلة
تقبل الناس له كما هو	2.16	1.12	قليلة
فهم الآخرين له	2.13	1.09	قليلة
أن يستمتع بالحديث مع من حوله	2.05	1.12	قليلة
وجود الناس حوله بشكل أكثر	1.93	0.92	قليلة
أن يحب المجتمع الذي يعيش فيه	1.77	0.93	قليلة جدًا
أن تكون علاقته مع أمه أكثر إيجابية	1.43	0.71	قليلة جدًا
الاحتياجات الاجتماعية	2.43	0.60	قليلة

رسم بياني (3) متوسطات الحاجات الاجتماعية للأيتام 12 عام فأقل

ويمكن تفسير نتيجة "بحاجة إلى المزيد من برامج الترفيه" كنتيجة للتغيرات التي تحدث للأبناء الأيتام بعد فقدان الأب من انخفاض في مستوى الدخل؛ لأنه المصدر الأساسي في توفير الدخل، وإن وفاته حتمًا ستؤثر سلبًا في تلبية احتياجات الترفيهية للأطفال؛ من شراء الألعاب، والتمتع بها، وهذا يزيد من أعباء الأم ويشكل ضغطا عليها في توفير الاحتياجات الأساسية للأبناء، وتعد هذه النتيجة منطقية، وتتفق مع نظريات علم النفس الاجتماعي.

كما حصلت الفقرة "يحتاج الأب القدوة لتوجيهه ورعايته" على درجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك أن افتقاد الأبناء للأب القدوة يؤدي إلى غياب تجاربهم الاجتماعية وجودة الحياة، كما يضعف لديهم خبرات الإتقان والتجارب غير المباشرة، وذلك بسبب نقص الخبرة لديهم، وبالتالي يكونون غير واثقين من قدراتهم الذاتية؛ لأن الأب بالنسبة إلى الأبناء يمثل دور الحاكم الموجه لنظام الأسرة، ويعد القدوة الحسنة، والمثل الصالح في تشكيل الهوية الذاتية للأبناء، وتأكيد بناء الذات للابن، والضمير، وإكساب القيم الخلقية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (يونس، 2010) التي أكدت أن الأب هو القدوة للأبناء، وهو المثل الأساسي في تشكيل هويته الذاتية.

المحور الثاني/ الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما:

الاحتياجات النفسية: (محور احتياجات الأمن) للأيتام أكبر من 12 عاما:

بينت نتيجة دراسة هذا المحور بشكل عام أن استجابة أفراد الدراسة على محور (احتياجات الأمن) جاءت بدرجة قليلة، مما يعني أنه لا يوجد احتياج للفئة المستهدفة (انظر جدول 18)، فهم يشعرون بالأمن الجسدي، كما أنهم يتنقلون آمنين مستقرين، ويعبرون عما يجيش في صدورهم دون خوف. وقد هدف هذا المحور الكشف عن احتياجات الأمن للأيتام أكبر من 12عاما؛ مما سيمكن بدوره مقدم الخدمة من توجيه برامجه العلاجية والوقائية لسد احتياجات الأمن لدى الأيتام. وقد تم تناول هذا المحور من خلال تحليل نتائج استجابات أفراد الدراسة وهم:(الأيتام أكبر من 12، والأمهات، والمرشدون) من خلال استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية.

جدول (18) احتياجات الأمن للأيتام أكبر من 12 عاما (مرتبة تنازليا)

الفقرات أعتقد أنني أحتاج إلى:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
دعم الآخرين لي؛ لأشعر بالأمن النفسي	3.00	1.39	متوسطة
من يحميني ويدافع عني	2.53	1.28	قليلة
أن يُتاح لي مراجعة الطبيب للعلاج	2.44	1.30	قليلة
الشعور بالأمن عند التنقل داخل منطقة سكني	2.23	1.11	قليلة
الشعور بالطمأنينة داخل الفصل الدراسي	2.22	1.10	قليلة
التعبير عن رغباتي دون خوف	2.17	1.17	قليلة
الاحتفاظ بمقتنياتي وأشيائي الخاصة دون تهديد	2.08	1.13	قليلة
حياة أسرية خالية من العنف والتهديد	1.98	1.21	قليلة
أن أشعر بالأمن على سلامتي الجسدية	1.87	1.14	قليلة
الأمن في المحيط الذي أعيش فيه	1.85	0.92	قليلة
احتياجات الأمن	2.24	0.67	قليلة

رسم بياني (4) متوسطات احتياجات الأمن للأيتام أكبر من 12 عاما

وقد أظهرت النتائج التفصيلية أن أعلى فقرات محور احتياجات الأمن هي الفقرة التي تنص على "أحتاج دعم الآخرين لي؛ لأشعر بالأمن النفسي" حيث جاءت بدرجة متوسطة، ويتضح ذلك من خلال الجدول والرسم البياني في الأعلى. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن اليتيم عندما فقد مصدر قوته وسنده، تولد لديه خوف وحذر نفسي لا أكثر، احتاج معه إلى من يدعمه ويشد من أزره، ويشجعه نفسيًّا؛ ليعينه على التحمل والمثابرة، حيث لا يوجد على أرض الواقع ما يهدد أمنه كما أظهرته نتائج هذا المحور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يونس، 2010) التي أظهرت أن الاحتياجات النفسية للأيتام (بعمر10-15 عاما) جاءت بدرجة منخفضة، في حين تختلف مع دراسة (كلاب، 2015) التي أظهرت نقصا في مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين الأيتام من عمر (12 - 18)، كما تختلف مع نتيجة دراسة (كحيل، 2014) التي أظهرت أن الحاجات النفسية للأيتام أنفسهم من عمر (12 - 18) ومن وجهة نظر مقدمي الرعاية جاءت بدرجة متوسطة.

الاحتياجات النفسية: (محور احتياجات تقدير وتحقيق الذات) للأبناء الأيتام أكبر من 12 عاما:

بينت نتيجة دراسة هذا المحور أن استجابة أفراد الدراسة على محور (حاجات تقدير وتحقيق الذات) جاءت بدرجة قليلة؛ مما يعني أنه لا يوجد احتياج بشكل عام للفئة المستهدفة (انظر جدول 19). وقد هدفت دراسة هذا المحور الكشف عن حاجات تقدير وتحقيق الذات للأيتام أكبر من 12عاما. وهو ما سيمكن بدوره مقدم الخدمة من بناء برامجه العلاجية والوقائية وتوجيهها؛ لسد الحاجات التي تكشف عنها نتائج دراسة هذا المحور. وقد تم دراسة هذا المحور من خلال تحليل نتائج استجابات أفراد الدراسة وهم:(الأيتام أكبر من 12، الأمهات، والمرشدون.) اعتمادًا على استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية.

جدول(19) احتياجات تقدير وتحقيق الذات للأبناء الأيتام أكبر من 12 عاما (مرتبة تنازليا)

الفقرات أعتقد أنني أحتاج إلى:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
المدح والتعزيز عندما أنجز المطلوب	3.85	1.11	كبيرة
أن يستعين بي زملائي في القضايا الخاصة بهم	2.87	1.12	متوسطة
المزيد من الحرية للقيام بما أريد	2.84	1.20	متوسطة
أن أتخذ قراراتي المهمة بنفسي	2.52	1.10	قليلة
أن أثق بقدراتي في التفوق على أصدقائي	2.49	1.10	قليلة
أن أكون راضيا عن مستوى التحسن الذي أحققه في الدراسة	2.46	1.22	قليلة
أن يكون لي إنجازات أفتخر بالحديث عنها	2.36	1.18	قليلة
أن أحظى باحترام المحيطين بي	2.24	1.11	قليلة
أن أشعر بالرضا عن نفسي	2.22	1.08	قليلة
أن أختار المهام التي تناسب قدراتي وإمكاناتي	2.19	0.99	قليلة
احتياجات تقدير وتحقيق الذات	2.60	0.68	قليلة

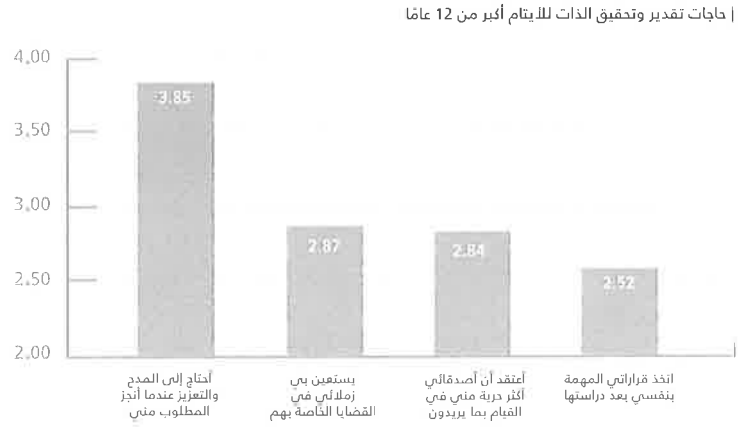

رسم بياني (5) حاجات تقدير وتحقيق الذات للأيتام أكبر من 12 عاما

وقد أظهرت النتائج التفصيلية أن هناك ثلاث حاجات رئيسة في محور" تقدير وتحقيق الذات" هي وبالترتيب: "أحتاج إلى المدح والتعزيز عندما أنجز المطلوب" و"أحتاج إلى أن يستعين بي زملائي في القضايا الخاصة بهم" و "أحتاج إلى المزيد من الحرية للقيام بما أريد" ويمكن تفسير السبب وراء الحاجة الأولى، التي نصها: " أحتاج إلى المدح والتعزيز عندما أنجز المطلوب " التي جاءت بدرجة كبيرة، أنها تعبر عن حاجة بشرية عامة، حيث نجد في القرآن الكريم ترسيخا لمبدأ التعزيز والمكافأة، ومثاله في قوله تعالى: **"هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ"** (الرحمن-60)، ولعل هذه الحاجة تظهر بشكل أكبر لدى الأيتام؛ لما في تعزيزهم ومدحهم من شحذ لهممهم، وإعانة لهم على تحمل مسؤولياتهم، كما نجد أن هذه الفقرة مرتبطة بالفقرة التي نصها: "أحتاج إلى دعم الآخرين لي؛ لأشعر بالأمن النفسي " في المحور الثاني: حاجات الأمن، وهي الفقرة الوحيدة التي ظهر فيها احتياج في ذلك المحور، فهما متناغمتان متسقتان، كل منهما ومتممة للأخرى.
وربما يعود السبب في ظهور الحاجة الثانية، التي نصها: "أحتاج إلى أن يستعين بي زملائي في القضايا الخاصة بهم " التي جاءت بدرجة متوسطة، إلى تقدير الذات السلبي لدى هذه الفئة، حيث يظهر أن (الأيتام أكبر من 12 عاما) لا يمتلكون المهارات المؤثرة، بحيث يلجأ إليهم زملاؤهم بالاستشارة وطلب المعونة في قضاياهم الخاصة، وهذه الفقرة مرتبطة كذلك بالفقرة التي نصها: "أحتاج إلى أن يفتقدني أصدقائي عندما أغيب عنهم" في المحور الأول الحاجات الاجتماعية الفقرة (3) فهما - أيضًا - فقرتان متناغمتان متناسقتان.

وأخيرًا، يمكن تفسير سبب ظهور الحاجة الثالثة التي نصها:" أحتاج إلى المزيد من الحرية للقيام بما أريد "التي جاءت بدرجة متوسطة. إلى الحماية الزائدة التي تظهرها وتمارسها الأسرة والأقارب على اليتيم، مما يحد من تنقله وأنشطته، ويشعره بأنه مراقب ومتابع، وهو ما يولد لديه حاجة إلى المزيد من الحرية، خاصة في ظل مرحلة المراهقة التي يمر بها أفراد فئة الدراسة، و يسعون فيها للاستقلالية الشخصية وتحمل المسؤولية. تتفق نتيجة هذ المحور مع نتيجة دراسة (يونس، 2010) التي أظهرت أن الاحتياجات النفسية للأيتام جاءت بدرجة منخفضة، في حين تختلف مع نتيجة (كحيل، 2014؛ نصار وسهيلة، 2017) واللتين أظهرتا أن الحاجات النفسية للأيتام جاءت بدرجة متوسطة، وأن أعلى الحاجات هي المرتبطة بمجال الإنجاز وتحقيق الذات، كما تختلف مع دراسة (كلاب، 2015) التي أظهرت نقصا في مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى الأيتام المراهقين؛ وربما يعود السبب في ذلك إلى تباين البيئات التي طبقت فيها تلك الدراسات عن بيئة جمعية بناء في المملكة العربية السعودية.

الاحتياجات الاجتماعية: للأيتام أكبر من 12 عاما:

بينت نتائج دراسة هذا المحور أن استجابة أفراد الدراسة على محور الاحتياجات الاجتماعية جاءت بدرجة قليلة؛ بمعنى أنه لا يوجد احتياج في المجال الاجتماعي للأيتام بشكل عام. (انظر جدول 20). حيث هدفت دراسة هذا المحور الكشف عن الاحتياجات الاجتماعية للأيتام أكبر من 12عاما. إن دراسة هذا المحور ستمكن مقدم الخدمة من الكشف عن الاحتياجات الاجتماعية ذات الأولوية؛ مما يسهل عليه تقديم خدمات تقابل احتياجات حقيقية لدى الفئة المستهدفة. وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال تحليل نتائج استجابات أفراد الدراسة وهم:(الأيتام أكبر من 12 عاما، والأمهات، والمرشدون.) واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية المرتبطة بهذا البعد.

جدول (20) الاحتياجات الاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما (مرتبة تنازليا)

الفقرات أعتقد أنني أحتاج إلى:	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
المزيد من برامج الترفيه	3.65	1.17	كبيرة
الأب القدوة ليوجهني ويرعاني	3.65	1.28	كبيرة
أن يفتقدني أصدقائي عندما أغيب عنهم	2.62	1.07	متوسطة
أن تكون لدي صداقات حقيقية ناجحة	2.50	1.09	قليلة
أن يتقبلني الناس كما أنا	2.38	1.05	قليلة
أن يفهمني الآخرون	2.26	1.02	قليلة
أن أستمتع بالحديث مع من حولي	2.24	0.95	قليلة
وجود الناس حولي بشكل أكثر	2.17	0.97	قليلة
أن أحب المجتمع الذي أعيش فيه	2.11	1.03	قليلة
أن تكون علاقتي مع والدتي إيجابية	1.80	0.97	قليلة
الاحتياجات الاجتماعية	2.54	0.63	قليلة

رسم بياني (6) متوسطات الاحتياجات الاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما

وقد أظهرت النتائج أن أعلى تقدير في الاحتياجات الاجتماعية كان على فقرتين هما: (الحاجة إلى الأب القدوة. والحاجة إلى المزيد من برامج الترفيه) اللتان جاءتا بدرجة كبيرة، في حين جاءت (حاجة اليتيم إلى أن يفتقده أصحابه) بدرجة متوسطة، ويتضح ذلك من خلال الجدول والرسم البياني في الأعلى. فيما يتعلق بالحاجة الأولى "أحتاج الأب القدوة " وهي نتيجة منطقية وتتفق مع نظريات علم النفس الاجتماعي، يفسر ذلك بأنه بعد موت الأب الذي يمثل الركن الحصين لقوامة الأسرة، فهو رمز الأمان والقوة والقدوة لأبنائه، يرشدهم ويوجههم ويلهمهم ويشكل سلوكهم، حيث إن الأم في العادة تربي أبناءها بعاطفتها، وبفقد اليتيم لهذا الركن والسند والقدوة، تشتد حاجته إلى من يملأ ذلك الفراغ الذي تركه الأب.

وأما الحاجة إلى "زيادة برامج الترفيه" فيعود ذلك إلى أن الترفيه حاجة إنسانية ملحة للبشر عامة، وفي الأعمار جميعها، واحتياج الأيتام إلى الترفيه قد ينتج من فقدان السند الاجتماعي والعاطفي والحرمان بذلك الفقد من الكثير من أنواع الترفيه التي لا تكون إلا بصحبة الأب؛ وبذلك فهم بحاجة إلى المزيد من الترفيه للتسرية عن أنفسهم، وتجديد طاقتها ونشاطها، والحدّ من أعراض التوتر والاكتئاب، وتعزيز القدرة على التحمل. ولأهمية هذا الجانب الترفيهي للأيتام تحديدًا ينبغي على جمعيات رعاية الأيتام النظر إلى توفير خيارات ترفيهية للشرائح جميعها المستفيدة من تلك الجمعيات.

وأما بخصوص الفقرة "أحتاج أن يفتقدني أصدقائي عندما أغيب عنهم" التي جاءت بدرجة متوسطة فربما يرتبط ذلك بنقص الثقة بالذات، وعدم قدرة اليتيم على التأثير في أصدقائه، مما ينتج عنه عدم افتقاده حال غيابه، خاصة أنه ظهر من خلال نتائج التحليل؛ كما في الجدول أعلاه أن الأيتام ليس لديهم حاجات متعلقة بالجانب الاجتماعي فلديهم صداقات حقيقية ناجحة، ويشعرون بتقبل المجتمع وتفهمه لهم، وهم سعيدون لوجود الناس حولهم، ودعمهم من منطلق شرائع الدين الحنيف للاهتمام بهذه الفئة. وتتفق نتيجة هذا المحور مع نتائج دراسة (يونس، 2010) التي بينت أن متوسط الاحتياجات الاجتماعية للأيتام جاءت بدرجة منخفضة.

المحور الثالث/ الاحتياجات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام:

أولًا: الاحتياجات النفسية لأمهات الأيتام:

الاحتياجات النفسية لأمهات الأيتام جاءت ضمن المستوى المتوسط حسب تقديراتهم، فمن أهداف هذه الدراسة الكشف عن الاحتياجات النفسية لأمهات الأيتام (انظر جدول 21)، وذلك لتمكين مقدم الخدمة من مراعاة أهم الخدمات المتعلقة بالاحتياجات النفسية، وتقديم الخدمات حسب الأولويات، وهو ما سينعكس أثره على أبناء الجمعية من الأيتام، ولتحقيق ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الأمهات للاحتياجات النفسية.

جدول (21) الاحتياجات النفسية لأمهات الأيتام

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
التعامل مع ضغوط الحياة	2.99	1.24	متوسطة
الشعور بالثقة بالنفس	2.98	1.36	متوسطة
معرفة أساليب التفكير الإيجابي	2.97	1.24	متوسطة
معرفة أساليب إثارة الدافعية والتحفيز للأبناء	2.96	1.25	متوسطة
إشباع الحاجات النفسية لأبنائي	2.93	1.24	متوسطة
معرفة الخصائص النفسية لمراحل النمو	2.90	1.22	متوسطة
تطوير مهاراتي في إدارة الذات	2.88	1.18	متوسطة
معرفة بطرق إدارة الأزمات	2.87	1.24	متوسطة
معرفة أساليب الإرشاد النفسي والأسري	2.83	1.19	متوسطة
القدرة على إدارة الانفعالات	2.79	1.20	متوسطة
الأمن النفسي	2.78	1.33	متوسطة
تزويدي بمهارات عن تعديل سلوك الأبناء	2.78	1.28	متوسطة
اكتساب مهارة الصلابة النفسية	2.75	1.24	متوسطة
الاحتياجات النفسية بشكل عام	2.88	1.04	متوسطة

لقد أظهرت نتائج الدراسة أبرز الاحتياجات النفسية، وهي: كيفية التعامل مع ضغوط الحياة، والحاجة إلى الثقة بالنفس، وتعلم طريقة التفكير الإيجابي وكيفية رفع مستوى الدافعية لدى الأبناء، ومعرفة أساليب إثارة الدافعية والتحفيز للأبناء، وبالمجمل توضح استجابات الأمهات على الاحتياجات النفسية، الاحتياج للفقرات جميعها التي تغطي الجوانب النفسية بنسب متقاربة.

رسم بياني (7) متوسطات الحاجات النفسية للأمهات

وكون الاحتياجات النفسية للأمهات جاءت بدرجة متوسط، فقد يعود ذلك إلى الأثر النفسي الكبير من فقدان الزوج، وتحمل المسؤولية التي تقع على عاتق الأم، وهو ما يؤدي إلى الشعور المستمر بالحاجة إلى كل ما يدعم الجانب النفسي، ويزيد من ثقتها بنفسها، وبالتالي قدرتها على تحمل مسؤولياتها، ومواجهة ضغوط الحياة المختلفة، وهذا ما أكدته دراسة (وحيد، ومحمود، 2008) أن فقدان الزوج يؤثر في شعور الأرملة بالتوتر والقلق والاكتئاب من المستقبل، ودراسة (الشيراوي، 2012) التي أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي بين الصلابة النفسية للأرملة، وكل من أسلوب التكيف الإيجابي لضغوط الحياة اليومية، وقد تمثلت احتياجات أمهات الأيتام في هذه الدراسة في حاجتهن إلى مجموعة من المهارات التي تزيد من المرونة النفسية للأمهات والحاجة إلى تطوير الذات، واتفقت أيضًا ـ مع دراسة (النويصر، 2013) في أن حاجة الأمهات إلى امتلاك مهارات تحقيق الذات، ومهارات تحديد الأهداف، والتخطيط للمستقبل، واتخاذ القرارات وحل المشكلات، والتوافق النفسي، والتواصل مع الآخرين. وإذا ما ربطنا ذلك بهرم ماسلو للحاجات؛ نجد أولوية الأمهات في الاحتياجات النفسية والاجتماعية أغلبها في تحقيق ـ وتقدير الذات، وهي في المستوى المرتفع من الهرم؛ فقد أشار (ماسلو) إلى أن الإنسان يبدأ البحث عن إشباعه لحاجات تحقيق ـ وتقدير الذات في منتصف العمر، وتبقى حاجات المستوى الأعلى أقلّ ضرورة للحياة، وإشباعها يتأجل، كما أن الإحباط في إشباعها لا ينتهي بالتوتر، فإشباعها يؤدي إلى الراحة والفرح.

ثانياً: الاحتياجات الاجتماعية لأمهات الأيتام:

أظهرت الدراسة أن الاحتياجات الاجتماعية لأمهات الأيتام جميعها جاءت في المستوى المتوسط حسب التقديرات؛ إذ كان من أهداف هذه الدراسة الكشف عن الاحتياجات الاجتماعية لأمهات الأيتام(انظر جدول 22). إن دراسة هذا البعد ستمكن مقدم الخدمة من مراعاة أولويات الخدمات المتعلقة بالاحتياجات الاجتماعية وأهميتها بالنسبة إلى أمهات الأيتام، ولتحقيق ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الأمهات للاحتياجات الاجتماعية.

جدول (22) الاحتياجات الاجتماعية لأمهات الأيتام

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
الأساليب النبوية في تربية الأبناء	3.05	1.31	متوسطة
معرفة نماذج مضيئة – القدوة	3.04	1.26	متوسطة
مهارات التعامل مع الآخرين	3.01	1.25	متوسطة
مهارات التعامل مع المراهقين	2.98	1.36	متوسطة
بناء الشخصية القيادية	2.98	1.31	متوسطة
المساعدة في حل مشكلات أبنائي واتخاذ القرار	2.95	1.38	متوسطة
معرفة الحقوق القانونية لأسر الأيتام	2.91	1.24	متوسطة

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
مهارات التواصل الفعال	2.91	1.22	متوسطة
إدارة ميزانية المنزل	2.85	1.25	متوسطة
وسائل الترفيه المناسبة لأبنائي	2.85	1.21	متوسطة
زيادة الدخل المالي ودعم الفواتير	2.84	1.22	متوسطة
دورات موجهة للأبناء المراهقين لتنمية مهاراتهم	2.83	1.39	متوسطة
أساليب التعامل مع العنف الأسري	2.82	1.39	متوسطة
مهارات التعامل مع الأطفال	2.81	1.42	متوسطة
اكتساب مهارات إدارة الوقت	2.79	1.21	متوسطة
تنمية ورعاية المواهب	2.76	1.18	متوسطة
توفير دورات للتأهيل الوظيفي	2.76	1.39	متوسطة
التعامل مع الصراع بأشكاله	2.72	1.20	متوسطة
خدمة متابعة أبنائي بالمدرسة - الأب القدوة	2.63	1.35	متوسطة
تسهيل التواصل مع مدارس الذكور	2.61	1.37	متوسطة
تسهيل توفير وظائف للأمهات	2.61	1.37	متوسطة
الاحتياجات الاجتماعية بشكل عام	2.84	0.99	متوسطة

رسم بياني (8) حاجات تقدير وتحقيق الذات للأيتام أكبر من 12 عاما

أظهرت النتائج أن التربية الدينية للأبناء قد تصدرت قائمة الاحتياجات الاجتماعية، والحاجة إلى التعرف إلى نماذج القدوة لأبنائهم من الشخصيات الناجحة في المجتمع بالمرتبة الثانية، وبمستوى متقارب جدًّا بالنسبة إلى الحاجة إلى تعلم كيفية التعامل مع الآخرين والتعامل مع المراهقين من الأبناء.

وبالنظر إلى استجابات الأمهات جميعهن للاحتياجات الاجتماعية فإنها تُظهر الاحتياج إلى البرامج جميعها التي تغطي الجوانب الاجتماعية بدرجة متوسطة، وسبب ذلك قد يعود إلى حاجة الأم إلى التفاعل الجيد مع الآخرين ومع أبنائها، ورغبتها بتربية أبنائها بشكل نموذجي؛ بهدف تعويض مكان الأب المفقود، وهذا ما يسوغ احتياج الأمهات إلى تربية أبنائهن تربية دينية، بالإضافة إلى حاجتهن إلى تدعيم أسس التعامل معهم، إذ غالبًا ما يختص الأب بهذا الدور في الحالة الطبيعية، وبالرغم من أن الاحتياج إلى هذه الخدمات كلها، فقد جاء في المستوى المتوسط، بيد أنه قد يكون نابعا من القلق على الأبناء، والرغبة في بناء شخصياتهم؛ لمواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها. أشار كل من (الطلحي، 2012؛ كلاب، 2015؛ العتيبي، 2015) إلى أن الحاجة هي حالة من النقص قد تؤدي إلى حالة من التوتر والقلق الذي لا يزول إلا بإشباعها. وتركزت حاجتهن في مجموعة من المهارات التي تزيد من قدرة الأمهات على تربية أبنائهن، وصقل شخصياتهم؛ ليصبحوا فاعلين في المجتمع، وهذا ما أكدته دراسة (جمعة وآخرين، 2016) التي تناولت أثر برنامج إرشادي لأمهات الأيتام للتعامل مع بعض المشكلات السلوكية لأبنائهن، وتبين أن هناك أثرا إيجابيا يعود على الأبناء في حالة تدريب الأم بشكل مناسب.

السؤال الثاني/ ما الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما التحديات النفسية والاجتماعية لأيتام جمعية بناء (12 عاما فأقل) من وجهة نظر (أمهات الأيتام – المرشدين الطلابيين)؟
2. ما التحديات النفسية والاجتماعية لأيتام جمعية بناء (أكبر من 12 عاما) من وجهة نظر(الأيتام أنفسهم-أمهات الأيتام-المرشدين الطلابيين)؟
3. ما التحديات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام بجمعية بناء؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأبعاد مقياس التحديات النفسية والاجتماعية، إذ شملت التحديات النفسية التحديات الانفعالية، الأكاديمية، والسلوكية. والمحاور التالية توضح نتائج الإجابة عن السؤال الثاني.

المحور الأول/ التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام المنتسبين لجمعية بناء (12 عاما فأقل):

للتعرف إلى التحديات النفسية والاجتماعية لأيتام جمعية بناء (أقل من 12 سنة) من وجهة نظر (أمهات الأيتام – المرشدين الطلابيين) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على كل بُعد من أبعاد المقياس، وعلى المقياس ككل المتعلق بالتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام المنتسبين لجمعية بناء (أقل من 12 سنة) ، والجدول (23) يوضح أن التحديات النفسية والاجتماعية كانت قليلة. وفيما يلي تفاصيل نتائج التحديات النفسية والاجتماعية لمختلف فئات الدراسة.

جدول (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور تحديات الأيتام جميعها 12 عاما فأقل

التحديات	المحاور الرئيسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
النفسية	التحديات الانفعالية والوجدانية	2.228	0.80	قليلة
	التحديات الأكاديمية	1.98	0.78	قليلة
	التحديات السلوكية	1.86	0.69	قليلة
الاجتماعية	التحديات الاجتماعية	1.96	0.77	قليلة

| المحاور الرئيسية للتحديات النفسية والإجتماعية للأيتام 12 عامًا فأقل

رسم بياني (9) متوسط المحاور الرئيسة للتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام 12 عاما فأقل

أولًا: التحديات النفسية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل:

تكون مقياس التحديات النفسية والاجتماعية من محورين أساسيين؛ المحور الأول: التحديات؛ التي تمثلت في التحديات الانفعالية، الأكاديمية، والسلوكية، والمحور الثاني: التحديات الاجتماعية، وذلك وفقًا للأدب النظري وطبيعة التحديات التي يمر بها الأبناء خلال المراحل العمرية التي تستهدفها الدراسة الحالية.

التحديات النفسية: (محور التحديات الانفعالية والوجدانية) للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل:

كشفت نتائج دراسة هذا المحور عدم وجود تحديات انفعالية ووجدانية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل تستدعي التدخل حيث جاءت التحديات جميعها بمستوى قليل (انظر جدول 24). إذ هدف هذا الجزء من الدراسة قياس التحديات الانفعالية والوجدانية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل من وجهة نظر أمهاتهم، ولتحقيق هدف هذا المحور تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت جميعها بمستوى قليل إلا في فقرة واحدة وهي "أتسرع في اتخاذ القرارات".

جدول (24) متوسطات التحديات الانفعالية والوجدانية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
يتسرع في اتخاذ القرارات	2.66	1.27	متوسطة
يشعر بأن زملاءه أكثر سعادة منه	2.56	1.40	قليلة
يشعر بالخوف عندما يتعامل مع آخرين لا يعرفهم	2.54	1.36	قليلة
عندما يغضب يقوم برمي الأشياء أو ركلها، حتى لو كانت ثمينة	2.43	1.45	قليلة
يستغرق في الخيال والشرود لأوقات طويلة	2.33	1.25	قليلة
سرعان ما تتقلب مشاعره تجاه الآخرين بين الحب والكره	2.29	1.17	قليلة
لديه قلق من المستقبل	2.08	1.24	قليلة
لديه إحساس بأن أحواله لن تتحسن مستقبلاً	2.02	1.13	قليلة
يصيبه التوتر بدرجة حادة بالمواقف نفسها التي يظهر فيها زملاؤه بشكل طبيعي	1.98	0.98	قليلة
تحديات انفعالية ووجدانية	2.28	0.80	قليلة

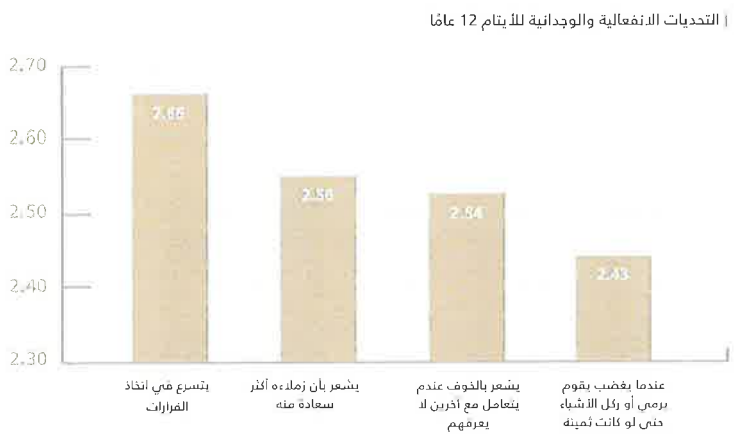

رسم بياني (10) متوسطات التحديات الانفعالية والوجدانية الأيتام 12 عاما فأقل

ويفسر حصول الفقرة "أتسرع في اتخاذ القرارات" إلى عدم وجود الأب؛ لأن المتعارف عليه أن الابن يكتسب مهارة اتخاذ القرارات من خلال تقليده لوالده. حيث يفتقد الابن التوجيه والقدوة والسلطة. أما بالنسبة إلى تفسير حصول فقرات التحديات الانفعالية والوجدانية جميعها بمستوى قليل إلى اعتقاد الأفراد أن لديهم القدرة على التحكم في انفعالاتهم؛ مما يجعل مركز اهتمامهم منصبًا على استجاباتهم الانفعالية، فيزودهم بالرؤية التي تساعدهم في الفهم والتحكم في حالات الانفعال؛ وبالتالي فإن الأحداث التي قد تحمل مشاعر سلبية لا ينبغي تجنبها في حد ذاتها إنما ينبغي الاقتراب منها كما يمكن التعلم منها؛ وبالتالي فلا تشكل مصدر قلق أو خوف، وبالتالي الحفاظ على حالة السعادة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (العتيبي، 2015) التي أكدت معاناة عينة الدراسة من المشاكل الانفعالية والضغوط النفسية. كما اختلفت مع دراسة (يونس، 2010) التي بينت أن الأطفال الأيتام يعانون المشكلات الانفعالية التالية: التسرع، والانطواء والعزلة، والحساسية المفرطة والشعور بالوحدة ومشكلة الخوف وخاصة الخوف من مقابلة الغرباء.

التحديات النفسية: (محور التحديات الأكاديمية للأبناء) الأيتام 12 عاما فأقل:

كشفت نتائج دراسة هذا المحور عدم وجود تحديات أكاديمية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل على فقرات التحديات الأكاديمية جميعها، حيث حصلت التحديات جميعها على مستوى قليل (انظر جدول 25)، هدفت دراسة هذا المحور إلى الوقوف على أبرز التحديات في المجال الأكاديمي للأيتام 12 عاما فأقل؛ ليسهل على الجمعية وضع الخطط العلاجية والوقائية؛ لتحسين مستوى تحصيل الطلبة الأيتام، وتجاوز العقبات التي تحول دون ذلك. وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول (25) متوسطات التحديات الأكاديمية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
يتأخر في إنجاز الواجبات المدرسية	2.46	1.30	قليلة
يفضل البقاء في المنزل عن الذهاب إلى المدرسة	2.37	1.26	قليلة
يجد صعوبة في التركيز مع شرح المعلم	2.16	1.27	قليلة
يتجنب المشاركة الصفية خوفًا من الانتقاد أو الإحراج	2.13	1.19	قليلة
درجاته في المدرسة منخفضة	2.09	1.15	قليلة
ليس متحمسًا لإكمال دراسته في المستقبل	1.91	1.15	قليلة
يشعر بضيق عند وجوده داخل الفصل الدراسي	1.86	1.06	قليلة
تنبهه إدارة المدرسة بشأن غيابه المتكرر	1.42	0.93	قليلة
يذهب إلى المدرسة متأخرًا	1.39	0.75	قليلة
سبق له أن أعاد العام الدراسي – الرسوب	1.36	0.83	قليلة
التحديات الأكاديمية	2.01	0.77	قليلة

رسم بياني (11) متوسطات التحديات الأكاديمية الأيتام 12 عاما فأقل

وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن مشاكل الأبناء الأيتام الأكاديمية قليلة إلى أن المهارات الأكاديمية في المرحلة الدراسية الأولى غير معقدة، وقدرة الأم على تقديم الدعم في هذه المرحلة تسهم في عدم ظهور احتياجات كبيرة لديهم. وقد وجدت الأم أنه لابد من تربية أبنائها من النواحي جميعها، خاصة الأكاديمية باعتبار أن النجاح الأكاديمي للابن هو نجاح تربيتها لأبنائها. وهناك صور كثيرة من تاريخنا الإسلامي التي أنجبت علماء منذ الصغر كانوا يتامى، واستطاعوا تسجيل إنجازاتهم عبر تاريخ الفقه الإسلامي؛ كالإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (يونس، 2010؛ أبو مطير، 2013) التي توصلت إلى أنه حتى يتمكن الأطفال من التخلص من النقص الذي يعانونه يسعون لتحقيق النجاح والتفوق الأكاديمي.

التحديات النفسية: (محور التحديات السلوكية للأبناء) الأيتام 12 عاما فأقل (مرتبة تنازليا):

يتضح من التحليل السابق أن التحديات السلوكية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل، جاءت جميعها بمستوى قليل (انظر جدول 26)، وهذا يدل على أنه لا توجد تحديات سلوكية لدى هذه الفئة. وكان الهدف من هذا الجزء من الدراسة دراسة أبعاد التحديات السلوكية جميعها للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل من وجهة نظر أمهاتهم؛ مما يسهل على الجمعية الوصول إلى أهم المشكلات السلوكية؛ لتقيمها ومعالجتها بالتنسيق مع الأسرة والمدرسة. وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول (26) متوسطات التحديات السلوكية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
لديه استعداد لضرب من يضايقه	2.51	1.39	قليلة
يبادل من يشتمه بالطريقة نفسها	2.42	1.37	قليلة
يرفض تنفيذ التعليمات والأوامر وإن كانت مقنعة	2.02	1.08	قليلة
ليس سهلاً أن يتقبل ما تمليه عليه الأسرة	1.90	1.08	قليلة
لا يسامح من أساء إليه، ولو بعد زمن طويل	1.88	1.10	قليلة
في تعامله مع الآخرين يسوغ ممارسة الكذب	1.83	0.99	قليلة
يميل إلى الألعاب العنيفة مع الآخرين	1.75	1.07	قليلة
يستهزئ بمن لا يحبهم بتقليد حركاتهم بطريقة مضحكة	1.65	0.96	قليلة
يخالف العادات والتقاليد المتفق عليها إذا لم تناسبه	1.50	0.76	قليلة
لا يمانع في أخذ شيء ليس له دون علم صاحبه	1.45	0.90	قليلة
التحديات السلوكية	1.86	0.69	قليلة

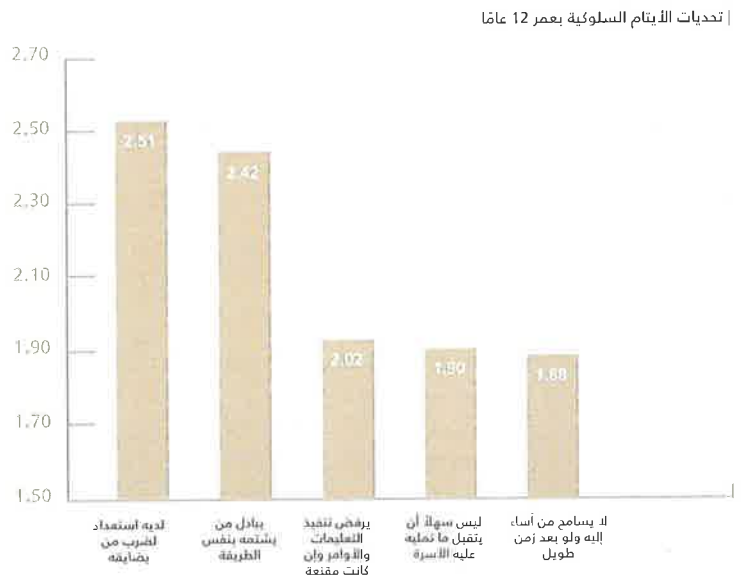

رسم بياني (12) متوسطات تحديات الأيتام السلوكية بعمر 12 عاما فأقل

ويمكن تفسير حصول فقرات التحديات السلوكية جميعها للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل على مستوى قليل إلى أن الطفل عندما يفقد والده تصبح علاقة الارتباط الوالدية ليست الوحيدة هي المهمة، فيكون صداقات وعلاقات تتيح له الفرصة لتعلم مهارات التفاوض مع الآخرين في حل الخلافات والنزاعات، كما تزيد قدرتهم على رؤية أنفسهم أعضاء في المجتمع؛ فيبدأون بتقييم الأفعال والتصرفات باستخدام معايير المجتمع. كما أن الاهتمام الزائد من الأم والعائلة والأقارب والجهات الداعمة لليتيم يعزز السلوك الإيجابي، وتحري السلوك السلبي ومعالجته مبكرًا، اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (غراب، وبنات، 2016) إذ أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير أفراد العينة للاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام متوسطة.

ثانيًا: التحديات الاجتماعية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل (مرتبة تنازليا):

كشفت نتائج دراسة هذا المحور أنه لا يوجد تحديات اجتماعية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل تستدعي التدخل، حيث جاءت التحديات الاجتماعية جميعها بمستوى قليل (انظر جدول 27)، وكان الهدف من الدراسة الوقوف على أهم الاحتياجات الاجتماعية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل من وجهة نظر أمهاتهم، ليساعد أصحاب القرار في الجمعية في اتخاذ الإجراءات اللازمة للتغلب على تلك التحديات؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت الفقرات جميعها بمستوى قليل.

جدول (27) متوسطات التحديات الاجتماعية للأبناء الأيتام 12 عاما فأقل

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
غالبًا ما يتحول نقاشه مع الآخرين إلى مشادة كلامية	2.30	1.29	قليلة
يتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية	2.27	1.31	قليلة
لا تدوم الصداقات التي يقيمها طويلاً	2.13	1.16	قليلة
يشعر عدم احترام الآخرين له	2.11	1.27	قليلة
يتلعثم أثناء الحديث مع الآخرين	2.07	1.12	قليلة
يشعر الوحدة حتى لو كان الناس حوله	2.00	1.12	قليلة
لا يسمح للآخرين بمشاركته مقتنياته بالرغم من أنه يشاركهم ما يخصهم	1.85	1.15	قليلة
يشعر بالسعادة عندما يكون وحده	1.80	1.07	قليلة
يتمنى أحيانًا أن يصيب الآخرين ما أصابه حتى يشعروا به	1.68	1.04	قليلة
غالبًا ما يطلب ممن لا يعرفهم مالا ليسد احتياجاته	1.42	0.78	قليلة
التحديات الاجتماعية	1.96	0.77	قليلة

رسم بياني (13) متوسطات التحديات الاجتماعية الأيتام 12 عاما فأقل

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطفل اليتيم عندما يشعر بالنقص نتيجة فقدان والده يدفعه لتعويضه عن طريق التكيف الإيجابي مع الآخرين، وإنشاء أساليب مقاومة، ومواجهة ضغوط الحياة؛ مما يؤدي إلى ظهور سلوكات توافقية مع المجتمع، وتكوين الصداقات، والحديث الإيجابي مع الآخرين، والانتماء إلى المجموعة. كما أن الاهتمام المقدم من الأم والأقارب لتعويضه عن النقص الحاصل عند اليتيم جراء فقده والده، والبرامج التي تنفذها الدولة والجمعيات الخيرية والمجتمع المتعلقة بالأيتام تسهم في تجاوز المشاكل الاجتماعية عندهم.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، 2015) التي أكدت أن الفتيات يعانين الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تعوقهن عن التكيف الاجتماعي والوجداني اللازمين لتحقيق شخصيتهن. كما اختلفت الدراسة مع دراسة (يونس، 2010). التي تبين أن الأطفال الأيتام يعانون مشاكل اجتماعية مختلفة؛ كعدم القدرة على التواصل المباشر مع الآخرين، أو البدء بتكوين العلاقات الاجتماعية معهم.

المحور الثاني/ التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 بشكل عام:

كشفت نتائج دراسة هذا البعد أن المتوسط العام للمحاور جميعها جاء بدرجة قليلة (انظر جدول 28)، مما يدل على عدم وجود تحديات نفسية أو اجتماعية لدى الأيتام أكبر من 12 عاما، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه الأيتام أكبر من 12 عاما، مما سيمكن أصحاب القرار في الجمعية من التعرف إلى التحديات النفسية الاجتماعية والأكاديمية والسلوكية وتحديات تقدير وتحقيق الذات، والوقوف على أي المجالات هي الأكثر خطورة وبالتالي بناء البرامج والمبادرات للتغلب على تلك التحديات. وقد تمت دراسة هذا البعد من خلال تحليل نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة وهم:(الأيتام أكبر من 12، الأمهات، والمرشدون.) من خلال استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات وأبعاد المقياس المختلفة.

جدول (28) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور جميعها تحديات الأيتام أكبر من 12 عاما

التحديات	المحاور الرئيسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
النفسية	التحديات الانفعالية والوجدانية	2.28	0.85	قليلة
	التحديات الأكاديمية	1.92	0.89	قليلة
	التحديات السلوكية	1.70	0.76	قليلة
	تحديات تقدير الذات وتحقيق الذات	2.27	0.66	قليلة
الاجتماعية	التحديات الاجتماعية	1.78	0.73	قليلة
إجمالي الاستبيان (التحديات)		1.99	0.63	قليلة

| تحديات الأيتام النفسية والاجتماعية أكبر من 12 عامًا

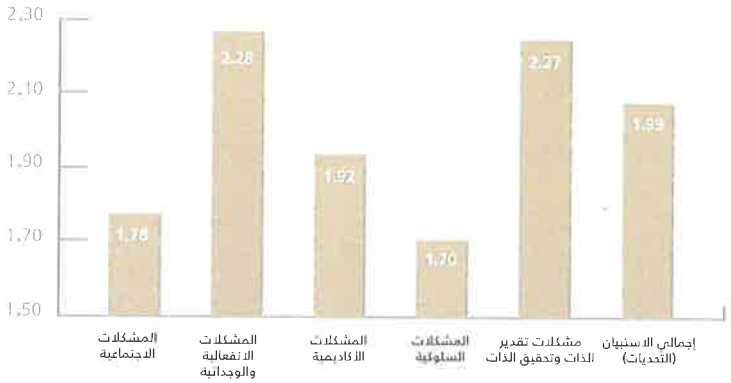

رسم بياني (14) متوسطات تحديات الأيتام النفسية والاجتماعية أكبر من 12 عاماً

أظهرت النتائج التفصيلية لهذا البعد أن أعلى تقدير كان على محوري: "التحديات الانفعالية والوجدانية" و"تحديات تقدير وتحقيق الذات"، ويتضح ذلك من خلال الجدول (28) والرسم البياني (14). وتبدو هذه النتيجة منطقية، حيث إن التحديات الانفعالية، وتحديات تحقيق وتقدير الذات ترتبط بطبيعة المراهقة، كما أن هذه النتيجة متناغمة مع نتائج الإحصاء الوصفي، الذي أظهر أن قرابة (74%) من المستجيبين هم من الفئة العمرية 18-15 عامًا. كما تتفق هذه النتيجة جزئيًّا مع نتائج دراسة (يونس، 2010).

أولاً: التحديات النفسية للأيتام أكبر من 12 عاما:

تكونت محاور التحديات النفسية من: التحديات الانفعالية، الأكاديمية، والسلوكية، وذلك وفقًا للأدب النظري وطبيعة التحديات التي يمر بها الأبناء، خلال المراحل العمرية التي تستهدفها الدراسة الحالية.

التحديات النفسية: (محور التحديات الانفعالية والوجدانية) للأيتام أكبر من 12 عاما:

كشفت نتائج دراسة هذا المحور أن التقدير العام للمحور جاء بدرجة قليلة، وهذا يدل على أنه لا توجد تحديات انفعالية ووجدانية لدى الفئة المقصودة (انظر جدول 29) تستدعي التدخل إلا في فقرتين حيث جاءت نتائجهما بدرجة متوسطة. وقد هدف هذا الجزء من دراسة هذا المحور الوقوف على أبرز التحديات في المجال الانفعالي والوجداني؛ مما يسهل على أصحاب القرار في الجمعية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجاوز تلك التحديات. وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وهم: (الأيتام أكبر من 12، والأمهات، والمرشدون).

جدول (29) متوسطات التحديات الانفعالية والوجدانية للأيتام أكبر من 12 عاما (مرتبة تنازليًا)

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
أتسرع في اتخاذ القرارات	2.70	1.29	متوسطة
يصيبني الملل والضجر بشكل مستمر	2.68	1.34	متوسطة
أستغرق في الخيال والسرحان لأوقات طويلة	2.59	1.29	قليلة
لدي قلق من المستقبل	2.53	1.45	قليلة
سرعان ما تتقلب مشاعري تجاه الآخرين بين الحب والكره	2.28	1.29	قليلة
لدي إحساس بأن أحوالي لن تتحسن مستقبلاً	2.23	1.29	قليلة
أشعر بالخوف عندما أتعامل مع من لا أعرفهم	2.22	1.25	قليلة
أشعر بأن زملائي أكثر سعادة مني	2.13	1.31	قليلة
يصيبني التوتر بدرجة حادة في المواقف نفسها التي يظهر فيها زملائي بشكل طبيعي	1.83	1.08	قليلة
عندما أغضب أقوم برمي أو ركل الأشياء حتى لو كانت ثمينة	1.74	1.21	قليلة
التحديات الانفعالية والوجدانية	2.28	0.85	قليلة

التحديات الانفعالية والوجدانية للأيتام أكبر من 12 عامًا

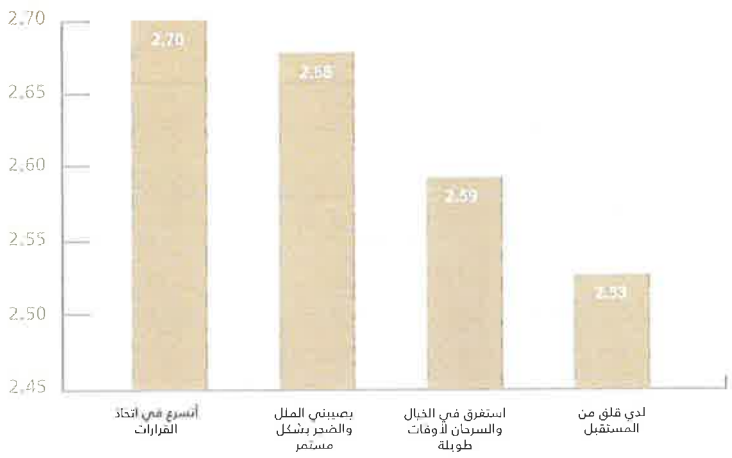

رسم بياني (15) متوسطات التحديات الانفعالية والوجدانية للأيتام أكبر من 12 عاما

أظهرت النتائج التفصيلية أن الفقرات جميعها جاءت بتقدير (قليل) باستثناء فقرتين جاءتا بدرجة متوسطة وهما: "أتسرع في اتخاذ القرارات" و"يصيبني الملل والضجر بشكل مستمر". كما يظهر ذلك من خلال الجدول (29) والرسم البياني (15). وربما يعود السبب في ظهور هذين التحديين بدرجة متوسطة؛ كونهما مرتبطين بطبيعة مرحلة المراهقة. كما يدل على افتقار الأيتام المراهقين لمهارات اتخاذ القرار. تتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتائج دراسة (يونس، 2010) التي أظهرت أن أكثر التحديات الانفعالية لدى المراهقين تمثلت: في التسرع، والحساسية المفرطة، والخوف من التعامل مع الغرباء، كما تتفق مع نتيجة دراسة (كافي وآخرين، 2012) التي أظهرت أن نتائج استجابة العينة الكلية للدراسة تميل إلى الطمأنينة النفسية، في حين تختلف مع نتيجة (العتيبي، 2015) التي توصلت إلى وقوع الفتيات اليتيمات تحت تأثير شديد للانفعالات النفسية والعصبية. كما تختلف مع نتيجة دراسة (جودة، 2016) التي بلغ فيها التوافق النفسي للأيتام درجة متوسطة.

التحديات النفسية: (محور التحديات الأكاديمية) للأيتام أكبر من 12 عاما:

كشفت نتائج دراسة هذا المحور أن التقدير العام للتحديات الأكاديمية جاء بدرجة قليلة، وهذا يدل أنه لا توجد تحديات أكاديمية الفئة المقصودة (انظر جدول 30). وقد هدفت دراسة هذا المحور إلى الوقوف على أبرز التحديات في المجال الأكاديمي للأيتام أكبر من 12 عاما؛ مما يسهل على الجمعية وضع الخطط العلاجية والوقائية بالتنسيق مع المدارس لتحسين تحصيل الأيتام، وتجاوز العقبات التي تحول دون ذلك. وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وهم: (الأيتام أكبر من 12، والأمهات، والمرشدون).

الجدول (30) متوسطات التحديات الأكاديمية الأيتام أكبر من 12 عام (مرتبة تنازليًا)

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
درجاتي في المدرسة منخفضة	2.15	1.27	قليلة
أجد صعوبة في التركيز مع شرح المعلم	2.14	1.25	قليلة
أفضل البقاء في المنزل على الذهاب إلى المدرسة	2.07	1.30	قليلة
أتأخر في إنجاز الواجبات المدرسية.	2.03	1.29	قليلة
أشعر بضيق عند تواجدي داخل الفصل الدراسي	1.93	1.26	قليلة
أتجنب المشاركة الصفية خوفًا من الانتقاد أو الإحراج	1.88	1.15	قليلة
أحضر إلى المدرسة متأخرًا	1.85	1.28	قليلة
لست متحمسًا لإكمال دراستي في المستقبل	1.71	1.17	قليلة
نبهتني إدارة المدرسة بشأن غيابي المتكرر	1.63	1.23	قليلة
(سبق لي أن أعدت العام الدراسي(الرسوب	1.26	0.74	قليلة
التحديات الأكاديمية	1.92	0.89	قليلة

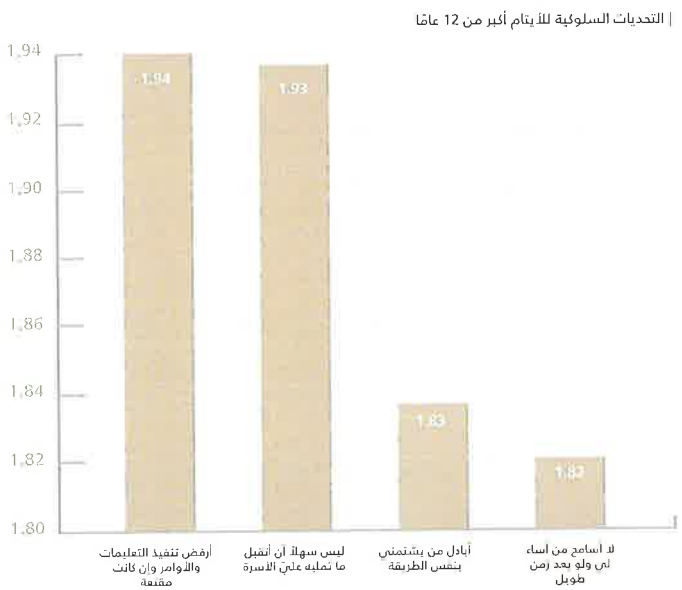

رسم بياني (16) متوسطات التحديات الأكاديمية للأيتام أكبر من 12 عاما

أظهرت النتائج التفصيلية أن الفقرات جميعها جاءت بتقدير (قليل)، ويظهر ذلك من خلال الجدول (30) والرسم البياني (16). وربما يعود السبب إلى كون فقرات هذا المحور جميعها جاءت بدرجة قليلة وقليلة جدًّا إلى حرص ورعاية الأسرة، والجهود المثمرة لجمعية بناء، وكذلك الاهتمام والرعاية المدرسية والمجتمعية، كما يشير إلى تحمل الأيتام مسؤولياتهم التعليمية في هذه المرحلة العمرية، ورغبتهم في تحسين أوضاعهم. كما يلحظ أن هذه النتيجة تتفق مع ما أظهره الإحصاء الوصفي على متغير التحصيل الدراسي لهذه الدراسة، إذ تبين أن ما نسبته 87.6% من أفراد هذه الدراسة تحصيلهم بين المتوسط والمرتفع. كما يلحظ عدم تطرق الدراسات السابقة للمحور الأكاديمي لدى الأيتام. مع ضرورة الالتفات إلى أنه قد تكون هناك حالات استثنائية تستدعي التدخل ببعض البرامج الوقائية أو العلاجية.

التحديات النفسية: (محور التحديات السلوكية) للأيتام أكبر من 12 عاما:

كشفت نتائج دراسة هذا المحور أن التقدير العام للتحديات السلوكية جاء بدرجة قليلة (انظر جدول 31)، وهذا يدل على أنه لا توجد تحديات سلوكية لدى هذه الفئة. وقد هدفت دراسة هذا المحور الوقوف على أبرز التحديات في المجال السلوكي لدى الأيتام أكبر من 12 عاما؛ مما يسهل على الجمعية التعرف إلى أبرز المشكلات السلوكية؛ وبالتالي وضع الخطط الوقائية والعلاجية ومتابعة تنفيذها وتقييمها بالتنسيق مع الأسر والمدارس. وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وهم: (الأيتام أكبر من 12، والأمهات، والمرشدون.).

جدول(31) متوسطات التحديات السلوكية الأيتام أكبر من 12 عاما (مرتبة تنازليًا)

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
أرفض تنفيذ التعليمات والأوامر وإن كانت مقنعة	1.94	1.18	قليلة
ليس سهلا أن أتقبل ما تمليه عليّ الأسرة	1.93	1.19	قليلة
أبادل من يشتمني بالطريقة نفسها	1.83	1.14	قليلة
لا أسامح من أساء إلي ولو بعد زمن طويل	1.82	1.22	قليلة
لدي استعداد لضرب من يضايقني	1.77	1.14	قليلة
أخالف العادات والتقاليد المتفق عليها إذا لم تناسبني	1.73	1.10	قليلة
في تعاملي مع الآخرين أسوغ ممارسة الكذب	1.64	1.00	قليلة
أميل إلى الألعاب العنيفة مع الآخرين	1.53	0.93	قليلة
أستهزئ بمن لا أحبهم بتقليد حركاتهم بطريقة مضحكة	1.50	0.90	قليلة
لا مانع لدي من أخذ شيء ليس لي دون علم صاحبه	1.27	0.80	قليلة
التحديات السلوكية	1.70	0.76	قليلة

رسم بياني (17) متوسطات التحديات السلوكية للأيتام أكبر من 12 عاما

أظهرت النتائج التفصيلية أن الفقرات جميعها جاءت بتقدير (قليل)، وكذلك يلحظ أن أعلى التحديات في هذا المحور كانت المتعلقة بـ: "أرفض تنفيذ التعليمات والأوامر وإن كانت مقنعة" و" ليس سهلا أن أتقبل ما تمليه عليّ الأسرة". وربما تعود نتيجة هذا المحور بشكل عام إلى تكامل الأدوار التي تبذلها الأسرة والأقارب، وجمعية بناء، والمدرسة في متابعة سلوك الأيتام وتهذيبه؛ لما تتطلبه ظروفهم من رعاية ومتابعة خاصة، وكذلك يدل على وعي الأيتام بهذا العمر، وتحمل مسؤولياتهم الأخلاقية تجاه سلوكاتهم. وبخصوص الفقرتين الأعلى تقديرا في المحور المتعلقتين بـ :(رفض تنفيذ التعليمات، وصعوبة تقبل ما تمليه الأسرة، ...) يمكن تفسير ذلك بأن هذه السلوكات مرتبطة بفترة المراهقة، ومع ذلك فقد جاء تقديرها بدرجة قليلة، فهي لا تدل على تحديات حقيقية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المزين، 2011؛ غراب، وبنات، 2016) واللتين أظهرتا أن المشكلات السلوكية لدى الأيتام جاءت بدرجة متوسطة، كما تختلف مع نتيجة (السويهري، 2009) التي كشفت عن العديد من المشكلات السلوكية لدى الأيتام؛ منها: العدوان والسرقة، والكذب، والشذوذ الجنسي نتيجةً لاختلاف طبيعة مجتمع الدراسة، مع ضرورة الالتفات إلى أنه قد تكون هناك حالات استثنائية تستدعي التدخل ببعض البرامج الوقائية أو العلاجية.

التحديات النفسية: (محور تحديات تقدير الذات وتحقيقها) للأيتام أكبر من 12 عاما:

كشفت نتائج دراسة هذا المحور أن التقدير العام للتحديات جاء بدرجة (قليلة) (انظر جدول 32)، مما يشير إلى عدم وجود تحديات للأيتام في هذا المحور. وكان الهدف في هذا الجزء من الدراسة الوقوف على أبرز تحديات تقدير وتحقيق الذات للأيتام أكبر من 12 عاما؛ مما يسهل على الجمعية تشخيص تلك التحديات، وبالتالي وضع الخطط العلاجية والوقائية الملائمة. وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وهم: (الأيتام أكبر من 12، الأمهات، والمرشدون).

جدول (32) متوسطات تحديات تقدير الذات وتحقيق الذات للأيتام أكبر من 12 عاما (مرتبة تنازليًا)

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
أعتمد على والدتي وأسرتي لتحقيق مطالبي	3.51	1.31	كبيرة
غالبًا لا أحقق ما أريده	2.99	1.13	متوسطة
أنجز المهام المطلوبة مني بطرق تقليدية	2.38	1.13	قليلة
أجد صعوبة في التعبير عن نفسي بشكل جيد	2.27	1.29	قليلة
ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء	2.00	1.11	قليلة
أعتقد أن الناس ينظرون إلي أنني أقل من غيري	1.93	1.23	قليلة
يتجنب الآخرون اللجوء إلي لمساعدتهم على إنجاز المهام المطلوبة منهم	1.74	1.08	قليلة
أتجنب الدخول في صراعات مع زملائي؛ فدائمًا ما أكون الخاسر	1.73	1.05	قليلة
أتجنب النظر في أعين من يحدثني	1.72	1.06	قليلة
غير راض عن شكلي ومظهري	1.56	0.98	قليلة
تحديات تقدير الذات وتحقيق الذات	2.27	0.66	قليلة

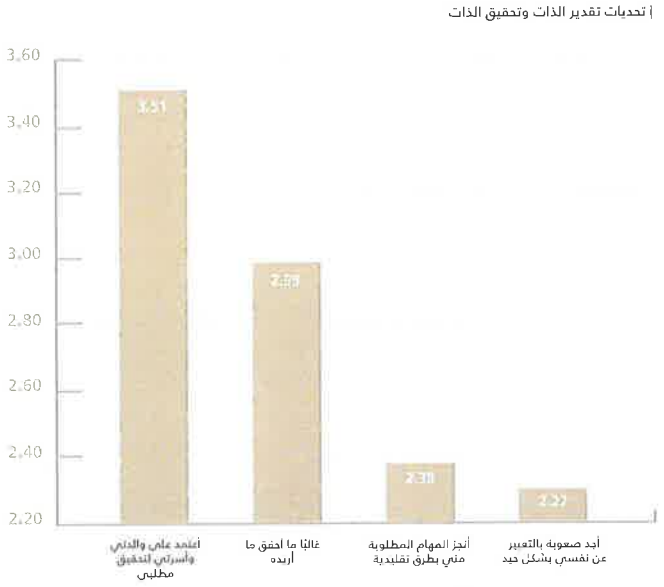

رسم بياني (18) أهم تحديات تقدير الذات وتحقيق الذات

أظهرت النتائج التفصيلية أن الفقرات جميعها جاءت بدرجة (قليلة) باستثناء الفقرة التي نصها "أعتمد على والدتي وأسرتي لتحقيق مطالبي" التي جاءت بدرجة كبيرة، والفقرة التي نصها "غالبًا لا أحقق ما أريده" التي جاءت بدرجة متوسطة، ويظهر ذلك جليًا من خلال الجدول والرسم البياني. وربما يعود السبب في ظهور التحدي الأول، المتعلق باعتماد اليتيم على والدته لتحقيق مطالبه إلى ما يفرضه اليتم على الأبناء من الاعتماد على الوالدة والأسرة لتحقيق المطالب، أضف إلى ذلك الحماية الأسرية، خاصة من جهة الأم والأقارب؛ مما يؤخر اعتماد الأيتام على ذواتهم، ويضاف إلى ذلك أن الأيتام في هذه المرحلة لم يبلغوا بعد مرحلة الاستقلال، خاصة المالي؛ مما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في تحقيق مطالبهم، ويظهر ذلك جليًا من خلال الرجوع إلى الإحصاء الوصفي للدراسة؛ حيث تبين أن 54% من المستجيبين هن من الإناث، كما أن 46% من إجمالي المستجيبين(ذكورا- إناثا) ما زالوا في المرحلة المتوسطة. وأما التحدي الثاني المتعلق بأن اليتيم غالبًا لا يحقق ما يريده" فهو تشير إلى تقدير الذات السلبي، وربما ينذر بالإحباط؛ مما يستدعي معالجة هذا الأمر. تختلف نتيجة هذا المحور مع دراسة (نصار، وسهيلة، 2017) التي أظهرت أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأيتام جاء بدرجة متوسطة.

ثانيًا: التحديات الاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما:

كشفت نتائج دراسة هذا المحور أن التقدير العام للمحور جاء بدرجة قليلة، وهذا يدل على أنه لا توجد تحديات اجتماعية لدى الفئة المقصودة (انظر جدول 33). وقد هدفت دراسة هذا المحور الوقوف على أبرز التحديات في المجال الاجتماعي، مما سيسهل على أصحاب القرار في الجمعية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجاوز تلك التحديات. وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وهم :(الأيتام أكبر من 12، والأمهات، والمرشدون).

جدول (33) متوسطات التحديات الاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عام (مرتبة تنازليًا)

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
أتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية	2.21	1.17	قليلة
أشعر بالسعادة عندما أكون وحدي	2.19	1.10	قليلة
غالبا ما يتحول النقاش مع الآخرين إلى مشادة كلامية	2.17	1.26	قليلة
أشعر بالوحدة حتى لو كان الناس حولي	1.95	1.13	قليلة
أتلعثم أثناء الحديث مع الآخرين	1.86	1.17	قليلة
الصداقات التي أقيمها تفشل بسرعة	1.82	1.13	قليلة
أشعر بعدم احترام الآخرين لي	1.67	0.88	قليلة
أتمنى أن يصيب الآخرين ما أصابني حتى يشعروا بي	1.52	0.97	قليلة
لا أسمح للآخرين بمشاركتي مقتنياتي بالرغم من أني أشاركهم ما يخصهم	1.52	1.14	قليلة
غالبًا ما أطلب ممن لا أعرفهم مالاً لأسد احتياجاتي	1.37	0.86	قليلة
التحديات الاجتماعية	1.78	0.73	قليلة

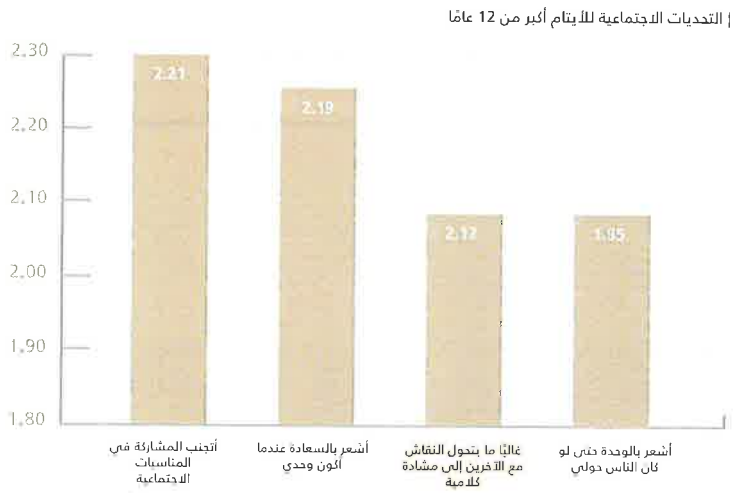

رسم البياني (19) متوسطات التحديات الاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما

وقد أظهرت النتائج التفصيلية لهذا المحور أن الفقرات جميعها جاءت بدرجة (قليلة) وأن أعلى التحديات الاجتماعية كانت - وبالترتيب: (أتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية" و" أشعر بالسعادة عندما أكون وحدي"، وغالبًا ما يتحول النقاش مع الآخرين إلى مشادة كلامية"؛ وربما يعود السبب إلى أن تلك التحديات مرتبطة بشكل عام بطبيعة مرحلة المراهقة، مع التذكير مرة أخرى بأن تقديرها جاء بدرجة "قليلة" وبالتالي فهي لا تشير إلى وجود تحديات لدى الأيتام أكبر من 12 عامًا، ولكنها الأعلى تقديرًا ضمن هذا المحور. تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراستي (السويهري، 2009؛ يونس، 2010) اللتين أظهرتا وجود العديد من المشكلات الاجتماعية لدى الأيتام؛ مثل: مشاكل التواصل مع الآخرين، والعزلة، والحساسية، والخوف من تكوين العلاقات الاجتماعية مع الغرباء. كما تختلف مع نتيجة دراسة (جودة، 2016) التي بلغ فيها التوافق الاجتماعي لدى الأيتام درجة متوسطة، ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى تباين بيئة الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

المحور الثالث/ التحديات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام:

نستعرض في هذا الجزء من الدراسة نتائج التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه أمهات الأيتام بجمعية بناء من وجهة نظرهن، وفيما يلي عرض النتائج.

أولًا: التحديات النفسية لأمهات الأيتام:

أظهرت الدراسة أن هناك تحديات نفسية محتملة لدى أمهات الأيتام. فالتحديات النفسية لأمهات الأيتام جاءت في معظمها في المستوى المتوسط حسب تقديراتهم (انظر جدول 34). حيث كان أحد أهداف الدراسة الكشف عن أهم التحديات النفسية لأمهات الأيتام، وذلك بهدف تمكين مقدم الخدمة من مراعاة أولويات الخدمات وأهميتها بالنسبة إلى التحديات النفسية التي تتعرض لها الأمهات؛ ولتحقيق ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الأمهات للتحديات النفسية.

جدول (34) متوسطات التحديات النفسية لأمهات الأيتام من وجهة نظرهن

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
الخوف على مستقبل الأبناء	3.92	1.27	كبيرة
الشعور بالذنب نتيجة عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات الأبناء جميعها	3.41	1.38	كبيرة
عبء الديون المالية	3.32	1.34	متوسطة
الضغوط النفسية	3.13	1.36	متوسطة
استمرار قلقي بشكل عام	3.07	1.20	متوسطة
المعاناة من العلاج في المستشفيات الخاصة	2.93	1.41	متوسطة
الخوف	2.77	1.28	متوسطة
الحزن المستمر	2.60	1.17	متوسطة
الفراغ النفسي والعاطفي	2.53	1.29	قليلة
الشعور بالوحدة	2.41	1.24	قليلة
الاكتئاب	2.15	1.08	قليلة
سوء التوافق النفسي	2.08	1.03	قليلة
التحديات النفسية بشكل عام	2.86	0.88	متوسطة

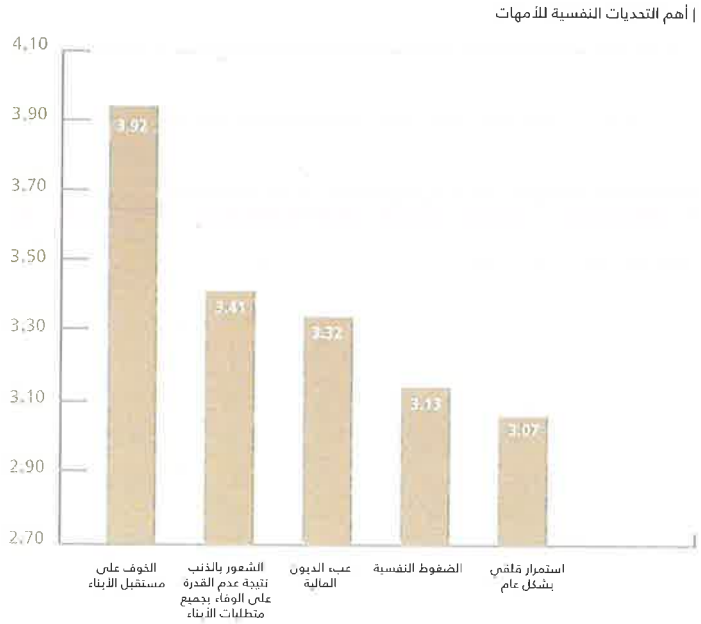

رسم بياني (20) متوسطات التحديات النفسية للأمهات

أظهرت النتائج أن "الخوف على مستقبل الأبناء" يمثل أهم التحديات التي توجهها الأمهات، وكذلك "الشعور بالذنب لعدم القدرة على الوفاء بمتطلبات الأبناء" بالمرتبة الثانية، وبمستوى متقارب جدًّا بالنسبة إلى الأعباء المالية والضغوط النفسية. والسبب في ذلك قد يعود إلى تعقيدات الحياة المختلفة التي تواجهها أم اليتيم من الناحية الاقتصادية، وتحدي توفير متطلبات الحياة بشكل عام، أو من القلق المستمر على مستقبل الأبناء. وقد تركزت التحديات النفسية لدى الأمهات في القلق على مستقبل الأبناء، وتوفير متطلبات الحياة لهم، وبذلك اتفقت النتائج مع دراسة (أبو مطير، 2013) التي هدفت بيان العلاقة بين قلق المستقبل لدى أمهات الأيتام والطموح والحساسية الانفعالية لأبنائهن. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل لدى الأمهات ومستوى الطموح لدى أبنائهن الأيتام. وفي دراسة أجراها (أحمد، 2011) أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين تمكن أسر الأيتام من الحصول على قروض لإقامة المشروع الإنتاجي، وتكييف أسر الأيتام مع المجتمع، ووجود ارتباط إيجابي دال بين أوجه الاحتياجات الأساسية التي يوفرها المشروع الإنتاجي لأسر الأيتام، وأوجه الاعتماد على الذات لأبناء تلك الأسر، وأن إقامة مشروعات إنتاجية لهم يوفر الأمن الإنساني والأمن الاجتماعي لأبناء أسرهم نظرًا إلى ما توفره تلك المشروعات من ألوان الرعاية الاجتماعية في المجالات للأبناء كافة.

ثانياً: التحديات الاجتماعية لأمهات الأيتام:

التحديات الاجتماعية لأمهات الأيتام في مجملها جاءت في المستوى المتوسط حسب تقديراتهم (انظر جدول 35)، فمن أهداف هذه الدراسة الكشف عن التحديات الاجتماعية لأمهات الأيتام؛ وذلك بهدف تمكين مقدم الخدمة من مراعاة أهم الخدمات المتعلقة بالتحديات الاجتماعية، وتقديم الخدمات وفقًا لذلك. ولتحقيق ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الأمهات للتحديات الاجتماعية.

جدول (35) متوسطات التحديات الاجتماعية لأمهات الأيتام

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى الحاجة
غلاء المعيشة	4.06	1.11	كبيرة
كثرة استخدام الأبناء للهواتف والألعاب الإلكترونية	3.59	1.18	كبيرة
كثرة طلبات الأبناء	3.52	1.22	كبيرة
مهام إدارة المنزل	3.34	1.27	متوسطة
ضعف الاهتمام من قبل أهل الزوج	3.01	1.56	متوسطة
عدم استثمار وقت فراغ الأبناء	2.92	1.13	متوسطة
عدم إحساس الأبناء بمعاناة الأم	2.44	1.24	قليلة
قيود المجتمع على المرأة	2.35	1.17	قليلة
نظرة المجتمع المتدنية	2.33	1.17	قليلة
مقارنة الأبناء بغيرهم	2.29	1.21	قليلة
مشكلات من أسرة الزوج	2.07	1.38	قليلة
تدخل أهل الزوج في الأمور التي تخص حياة الزوجة	1.98	1.27	قليلة
عدم تحمل المسؤولية	1.96	1.19	قليلة
تدخل أهلي المستمر	1.72	0.91	قليلة
التحديات الاجتماعية بشكل عام	2.68	0.67	متوسطة

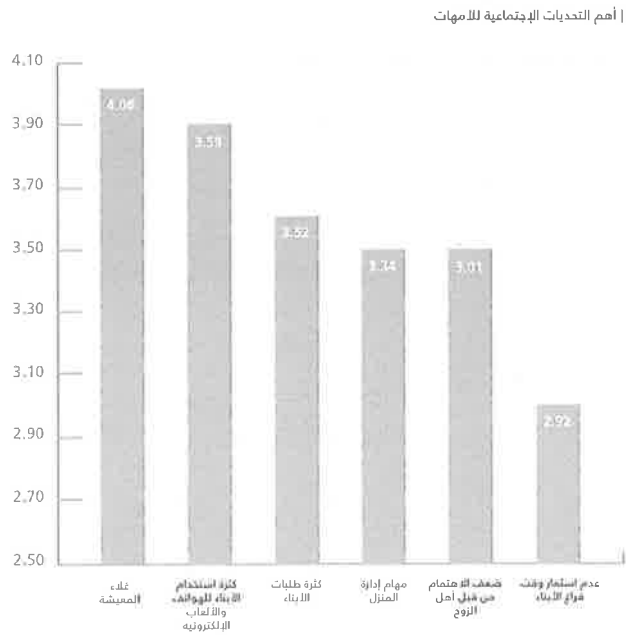

رسم بياني (21) متوسطات التحديات الاجتماعية للأمهات

أظهرت النتائج أن "غلاء المعيشة" من أهم التحديات الاجتماعية التي تواجهها الأمهات، وكذلك "الاستخدام الأبناء الزائد للأجهزة الإلكترونية" في المرتبة الثانية، وبمستوى متقارب جدًّا بالنسبة إلى "كثرة طلبات الأبناء". في حين كانت هناك تحديات اجتماعية بدرجة متوسطة؛ منها: إدارة المنزل، والعلاقة مع أهل الزوج. وعدم الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ، في حين لم تمثل نظرة المجتمع، وقيوده، وتدخل أهل الزوج، وأهل الأم تحديات من وجهة نظر أمهات الأيتام.

وفي هذا البعد كانت استجابات الأمهات على التحديات الاجتماعية متفاوتة بين كبيرة وضعيفة جدًّا، ودائمًا ما تكون التحديات المتعلقة بالجانب المادي، وتوفير متطلبات الحياة هي التحديات البارزة، سواء أكان ذلك في الجانب النفسي أم الاجتماعي، كما أوضحت نتائج الدراسة التحديات المتعلقة بإدارة المنزل والعلاقة بين أسرة اليتيم وأسرة الزوج. وعدم الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ جاءت بمستوى متوسط. وتفسير هذه النتائج جميعها قد يعود إلى أن الأم في المجتمعات المسلمة غير متوقع منها دور النفقة، ويكون لديها شعور بعدم قدرتها على توفير المتطلبات المالية، وكذلك بعدم القدرة على إدارة المنزل في حالة غياب الأب. كما أشارت دراسة (وحيد، ومحمود، 2008) التي هدفت معرفة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تعانيها الأرملة، أظهرت النتائج أن فقدان (الأب) يقود إلى عدة مشكلات مادية للأرملة، وزيادة الأعباء الملقاة على عاتقها، وانخفاض مستوى المعيشة للأسرة، كما يؤثر فقدان الزوج في شعور الأرملة بالتوتر والقلق والاكتئاب من المستقبل. واختلفت نتائج الدراسة في نظرة المجتمع إلى الأرملة مع دراسة (عيد، 2011) التي هدفت التعرف إلى المشكلات التي تعانيها المرأة العراقية الأرملة، حيث أظهرت نتائجها أن (نظرة المجتمع المتدنية) احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وكان (العوز المادي والتبعية الاقتصادية للآخرين) في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، في حين أن في هذه الدراسة نظرة المجتمع المتدنية إلى الأرملة جاءت في نهاية سلم الترتيب، وبدرجة أهمية ضعيفة جدًّا، وقد يعود السبب إلى تعاليم الإسلام الحنيف التي يتمثلها المجتمع السعودي بطبيعته.

السؤال الثالث/ ما مؤشرات الصحة النفسية المتوقعة للأيتام وأمهاتهم؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام النسب المئوية، للتعبير عن درجة انتشار هذه المؤشرات لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول الثاني يوضح نتائج التساؤل الثالث المرتبطة بمؤشرات الصحة النفسية للأيتام 12 عاما فأقل.

الهدف في هذا الجزء من الدراسة هو الوقوف على مؤشرات الصحة النفسية للأيتام (12 عاما فأقل - أكبر من 12 عاما) وأمهاتهم؛ من خلال حساب النسب المئوية لنسب انتشار المؤشرات بين أفراد العينة، مما يسهل على الجمعية تشخيص مشكلات الصحة النفسية للأيتام وأمهاتهم بشكل مبكر، وبالتالي وضع الخطط العلاجية والوقائية الملائمة.
وقد تمت دراسة هذا المحور من خلال تحليل نتائج استجابات أفراد الدراسة، وتحديد تكرارات الإجابة بـ(نعم) على فقرات الأعراض المرضية، ومن ثم استخراج النسبة المئوية لمن ظهرت لديهم الأعراض على كل فقرة من الفقرات. كما يظهر في الجدول السابق، ومن ناحية أخرى تم حصر عدد الأيتام وعدد الأعراض المرضية، وتوزيعهم على ثلاث فئات؛ هي ما ظهرت لديهم:

درجة خطورة قليلة	درجة خطورة متوسطة	درجة خطورة كبيرة
(1-4 أعراض)	(5-7 أعراض)	(8-10 أعراض)

المحور الأول/ مؤشرات الصحة النفسية المتوقعة للأيتام 12 عاما فأقل:

يتبين ظهور مجموعة من الأعراض على الأيتام 12 عاما فأقل (انظر جدول 36)، حيث كان الهدف من الدراسة هو دراسة الأعراض جميعها التي تظهر على الأبناء الأيتام 12 عاما فأقل من وجهة نظر أمهاتهم، وتم ذلك من خلال توزيع أداة البحث على الأمهات والإشارة إلى وجودها عند أبنائهن أو عدم وجودها، وأظهرت النتائج وجود مجموعة من الأعراض .

جدول (36) مؤشرات لأعراض الاضطرابات النفسية المحتملة للأيتام 12 عاما فأقل.

الأعراض	نعم
تقلبات في المزاج؟	41.90%
التأثر السريع للمزاج؟	41.90%
تغير في نمط النوم؟	38.10%
تغير في نمط الأكل (الشهية)؟	35.20%
مشاكل في التركيز؟	27.60%
العزلة أو عدم ممارسة الأنشطة اليومية المعتادة؟	21.90%
فقدان الإحساس أو اللامبالاة؟	12.40%
امتلاك أفكار أتجنب مشاركتها من حولي؟	9.50%
القيام بتصرفات غريبة؟	9.50%
شعور بالانفصال عن الواقع؟	3.80%

جدول (37) العلاقة بين عدد الأبناء الأيتام 12 عاما فأقل وعدد الأعراض

الخطورة	عدد الأعراض	عدد الأيتام
بسيطة	0	33
	1	15
	2	12
	3	12
	4	11
متوسطة	5	6
	6	7
	7	4
خطيرة	8	1
	9	3
	10	0
	المجموع	104

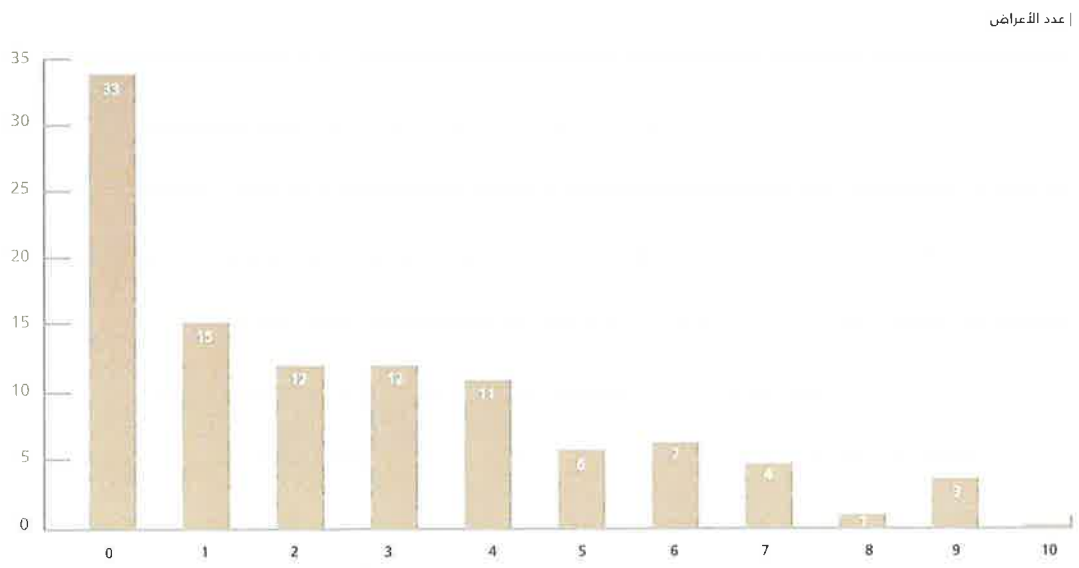

رسم بياني (22) العلاقة بين عدد الأيتام 12 عاما فأقل وعدد الأعراض

كشفت النتائج التفصيلية لهذا المحور عن وجود مجموعة من مؤشرات الأعراض المرضية بنسب مرتفعة أبرزها: (تقلبات المزاج، والتأثر السريع للمزاج، وتغير في نمط النوم، وتغير نمط الأكل، وتغير في نمط الأكل (الشهية)) كما تبين أن 50 من عينة الدراسة وبنسبة 48 % لديهم من 1-4 أعراض وبدرجة خطورة قليلة ، كما تبين أن 17 من عينة الدراسة وبنسبة 16.35% الدراسة لديهم من 5-7 أعراض مرضية، وبدرجة خطورة متوسطة، وأن أربعة أيتام بنسبة 3.857% لديهم عدد من الأعراض المرضية من 8-10 أعراض وبدرجة خطورة كبيرة؛ لذا فمن المهم عرض عدد من هذه الحالات السابق الإشارة إليها في الجدولين (36، و37) على إخصائي نفسي للتأكد من الصحة النفسية، وهذه نتيجة واقعية ومنطقية، فالجدير بالذكر أن وقت تطبيق أداة الدراسة كان في فترة انتشار جائحة كورونا والحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي؛ مما قد ينعكس على نتائج الدراسة، التي أظهرت مجموعة من الأعراض التي تم ذكرها، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب التباعد الاجتماعي وعدم التواصل مع الآخرين، ووقت الفراغ الكبير لدى الأبناء، وعدم استغلاله بشكل جيد. وقد يكون لانتشار الألعاب الإلكترونية اليوم أثر سلبي كبير في سلوكات الأطفال، التي قد تتمثل في قلة نومهم، وطعامهم، وتقلب مزاجهم. إلى جانب انقطاع الأطفال عن المدارس؛ الذي أثر بشكل سلبي في اكتساب المهارات الاجتماعية؛ إذ إن المدرسة تعد مكانا جيدا لاكتساب المهارات من المعلمين وأقرانهم. وأثبتت الدراسات أن الطفل حتى يتعلم لابد من أن يتواصل اجتماعيًّا ويتفاعل مع الآخرين لاكتساب مهارات الحياة.

المحور الثاني/ مؤشرات الصحة النفسية المتوقعة للأيتام 12 عاما فأقل:

كشفت نتيجة دراسة هذا المحور بشكل عام وجود بعض المؤشرات المرتبطة بأعراض مرضية (انظر جدول38)، الهدف من دراسة هذا المحور الكشف عن مؤشرات الصحة النفسية لدى الأيتام أكبر من12 عاما. الذي سيمكن من التعرف إلى الأمراض الاجتماعية والنفسية؛ وبالتالي اتخاذ الإجراءات العلاجية والوقائية الكفيلة بعلاج تلك الأعراض، والتقليل من آثارها.

جدول (38) مؤشرات الاضطرابات النفسية للأيتام أكبر من 12 عاما

الأعراض	نعم
التأثر السريع للمزاج؟	50.60%
تغير في نمط النوم؟	46.40%
تقلبات في المزاج؟	46.40%
تغير في نمط الأكل (الشهية)؟	36.90%
العزلة أو عدم ممارسة الأنشطة اليومية المعتادة؟	36.30%
امتلاك أفكار أتجنب مشاركتها من حولي؟	26.20%
مشاكل في التركيز؟	22.60%
فقدان الإحساس أو اللامبالاة؟	15.50%
شعور بالانفصال عن الواقع؟	11.30%
القيام بتصرفات غريبة؟	11.30%

جدول (39) العلاقة بين عدد الأبناء الأيتام أكبر من 12 عاما وعدد الأعراض

الخطورة	عدد الأعراض	عدد الأيتام
بسيطة	0	51
	1	19
	2	18
	3	6
	4	16
متوسطة	5	22
	6	10
	7	14
خطيرة	8	7
	9	1
	10	4
	المجموع	168

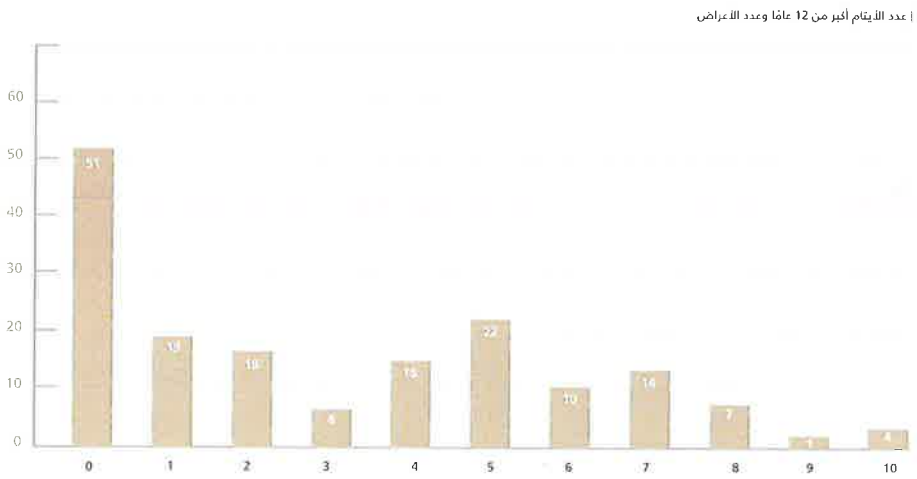

رسم بياني (23) العلاقة بين عدد الأيتام أكبر من 12 عاما وعدد الأعراض

وقد كشفت النتائج التفصيلية لهذا المحور عن وجود مجموعة من مؤشرات الأعراض المرضية بنسب مرتفعة أبرزها (التأثر السريع للمزاج، وتغير في نمط النوم، وتقلبات المزاج، وتغير نمط الأكل، والعزلة...) كما تبين أن 59 من عينة الدراسة وبنسبة 35% لديهم من 1-4 أعراض، وبدرجة خطورة قليلة ، كما تبين أن 46 من عينة الدراسة وبنسبة 27% الدراسة لديهم من 5-7 أعراض مرضية، وبدرجة خطورة متوسطة، وأن 12 يتيمًا وبنسبة 7% لديهم عدد من الأعراض المرضية من 8-10 أعراض وبدرجة خطورة كبيرة، والجدولان (38، 39) في الأعلى، والرسم البياني (23) يوضح ذلك، ويمكن تفسير ظهور الأعراض المتوسطة والخطيرة -أنها كلها مرتبطة بخصائص مرحلة المراهقة. ناهيك أن الدراسة طبقت في الفترة، بالإضافة إلى دخول الإجازة الصيفية؛ مما أسهم في ظهور الأعراض السابقة وخاصة تقلبات النوم والمزاج، والعزلة الاجتماعية، وليس ذلك خاصًا بالأيتام في مرحلة المراهقة.

المحور الثالث/ مؤشرات الصحة النفسية لأمهات الأيتام:

المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية لدى أمهات الأيتام تُظهر أن مجموعة كبيرة من الأمهات يعانين مشكلات في الصحة النفسية (انظر جدول 40)، فمن أهداف هذه الدراسة الكشف عن مؤشرات الصحة النفسية لأمهات الأيتام، حيث إن دراسة هذا البعد ستمكن مقدم الخدمة من تقديم برامج وقائية، وتوجيه الأمهات لتدخلات علاجية تمكنهن من التمتع بمستوى عال من الصحة النفسية، ولتحقيق ذلك تم استخدام النسب المئوية والتكرارات لتقديرات الأمهات لمؤشرات الصحة النفسية.

جدول (40) مؤشرات الاضطرابات النفسية لأمهات الأيتام

الأعراض	نعم
التأثر السريع للمزاج؟	49.60%
تغير في نمط النوم؟	48.20%
تقلبات في المزاج؟	46.70%
تغير في نمط الأكل (الشهية)؟	40.10%
العزلة أو عدم ممارسة الأنشطة اليومية المعتادة؟	33.60%
امتلاك أفكار أتجنب مشاركتها من حولي؟	27.70%
مشاكل في التركيز؟	21.90%
فقدان الإحساس أو اللامبالاة؟	18.20%
شعور بالانفصال عن الواقع؟	14.60%
القيام بتصرفات غريبة؟	8%

جدول (41) العلاقة بين عدد أمهات الأيتام وعدد الأعراض

الخطورة	عدد الأعراض	عدد الأيتام
بسيطة	0	36
	1	18
	2	15
	3	16
	4	12
متوسطة	5	16
	6	2
	7	6
خطيرة	8	5
	9	5
	10	6
	المجموع	137

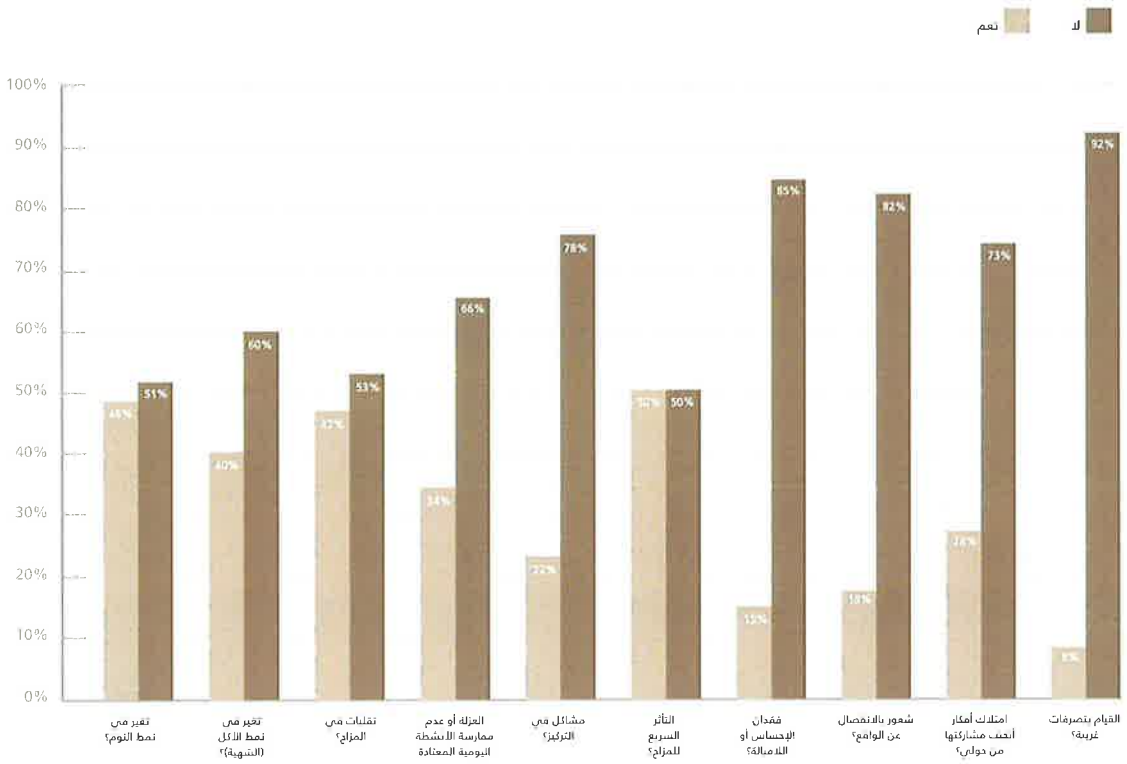

رسم بياني (24) للعلاقة بين عدد الأمهات وعدد الأعراض

ولقد أظهرت النتائج تصدر مجموعة من الأعراض وهي: التأثر السريع وتقلبات المزاج، وتغير في نمط النوم والأكل، والعزلة وعدم ممارسة الأنشطة اليومية المعتادة. أغلب هذه الأعراض قد تكون ناتجة عن الوضع الراهن والمتعلق بجائحة كورونا، بيد أنه توجد مؤشرات بزيادة هذه الأعراض عند نسبة من الأمهات. إذ تشير التكرارات المتعلقة بمؤشرات الصحة النفسية لدى أمهات الأيتام، أن نسبة 26% تقريبًا من الأمهات لم يشعرن أي عرض من الأعراض العشرة والحمد لله، ويتمتعن بمستوى عال من الصحة النفسية، وأن نسبة الأمهات اللاتي لديهن من واحد إلى أربعة أعراض 44% من العينة، وهذا يشير إلى مستوى بسيط من الخطورة، التي قد يكون سببها تغير الظروف المتعلقة بالحجر المنزلي، أما المستوى المتوسط من خطورة مؤشرات أعراض الصحة النفسية، التي ظهرت لدى الأمهات من 5 الى 7 أعراض، فكانت نسبتهن 18% من العينة تقريبًا. وبالتالي فهم بحاجة إلى برامج تدخل وقائية لتحسين مستوى الصحة النفسية لديهن، وما يثير القلق نسبة الأمهات التي ظهرت لديهن الأعراض بالمستوى مرتفع الخطورة من 8 الى 10 أعراض وهم 12% تقريبًا من عينة الأمهات، وهي نسبة ليست بالقليلة، وهم بحاجة إلى تشخيص دقيق، وإحالتهم إلى عيادة الطب النفسي للتأكد من أن المؤشرات ليست عرضا مرتبطا بالمرحلة، وبالتالي تقديم برامج علاجية مناسبة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنه من الممكن أن يكون خلف ظهور هذه الأعراض مجموعة من الأسباب، ومنها جائحة كورونا، التي أثرت بشكل كبير في الحالة النفسية لفئات المجتمع جميعها؛ بسبب الحجر المنزلي لفترة زمنية طويلة، ومنها ـ أيضًا ـ قد يكون أغلب البرامج الترفيهية المقدمة من الجمعيات يستهدف الأبناء الأيتام ولا يستهدف الأمهات بشكل مباشر، وكذلك ضغوط الحياة، وتحمل المسؤولية التي تلقى على عاتق الأم بعد وفاة زوجها، والقلق على مستقبل الأبناء والكثير من التحديات، ومنها العلاقة المضطربة مع أهل الزوج قد تكون من العوامل التي أسهمت في هذه الأعراض، فالنظرية السلوكية ترى أن المشكلات النفسية والاجتماعية عبارة عن سلوك متعلم نتيجة المرور بالخبرة، حيث يتم الربط الشرطي بين الخبرة والسلوك. والنظرية الإنسانية ـ وأبرز روادها روجرز وماسلو، يرون أن المشكلات النفسية والاجتماعية ليست إلا نتيجة ردة فعل طبيعية للظروف التي يعيشها الفرد (الزعبي2002). لذلك فلابد من الاهتمام بالصحة النفسية للأم؛ كونها هي من تمد أبناءها بالطاقة الإيجابية، وتعينهم على الاستمرار والنجاح في الحياة.

السؤال الرابع/ ما أهم العوامل الديموغرافية المؤثرة في الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأبناء الأيتام وأمهاتهم؟

هدف هذا الجزء من الدراسة معرفة خصائص الأيتام وأمهاتهم وعلاقتها بمستوى الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية، وكيف يختلف من يظهر احتياجات وتحديات أكبر من احتياجات. وتحديات غيرهم من الأيتام وأمهاتهم. إن دراسة هذا البعد ستمكن مقدم الخدمة من مراعاة أولويات الخدمات وأهميتها بالنسبة إلى الخصائص الخاصة بهذه الفئة. وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة عن السؤال الرابع.

1-1 العلاقة على مستوى المحاور الرئيسة:

جدول (42) أهم العوامل الديموغرافية المؤثرة في احتياجات وتحديات الأبناء الأيتام الكبار

الفئة		المتغيرات الديموغرافية المؤثرة	قيمة الارتباط	اتجاه العلاقة
الأيتام أقل من 12 عام	الاحتياجات	العمر	-0.214	عكسية
	التحديات	الجنس	-0.221	عكسية
الأبناء الكبار	الاحتياجات	المرحلة التعليمية	-0.152	عكسية
		مستوى تحصيل الطالب الدراسي	-0.157	عكسية
		المستوى الاقتصادي للأسرة	0.151	طردية
	التحديات	فئة تلقي الخدمة حسب تصنيف الجمعية	0.339	طردية
		مستوى تحصيل الطالب الدراسي	-0.331	عكسية
		المستوى التعليمي للأم	0.197	طردية
الأمهات	الاحتياجات	العمر	-0.275	عكسية
		مدة استمرار الزواج من الزوج المتوفى	-0.318	عكسية
		فترة حدوث فقدان الزوج	-0.174	عكسية
		المستوى التعليمي للأم	0.241	طردية
		عدد أفراد الأسرة- الاناث	-0.328	عكسية
	التحديات	تاريخ الالتحاق بالجمعية	-0.160	عكسية
		المستوى الاقتصادي للأسرة	-0.286	عكسية

عوامل لها علاقة بالاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام 12 عاما فأقل:

ترتبط درجة الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أقل من 12 عاما بعلاقة عكسية مع العمر وجنس اليتيم. حيث هدف هذا الجزء من الدراسة إلى معرفة خصائص الأيتام الصغار، وعلاقتها بمستوى الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية، وكيف يختلف من يظهر احتياجات وتحديات أكبر عن غيره من الأيتام الصغار. إن دراسة هذا البعد ستمكن مقدم الخدمة من مراعاة أولويات الخدمات وأهميتها بالنسبة إلى الخصائص الخاصة بهذه الفئة، فمن خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية، والخصائص الديموغرافية للأيتام الصغار التي تضمنت: عمر الطفل و جنسه؛ فقد أظهرت الدراسة أن الأيتام الأصغر سنًّا هم الأكثر احتياجًا في الأبعاد النفسية والاجتماعية، وفي الإناث أكثر من الذكور في التحديات، وهذا ما عبر عنه في (جدول 42) بالعلاقة العكسية. وهذه النتيجة متوقعة؛ إذ إن الأيتام الأصغر سنًّا (سيما الإناث) قد يكونون أكثر عرضة للضغوط النفسية والاجتماعية والتحديات المرتبطة بهما من غيرهم. إن فقدان الأب الذي يمثل السند المهم للأسرة وللأطفال- سيما الإناث منهم- يشكل صدمة نفسية واجتماعية كبيرة، تحتاج إلى مساندة وتأهيل من قبل المجتمع كما أوصانا ديننا الحنيف. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة؛ إذ انتهت دراسة (كحيل، 2014) إلى أن الإناث يحتجن إلى الاهتمام أكثر نتيجة فقدان الأب مقارنة بالذكور.

عوامل لها علاقة بالاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما:

ترتبط درجة الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام الكبار أكبر من 12 سنة بعلاقة عكسية مع عدد من العوامل الديموغرافية المرتبطة باليتيم. هدف هذا الجزء من الدراسة معرفة خصائص الأيتام الكبار وعلاقتها بمستوى التحديات والاحتياجات النفسية والاجتماعية وكيف يختلف من يظهر احتياجات وتحديات أكبر عن غيرهم من الأيتام الكبار. دراسة هذا البعد ستمكن مقدم الخدمة من مراعاة أولويات الخدمات وأهميتها بالنسبة إلى الخصائص المرتبطة بهذه الفئة. من خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية والخصائص الديموغرافية للأيتام الكبار، التي تضمنت: المرحلة التعليمية، مستوى التحصيل الدراسي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وفئة تلقي الخدمة من الجمعية، ومستوى تحصيل الطالب الدراسي، والمستوى التعليمي للأم. فقد أظهرت الدراسة أن الأيتام الأكبر سنًّا والأكثر احتياجًا وتحديًا في الأبعاد النفسية والاجتماعية ينتمون إلى الأعمار الأصغر سنًّا في هذه المجموعة، وغالبًا ما يصاحب ذلك تحصيل أكاديمي منخفض. في حين تظهر الاحتياجات والتحديات بشكل أكبر لدى الأيتام الأكبر سنًّا ممن لديهم مستوى اقتصادي أسري أفضل من غيرهم، وتصنيفهم في جمعية بناء هم الأقل حاجة ضمن فئات الجمعية، كما تزداد التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما، مع زيادة المستوى التعليمي للأم. حيث زيادة وعي الأمهات نتيجة ارتفاع المستوى التعليمي قد يفرضن على أبنائهن مزيدا من الإنجازات؛ مما قد يؤدي إلى شعور الأبناء ببعض الضغط الذي قد تمارسه الأم في متابعة أبنائها، ولاشك أن ذلك أيضًا يرتبط وينعكس أثره على التحصيل الدراسي.

في حين تكون الاحتياجات النفسية والاجتماعية أكبر لدى الأيتام في الأسر الميسورة، التي لا تشكل الحاجة الاقتصادية لها تحديا كبيرا، وتزيد هذه التحديات والاحتياجات مع زيادة مستوى توقعات الأم المتعلمة من أبنائها، فالعلاقة طردية بين مستوى الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتحديات مع هذين العاملين، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة، حيث انتهت نتائج دراسة (السهلي، 1424هـ) إلى أن الطمأنينة النفسية تزيد من التحصيل الدراسي، ونظرًا إلى أن الأبناء الأيتام الأصغر سنًّا في حاجة إلى مزيد من الشعور بالأمن، واعتمادهم الأكبر على الأم، فقد يتأثر تحصيلهم سلبًا؛ نتيجة عدم إشباعهم لبعض الاحتياجات، كما أظهرت نتائج دراسة (المعمر وآخرين، 2016) أن الفئات المرتفعة في المستوى الاقتصادي من الأيتام تكون حاجاتهم النفسية والاجتماعية مختلفة عن الفئات التي تزداد احتياجاتها المادية أكثر. كما اتفقت النتائج - أيضًا - مع دراسة (العسكر، 1996) التي انتهت إلى أن التكيف الاجتماعي يكون أقل لدى الطلاب الأقل عمرًا في المرحلة الابتدائية، الذين فقدوا والدهم منذ مدة قصيرة.

عوامل لها علاقة بالاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام:

تتميز الأمهات اللاتي يظهرن احتياجات وتحديات نفسية واجتماعية أكبر بخصائص ديموغرافية خاصة تميزهن من غيرهن. حيث كان أحد أهداف الدراسة معرفة خصائص الأمهات ذوات التحديات والاحتياجات النفسية والاجتماعية الكبيرة، وكيف يختلفن عن غيرهن من الأمهات اللاتي يظهرن تحديات واحتياجات أقل، حيث سيسهم ذلك في توجيه أمثلة للخدمات المقدمة إلى الأيتام وأمهاتهم. فمن خلال دراسة العلاقة بين أبعاد الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية والخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة: العمر، ومدة استمرار الزواج، وفترة حدوث فقدان الزوج، ومستوى تعليم الأم، وعدد أفراد الأسرة – الإناث، وتاريخ الالتحاق بالجمعية، والمستوى الاقتصادي للأسرة. أظهرت النتائج أن الأمهات الأكثر احتياجًا وتحديًا في الأبعاد النفسية والاجتماعية هن الأصغر سنًّا، والأقل في المستوى الاقتصادي للأسرة، وهذا ما عبر عنه في (جدول 42) بالعلاقة العكسية. وتزداد حدة هذه التحديات والاحتياجات كلما كان الأمهات في مستوى تعليمي أعلى من غيرهن. وتزداد احتياجات الأم وبخاصة من لديها ذكور أكثر، ولم تكن هذه النتيجة مستغربة؛ حيث إن الأمهات الصغيرات هن أقل خبرة من الأمهات الأكبر عمرًا، كما أن الصغيرات ربما تظهر معاناتهن مجتمعيا ونفسيًّا بشكل أكبر؛ بسبب فقد الزوج وهن في سن مبكرة؛ مما يشكل تحديا وضغطا نفسيا واجتماعيا عليهن في مواجهة تحديات الحياة، سيما مع وجود أطفال صغار. في حين يزيد مستوى قلق الأمهات المتعلمات وضغوطهن وتحدياتهن أكثر من نظيراتهن الأقل تعليمًا نظرًا إلى زيادة مستوى الوعي والإدراك لديهن مقارنة بغيرهن الأقل حظا من التعليم. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة وهذا ما أكدته دراسة (وحيد، ومحمود، 2008) من أن فقدان الزوج يؤثر في شعور الأرملة بالتوتر والقلق والاكتئاب من المستقبل وضغوط الحياة، ودراسة (الشيراوي، 2012) التي أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي بين الصلابة النفسية للأرملة وأسلوب التكيف الإيجابي لضغوط الحياة اليومية، وهذا يفسر التأثر الأكبر للأم الأصغر سنًّا، التي فقدت زوجها، فقد تزيد الأعباء عليها نتيجة قلة خبرتها في الحياة، وتحمل أعباء الحياة والأطفال بمفردها مبكرا؛ وبالتالي تشعر بالمعاناة أكثر.

2-1 على مستوى المحاور الفرعية:

هدف هذا الجزء من الدراسة معرفة خصائص الأيتام وأمهاتهم، وعلاقتها بمستوى الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية، وكيف يختلف من يظهر احتياجات وتحديات أكبر عن غيرهم من الأيتام وأمهاتهم. إن دراسة هذا البعد ستمكن مقدم الخدمة من مراعاة أولويات الخدمات، وأهميتها بالنسبة إلى الخصائص الخاصة بهذه الفئة. وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة عن السؤال الرابع. عوامل لها علاقة بالاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما:

جدول (43) أهم العوامل الديموغرافية المؤثرة في احتياجات وتحديات الأبناء الأيتام وأمهاتهم

الفئة	الاحتياجات والتحديات		المتغيرات الديموغرافية المؤثرة	قيمة الارتباط	اتجاه العلاقة
الأبناء الصغار	الاحتياجات	الاجتماعية	عمر الطفل عند وفاة الاب	-0.268	عكسية
		الأمن	العمر	-0.238	عكسية
	التحديات	الاجتماعية	الجنس (ذكر – أنثى)	-0.262	عكسية
		الانفعالية والوجدانية	ترتيب الفرد بين إخوته	-0.255	عكسية
		الأكاديمية	الجنس	-0.236	عكسية
			مستوى التحصيل الدراسي	-0.305	عكسية
			عمر الطفل عند وفاة الأب	0.250	طردية
		السلوكية	مستوى التحصيل الدراسي	-0.227	عكسية
الأبناء الكبار	الاحتياجات	الاحتياجات الاجتماعية	ترتيب الفرد بين إخوته	0.175	طردية
		احتياجات الأمن	ترتيب الفرد بين إخوته	0.205	طردية
		احتياجات تقدير وتحقيق الذات	المرحلة التعليمية	-0.234	عكسية
			مستوى تحصيل الطالب الدراسي	-0.303	عكسية
			المستوى الاقتصادي للأسرة	0.153	طردية
		التحديات الانفعالية والوجدانية	فئة تلقي الخدمة حسب تصنيف الجمعية	0.218	طردية
			مستوى تحصيل الطالب الدراسي	-0.205	عكسية
			المستوى التعليمي للأم	0.259	طردية
			مستوى الرضا العام عن الخدمات التي تقدمها الجمعية؟	-0.232	عكسية
		التحديات الأكاديمية	الجنس	-0.187	عكسية
			فئة تلقي الخدمة حسب تصنيف الجمعية	0.359	طردية
			مستوى تحصيل الطالب الدراسي	-0.419	عكسية
		التحديات السلوكية	فئة تلقي الخدمة حسب تصنيف الجمعية	0.338	طردية
			مستوى تحصيل الطالب الدراسي	-0.238	عكسية
		مشكلات تقدير الذات وتحقيق الذات	ترتيب الفرد بين إخوته بالأسرة	-0.182	عكسية
			فئة تلقي الخدمة حسب تصنيف الجمعية	0.464	طردية
			مستوى تحصيل الطالب الدراسي	-0.299	عكسية
		التحديات الاجتماعية	تاريخ الالتحاق بالجمعية	-0.197	عكسية
			المستوى التعليمي للأم	0.211	طردية
			مستوى الرضا العام عن الخدمات التي تقدمها الجمعية؟	*-0.219	عكسية

الفئة	الاحتياجات والتحديات		المتغيرات الديموغرافية المؤثرة	قيمة الارتباط	اتجاه العلاقة
الأمهات	الاحتياجات	النفسية	العمر	-.242	عكسية
			المستوى التعليمي للأم	0.226	طردية
		الاجتماعية	العمر	-0.295	عكسية
	التحديات	النفسية	المستوى التعليمي للأم	0.245	طردية
			المستوى الاقتصادي للأسرة	-0.321	عكسية
		الاجتماعية	المستوى الاقتصادي للأسرة	-0.198	عكسية

عوامل لها علاقة بالاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام:

تتميز الأمهات اللاتي يظهرن احتياجات وتحديات نفسية واجتماعية أكبر بخصائص ديموغرافية خاصة تميزهن عن غيرهن. حيث كان أحد أهداف الدراسة معرفة خصائص الأمهات ذوات التحديات والاحتياجات النفسية والاجتماعية الكبيرة، وكيف يختلفن عن غيرهن من الأمهات اللاتي يظهرن تحديات واحتياجات أقل، حيث سيسهم ذلك في توجيه أمثلة للخدمات المقدمة للأيتام وأمهاتهم. فمن خلال دراسة العلاقة بين أبعاد الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية والخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة: العمر والمستوى الاقتصادي للأسرة ومستوى تعليم الأم. أظهرت النتائج أن الأمهات الأكثر احتياجًا وتحديًا في الأبعاد النفسية والاجتماعية هن الأصغر سنًّا، والأقل في المستوى الاقتصادي للأسرة، وهذا ما عبر عنه في (جدول 43) بالعلاقة العكسية. وتزداد حدة هذه التحديات والاحتياجات كلما كانت الأمهات في مستوى تعليمي أعلى من غيرهن. ولم تكن هذه النتيجة مستغربة حيث إن الأمهات الصغيرات هن أقل خبرة من الأمهات الأكبر عمرًا، كما أن الصغيرات ربما تظهر معاناتهن مجتمعيًا ونفسيًّا بشكل أكبر بسبب فقد الزوج وهن في سن مبكرة؛ مما يشكل تحديا وضغطا نفسيا واجتماعيا عليهن في مواجهة تحديات الحياة، سيما مع وجود أطفال صغار. في حين يزيد مستوى قلق الأمهات المتعلمات وضغوطهن وتحدياتهن أكثر من الأقل تعليمًا نظرًا إلى زيادة مستوى الوعي والإدراك لديهن مقارنة بغيرهن الأقل حظًّا من التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة وهذا ما أكدته دراسة (وحيد، ومحمود، 2008) بأن فقدان الزوج يؤثر في شعور الأرملة بالتوتر والقلق والاكتئاب من المستقبل وضغوط الحياة. ودراسة (الشيراوي، 2012) التي أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي بين الصلابة النفسية للأرملة وأسلوب التكيف الإيجابي لضغوط الحياة اليومية، وهذا يفسر التأثر الأكبر للأم الأصغر سنًّا؛ التي فقدت زوجها، فقد تزيد الأعباء عليها نتيجة قلة خبرتها في الحياة، وتحمل أعباء الحياة والأطفال بمفردها مبكرا؛ وبالتالي يشعرن المعاناة أكثر.

عوامل لها علاقة بالاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام الكبار:

ترتبط درجة الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام الكبار أكبر من 12 سنة بعلاقة عكسية مع عدد من العوامل الديموغرافية المرتبطة باليتيم؛ حيث هدف هذا الجزء من الدراسة معرفة خصائص الأيتام الكبار، وعلاقتها بمستوى التحديات والاحتياجات النفسية والاجتماعية، وكيف يختلف من يظهر احتياجات وتحديات أكبر عن غيرهم من الأيتام الكبار. إن دراسة هذا البعد ستمكن مقدم الخدمة من مراعاة أولويات الخدمات وأهميتها بالنسبة إلى الخصائص المرتبطة بهذه الفئة؛ فمن خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية والخصائص الديموغرافية للأيتام الكبار؛ التي تضمنت: ترتيب اليتيم بين إخوته، المرحلة التعليمية، مستوى التحصيل الدراسي، المستوى الاقتصادي للأسرة، مدة تلقي الخدمة من الجمعية، والمستوى التعليمي للأم. فقد أظهرت الدراسة أن الأيتام الأكبر سنًّا والأكثر احتياجًا وتحديًا في الأبعاد النفسية والاجتماعية ينتمون للأعمار الأصغر سنًّا في هذه المجموعة، وغالبًا ما يصاحب ذلك تحصيل أكاديمي منخفض. في حين تظهر الاحتياجات والتحديات بشكل أكبر لدى الأيتام الأكبر سنًّا ممن لديهم مستوى اقتصادي أسري أفضل من غيرهم، وتصنيفهم في جمعية بناء هم الأقل حاجة ضمن فئات الجمعية، كما تزداد التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما، مع زيادة المستوى التعليمي للأم. حيث زيادة وعي الأمهات نتيجة ارتفاع المستوى التعليمي قد يفرضن على أبنائهن مزيد من الإنجازات؛ مما قد يؤدي إلى شعور الأبناء بعض الضغط الذي قد تمارسه الأم في متابعة أبنائها، ولاشك أن ذلك - أيضًا - يرتبط وينعكس أثره على التحصيل الدراسي.

في حين تكون الاحتياجات النفسية والاجتماعية أكبر لدى الأيتام في الأسر الميسورة، التي لا تشكل الحاجة الاقتصادية لها تحديا كبيرا، وتزيد هذه التحديات والاحتياجات مع زيادة مستوى توقعات الأم المتعلمة من أبنائها، فالعلاقة طردية بين مستوى الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتحديات مع هذين العاملين، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة، حيث انتهت نتائج دراسة (السهلي، 1424هـ) إلى أن الطمأنينة النفسية تزيد من التحصيل الدراسي، ونظرًا إلى أن الأبناء الأيتام الأصغر سنًّا في حاجة إلى مزيد من الشعور بالأمن واعتمادهم الأكبر على الأم، فقد يتأثر تحصيلهم سلبًا؛ نتيجة عدم إشباعهم بعض الاحتياجات. كما أظهرت نتائج دراسة (المعمر وآخرين، 2016) أن الفئات المرتفعة في المستوى الاقتصادي من الأيتام تكون حاجاتهم النفسية والاجتماعية مختلفة عن الفئات التي تزداد احتياجاتها المادية أكثر. كما اتفقت النتائج - أيضًا - مع دراسة (العسكر، 1996) التي انتهت إلى أن التكيف الاجتماعي يكون أقل لدى الطلاب الأقل عمرًا في المرحلة الابتدائية، الذين فقدوا آباءهم منذ مدة قصيرة.

عوامل لها علاقة بالاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام 12 عاما فأقل:

ترتبط درجة الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام الصغار تحت 12 سنة بعلاقة عكسية مع عدد من العوامل الديموغرافية المرتبطة باليتيم. حيث هدف هذا الجزء من الدراسة معرفة خصائص الأيتام الصغار وعلاقتها بمستوى التحديات والاحتياجات النفسية والاجتماعية، وكيف يختلف من يظهر احتياجات وتحديات أكبر عن غيرهم من الأيتام الصغار. إن دراسة هذا البعد ستمكن مقدم الخدمة من مراعاة أولويات الخدمات وأهميتها بالنسبة إلى الخصائص الخاصة بهذه الفئة. فمن خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية والخصائص الديموغرافية للأيتام الصغار؛ التي تضمنت: عمر الطفل، وعمر الطفل عند فقد الأب، وجنسه، وترتيبه بين إخوته، ومستوى التحصيل الدراسي. فقد أظهرت الدراسة أن الأيتام الأصغر سنًّا هم الأكثر احتياجًا وتحديًا في الأبعاد النفسية والاجتماعية، وفي الإناث أكثر من الذكور، ولدى اليتيم المتقدم في ترتيبه بين إخوته أكثر من المتأخر، ومن يواجه مشكلات أكاديمية وسلوكية أكثر من غيره، وهذا ما عبر عنه في (جدول 43) بالعلاقة العكسية. وهذه النتيجة متوقعة حيث إن الأيتام الأصغر سنًّا والأطول علاقة مع الأب المتوفى - سيما الإناث - قد يكونون أكثر عرضة للضغوط النفسية والاجتماعية والتحديات المرتبطة بهم من غيرهم. إن فقدان الأب الذي يمثل السند المهم للأسرة وللأطفال - سيما الإناث منهم - يشكل صدمة نفسية واجتماعية كبيرة تحتاج إلى مساندة وتأهيل من قبل المجتمع كما أوصانا ديننا الحنيف. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة؛ حيث انتهت دراسة (كحيل، 2014) إلى أن الإناث يحتجن إلى الاهتمام أكثر نتيجة فقدان الأب مقارنة بالذكور.

السـؤال الخامـس/ هـل تختلـف وجهـة نظـر كل مـن الأمهـات والمرشـدين تجـاه الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية الخاصة بالأبناء الأيتام 12 عاما فأقل؟

هـدف هـذا السـؤال معرفـة مـدى اختـلاف اسـتجابة الأمهـات والمرشـدين والأيتـام أنفسـهم حـول الاحتياجـات والتحديـات النفسـية والاجتماعية. وكان الغرض من هذا السـؤال محاولة فهم تصور هذه الفئات عن الاحتياجات والتحديـات، ومـدى توافقهـم مـن عدمـه فـي تقريـر هـذه الاحتياجـات والتحديـات. للإجابـة عـن هـذا السـؤال تـم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج الفـروق بيـن الأمهـات والمرشـدين فـي الاحتياجـات النفسـية والاجتماعيـة للأبنـاء 12 عامـا فأقـل؟

1-1 الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأبناء 12 عاما فأقل:

لا يختلف تقدير الاحتياجات النفسية والاجتماعية بين الأم والمرشد للأيتام الأقل من 12 سنة (انظر جدول 44). حيث هدف هذا الجزء من الدراسة تقصي الفروق إذا ما وجدت بين استجابات الأم والمرشد المدرسي حول الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام أقل من 12 سنة. إن دراسة هذا البعد ستمكن المستفيدين من الدراسة من معرفة كيف تختلف هذه الاحتياجات باختلاف زاوية رؤية الأم والمرشد، وتحديد ما إذا كانت هذه الفروق كبيرة. فمن خلال دراسة الفروق بين المستجيبين على أسئلة الدراسة المرتبطة باليتيم الأقل من 12 سنة: الأم، والمرشد.

جدول (44) الفروق بين الأمهات والمرشدين تجاه الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام 12 عاما فأقل

المحاور الفرعية	قيمة (F)	قيمة إحصائي الاختبار (Sig)	قيمة (t)	درجات الحرية	قيمة Sig (2-talied)
الاحتياجات الاجتماعية	0.702	0.404	1.320	103	0.190
احتياجات الأمن	0.077	0.783	1.894	103	0.061
احتياجات	1.354	0.247	1.782	103	0.078

من خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق معنوية بين الاستجابات تبعًا لمحاور الاستبيان، وكذلك إجمالي الاستبيان.

كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين تقدير الأمهات للاحتياجات وتقدير المرشد المدرسي لها في الاحتياجات الاجتماعية واحتياجات الأمن النفسي، وهذا ما عبر عنه في (جدول 44) بالمتوسطات المختلفة. وهذه النتيجة تؤكد مستوى تقدير الاحتياجات للأيتام الصغار بين الأم والمرشد. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة، حيث انتهت دراسة السهلي (1424هـ) إلى أن الطمأنينة النفسية والأمن النفسي ينعكسان إيجابيًّا على حياة اليتيم ومن أهمها التحصيل الدراسي.

2-1 التحديات النفسية والاجتماعية للأبناء 12 عاما فأقل:

لا يختلف تقدير التحديات التي يواجهها اليتيم بين الأم والمرشد للأيتام الأقل من 12 أكبر سنة فيما عدا التحديات الأكاديمية؛ التي يقدرها المرشد المدرسي أكبر من تقدير الأم لها (انظر جدول 45). حيث هدف هذا الجزء من الدراسة تقصي الفروق إذا ما وجدت بين استجابات الأم والمرشد المدرسي حول التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أقل من 12 سنة في البعد الاجتماعي والانفعالي والوجداني والأكاديمي والسلوكي. إن دراسة هذا البعد ستمكن المستفيدين من الدراسة من معرفة كيف تختلف هذه التحديات باختلاف استجابة الأم والمرشد، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق كبيرة، ومدى دلالتها. فمن خلال دراسة الفروق بين المستجيبين على أسئلة الدراسة المرتبطة باليتيم الأقل من 12 سنة: الأم، والمرشد في مختلف أبعاد التحديات.

جدول (45) الفروق في التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أقل من 12 سنة بين الأم، والمرشد

المحاور الفرعية	قيمة (F)	قيمة إحصائي الاختبار (Sig)	قيمة (t)	درجات الحرية	قيمة Sig (2-talied)
التحديات الاجتماعية	2.301	0.132	0.359	98	0.720
التحديات الانفعالية والوجدانية	6.011	0.016	1.474	97	0.144
التحديات الأكاديمية	1.467	0.229	2.257	100	0.026
التحديات السلوكية	1.335	0.251	1.028	88	0.307
تحديات الأبناء الصغار	0.161	0.689	0.365	101	0.716

من خلال الجدول يتضح عدم وجود فروق معنوية بين الاستجابات تبعًا لمحاور الاستبيان، وكذلك إجمالي الاستبيان. عدا محور التحديات الأكاديمية. والجدول التالي يوضح اتجاه هذه الفروق.

جدول (46) اتجاه الفروق في التحديات الأكاديمية بين وجهات نظر الأمهات والمرشدين

التحديات الأكاديمية	مصدر الاستبيان	المستجيبين	قيمة المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الأخطاء
	الأم	70	1.863	0.779	093.
	المرشد	32	2.232	0.737	130.

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين تقدير الأمهات للتحديات وتقدير المرشد المدرسي لها إلا في التحديات الأكاديمية، حيث يرى المرشد المدرسي أن اليتيم يعاني مشكلات في التحصيل أكثر من تقدير الأم لهذا البعد، وهذا ما عبر عنه في (جدول 46) بالمتوسطات المختلفة. وهذه النتيجة توكد عدم وعي الأم بالتوقعات الأكاديمية المأمولة من ابنها، ولربما كانت توقعاتها أقل مما هو ممكن لليتيم. ولم يجد الباحثون دراسات سابقة -في حدود اطلاعهم- جمعت آراء المرشدين والأمهات عن الأيتام، إلا أن النتائج منطقية وتشير إلى إدراك المرشدين طبيعة المشكلات الأكاديمية مقارنة بالأمهات، حيث إن طبيعة عمل المرشد وتخصصه يسهم في زيادة وعيه وإدراكه بالتحديات التي تواجه الأيتام مقارنة بمستوى قدراته عن غيره من زملائه في المدرسة، وبخاصة التحديات الأكاديمية.

السؤال السادس/ هل تختلف وجهة نظر كل من الأمهات والمرشدين والأبناء أنفسهم تجاه الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية الخاصة بالأبناء الأيتام أكبر من 12 عاما؟

هدف هذا الجزء من الدراسة تقصي الفروق- إذا ما وجدت- بين استجابات اليتيم والأم والمرشد المدرسي حول الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام. إن دراسة هذا البعد ستمكن المستفيدين من الدراسة لمعرفة كيف تختلف هذه الاحتياجات باختلاف زاوية رؤية اليتم، الأم والمرشد.

وللإجابة عن السؤال السادس تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين، والجدول التالي يوضح نتائج الفروق في الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأبناء الكبار.

1-1 الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأبناء الكبار:

يختلف تقدير الاحتياجات النفسية والاجتماعية بين المستجيبين من مختلف عينات الدراسة: اليتيم، والأم، والمرشد، وتظهر الأمهات بدرجة أكبر الاحتياجات النفسية والاجتماعية لليتيم (انظر جدول 47). حيث هدف هذا الجزء من الدراسة تقصي الفروق إذا ما وجدت بين استجابات اليتيم والأم والمرشد المدرسي حول الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام. إن دراسة هذا البعد سيمكن المستفيدين من الدراسة لمعرفة كيف تختلف هذه الاحتياجات باختلاف زاوية رؤية اليتم، والأم والمرشد، وتحديد ما إذا كانت هذه الفروق كبيرة، وحيث إن المقياس في هذه الدراسة تقديري فالاختلاف وارد بين الفئات الثلاث، وقد تكون بسبب اختلاف زاوية الرؤية ومجموعات المقارنة. فمن خلال دراسة الفروق بين المستجيبين على أسئلة الدراسة المرتبطة: اليتيم، والأم، والمرشد.

جدول (47) الفروق بين وجهات نظر الأمهات والمرشدين والأيتام أنفسهم في الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية الخاصة بالأبناء الأيتام أكبر من 12 عاما

الاحتياجات	المحور الفرعي		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة إحصائي الاختبار (sig)
النفسية	احتياجات الأمن	بين المجموعات	8.18	2	4.092	10.16	0.000
		داخل المجموعات	66.43	165	0.403		
		المجموع	74.62	167			
	احتياجات تقدير وتحقيق الذات	بين المجموعات	8.24	2	4.123	9.837	0.000
		داخل المجموعات	69.16	165	0.419		
		المجموع	77.41	167			
الاجتماعية	الاحتياجات الاجتماعية	بين المجموعات	5.71	2	2.855	7.822	0.001
		داخل المجموعات	60.22	165	0.365		
		المجموع	65.93	167			
احتياجات الأبناء الكبار		بين المجموعات	5.76	2	2.883	9.255	0.000
		داخل المجموعات	51.39	165	0.311		
		المجموع	57.15	167			

من خلال الجدول يتضح أن هناك اختلافات معنوية بين الأبناء الكبار تبعًا للاحتياجات الاجتماعية واحتياجات الأمن وكذلك احتياجات تقدير الذات، وإجمالي الاستبيان (الاحتياجات). والجدول التالي يوضح اتجاه الفروق بين كل من آراء المرشد والأم واليتيم.

جدول (48) متوسطات الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما

الاحتياجات	المحور الفرعي	اليتيم	الأم	المرشد
النفسية	احتياجات الأمن	2.04	2.50	2.09
	احتياجات تقدير وتحقيق الذات	2.36	2.73	2.92
	احتياجات الأبناء الكبار	2.25	2.66	2.48
الاجتماعية	الاحتياجات الاجتماعية	2.37	2.76	2.43

أظهرت نتائج الدراسة أن الأيتام أقل تقديرًا لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، في حين تظهر الأمهات تقديرًا أعلى لهذه الاحتياجات، فيما يقف المرشد في موقف بيني بين هاتين الفئتين، كان هذا النمط سائدا في الاحتياجات الاجتماعية واحتياجات الأمن، في حين تقاربت استجابات الأمهات والمرشدين في احتياجات تقدير وتحقيق الذات، وهذا ما عبر عنه في (جدول 48) بالمتوسطات المختلفة. وهذه النتيجة ليست مستغربة حيث إن الأيتام والمستهدفين بالدراسة، سيما عندما يتم تقصي الاحتياجات؛ التي تمثل جوانب نقص ومشكلات، يكون المستجيب المقصود أقل إظهارًا لها، أو وعيًا بهذه الحقائق؛ لأنه إما أن يخفي هذه التحديات أو أنه قد لا يراها. في حين تظهر الأم بطبيعتها العاطفية هذه الاحتياجات بشكل أكبر في هذه الأبعاد؛ حرصًا منها على معالجة مكامن الضعف، والاستجابة للاحتياجات النفسية والاجتماعية لليتيم. ويقف المرشد في مسافة وسط بين اليتيم والأم، ما يؤكد وجود الحاجة، ولكن بدرجة تتوسط اليتيم والأم. والخلاصة أن هناك حاجة بالرغم من اختلاف تقديرات الفئات الثلاث تستوجب دعما ومساندة وإشباعا. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع الأدب التربوي والدراسات السابقة حيث انتهت دراسة يونس (2010) إلى أن متوسط الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام من وجهة نظرهم جاءت بدرجة منخفضة، وهذا يعني أن وعيهم باحتياجاتهم منخفضة، وأن الأمهات والمرشدين أكثر وعيًا باحتياجات الأيتام النفسية والاجتماعية.

2-1 التحديات النفسية والاجتماعية للأبناء أكبر من 12 عاما:

يختلف تقدير التحديات النفسية والاجتماعية لدى اليتيم بين المستجيبين من مختلف عينات الدراسة: اليتيم، الأم، والمرشد، ويظهر المرشد المدرسي أن تحديات الأيتام أكبر مما يتصوره اليتيم أو أمه (انظر جدول 49). حيث كان هدف هذا الجزء من الدراسة إلى تقصي الفروق إذا ما وجدت بين استجابات اليتيم والأم والمرشد المدرسي حول التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأيتام. إن دراسة هذا البعد ستمكن المستفيدين من الدراسة لمعرفة كيف تختلف هذه التحديات باختلاف زاوية رؤية اليتيم، الأم والمرشد، وتحديد ما إذا كانت هذه الفروق كبيرة، وإلى أي شيء تعزى. فمن خلال دراسة الفروق في التحديات بين المستجيبين على أسئلة الدراسة المرتبطة: اليتيم، والأم، والمرشد. وقد تم استخدام تحليل التباين ANOVA في تقصي الفروق بين مختلف المجموعات مع اختبار فيشر Fisher-LSD لمعرفة المجموعات التي بينها فروق. ويوضح الجدول (49) هذه الفروق بين المجموعات الثلاث.

جدول (49) الفروق بين وجهات نظر الأمهات والمرشدين في التحديات النفسية والاجتماعية للأبناء الكبار

التحديات	المحور الفرعي		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة إحصائي الاختبار (sig)
النفسية	التحديات الانفعالية والوجدانية	بين المجموعات	8.18	2	4.09	6.106	0.003
		داخل المجموعات	89.11	133	0.67		
		المجموع	97.30	135			
	التحديات الأكاديمية	بين المجموعات	15.67	2	7.83	11.469	0.000
		داخل المجموعات	91.59	134	0.68		
		المجموع	107.27	136			
	التحديات السلوكية	بين المجموعات	10.23	2	5.11	10.224	0.000
		داخل المجموعات	63.04	126	0.50		
		المجموع	73.27	128			
	مشكلات تقدير الذات وتحقيق الذات	بين المجموعات	15.69	2	7.84	24.623	0.000
		داخل المجموعات	42.38	133	0.31		
			58.07	135			
الاجتماعية	الاحتياجات الاجتماعية	بين المجموعات	0.61	2	0.30	0.572	0.566
		داخل المجموعات	71.61	134	0.53		
		المجموع	72.22	136			
احتياجات الأبناء الكبار		بين المجموعات	7.19	2	3.59	10.347	0.000
		داخل المجموعات	46.59	134	0.35		
		المجموع	53.79	136			

من خلال الجدول يتضح أن هناك اختلافات معنوية بين الأبناء أكبر من 12 عاما تبعًا للتحديات الانفعالية والوجدانية والتحديات الأكاديمية والسلوكية وتقدير الذات، وكذلك إجمالي الاستبيان (التحديات). والجدول التالي يوضح اتجاه الفروق بين كل من آراء المرشد والأم واليتيم.

جدول (50) متوسطات التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عاما

التحديات	الفرعي	اليتيم	الأم	المرشد
النفسية	التحديات الانفعالية والوجدانية	2.37	1.99	2.63
	التحديات الأكاديمية	1.71	1.77	2.57
	التحديات السلوكية	1.65	1.51	2.32
	تحديات تقدير الذات وتحقيق الذات	2.12	2.07	2.93
الاجتماعية	التحديات الاجتماعية	1.86	1.71	1.76
تحديات الأبناء الكبار		1.94	1.81	2.42

أظهرت نتائج الدراسة أن الأمهات عمومًا أقل تقديرًا للاحتياجات والتحديات من الأيتام والمرشدين، في حين يظهر المرشدون تقديرًا أعلى لهذه التحديات، خاصة فيما هو مرتبط بالتحديات الانفعالية والوجدانية والتحديات الأكاديمية والسلوكية، ومشكلات تقدير الذات، وهذا ما عبر عنه في (جدول 50) بالمتوسطات المرتفعة. وهذه النتيجة متوقعة حيث إن المرشدين أكثر تعاملا مع هذه التحديات، وينظرون ربما بموضوعية أكبر من اليتيم نفسه وأمه. في حين تحاول الأم بطبيعتها العاطفية إخفاء مثل هذه التحديات حرصا منها على إبراز أبنائها بصورة أفضل مما هي عليه في الواقع؛ لذا فمن الضرورة النظر إلى هذه التحديات من وجهة نظر المرشد المدرسي كونه الأعرف بمدى ظهور هذه التحديات لدى اليتيم ولديه مرجعية مقارنة أفضل من تلك التي لدى اليتيم وأمه. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة حيث انتهت نتائج دراسة السويهري (2009) إلى وعي الأيتام بمشكلاتهم النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى دور المرشد التربوي في إدراك طبيعة المشكلات التي يعانيها الأيتام وبخاصة أن تخصصه الأكاديمي يجعله في مستوى عال من الوعي والإدراك بمشكلاتهم.

السـؤال السابـع/ هل تختلف الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام الصغار عنها في الكبار؟

هدف هذا الجزء من الدراسة تقصي الفروق إذا ما وجدت الأيتام 12 عاما فأقل، وأكبر من 12 عاما في بعدي الاحتياجات والتحديات. إن دراسة هذه الفروق في الاحتياجات والتحديات بين مختلف الفئات العمرية للأيتام سيمكن مزودي الخدمة من ترتيب أولوية الخدمات المقدمة للأيتام حسب الفئات العمرية، وتحديد أسبقية تلبية الاحتياجات ومعالجة التحديات، وللإجابة عن السؤال السابع تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين، والجدول التالي يوضح نتائج الإجابة عن السؤال السابع.

جدول (51) الفروق بين الأبناء والكبار والصغار في الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية

محور المقارنة	ن	م	ع	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
احتياجات الأبناء أكبر من 12 عاما	105	2.46	0.585	271	2.26	0.025
احتياجات الأبناء 12 عاما فأقل	105	2.30	0.562			
تحديات الأبناء أكبر من 12 عاما	103	1.91	0.541	238	0.56	0.579
تحديات الأبناء 12 عاما فأقل	103	2.039	0.626			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق معنوية بين كل من احتياجات الأبناء أكبر من 12 عاما واحتياجات الأبناء 12 عاما فأقل، في حين لا يوجد فروق معنوية بين كل من تحديات الأبناء أكبر من 12 عاما، والأبناء 12 عاما فأقل.

الفروق في الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية بين الأيتام أكبر من 12 عاما، والأيتام 12 عاما فأقل:
يظهر الأيتام الكبار احتياجات نفسية واجتماعية أكبر من نظرائهم الصغار في إجمالي أبعاد الاحتياجات النفسية والاجتماعية، في حين لا توجد فروق في التحديات بين الأيتام الكبار والصغار حيث يعانيها الأيتام على اختلاف أعمارهم. هدف هذا الجزء من الدراسة تقصي الفروق إذا ما وجدت الأيتام 12 عاما فأقل وأكبر من 12 عاما في بعدي الاحتياجات والتحديات. إن دراسة هذه الفروق في الاحتياجات والتحديات بين مختلف الفئات العمرية للأيتام ستمكن مزودي الخدمة من ترتيب أولوية الخدمات المقدمة للأيتام حسب الفئات العمرية، وتحديد أسبقية تلبية الاحتياجات ومعالجة التحديات. فمن خلال دراسة الفروق في الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية بين الأيتام 12 سنة فأقل وأكبر من 12 عاما. أظهرت نتائج الدراسة أن الأيتام الأكبر عمرًا هم الأكثر احتياجًا في المجالات النفسية والاجتماعية مقارنة بغيرهم الأصغر سنًّا. في حين لا توجد فروق بين هاتين الفئتين في بعد التحديات، وهذا ما عبر عنه في (جدول 51) بالمتوسطات المختلفة. وهذه النتيجة توكد ضرورة أن تكون أسبقية الخدمات للأيتام أكبر من 12 سنة نظرًا إلى حاجتهم، والتدخل لحل التحديات التي يعانيها الأيتام جميعهم على اختلاف فئاتهم العمرية. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة حيث انتهت دراسة العرجاني (Al arjani, 2008) إلى أن مستويات الصدمة لدى الذكور الأكبر سنًا أكبر.

السـؤال الثامـن/ هـل هنـاك اختلافـات معنويـة بيـن كل مـن أيتـام الجمعيـة وأيتـام غيـر الجمعيـة فـي الاحتياجـات والتحديـات النفسـية والاجتماعيـة مـن وجهـة نظـر المرشـدين؟

هـدف هـذا الجـزء مـن الدراسـة تقصـي الفـروق بيـن الأيتـام المسـتفيدين مـن خدمـات جمعيـة بنـاء مقارنـة بالأيتـام مـن خـارج الجمعيـة. وذلـك فـي محاولـة لتقصـى الآثـار المترتبـة علـى دور الجمعيـات الاحترافيـة فـي تلبيـة الاحتياجـات النفسـية والاجتماعيـة ومعالجـة التحديـات التـي يمـر بهـا الأيتـام وأسـرهم، وللإجابـة عـن السـؤال الثامـن تـم اسـتخدام اختبـار "ت" لمعرفـة دلالـة الفـروق بيـن متوسـطي درجـات مجموعتيـن مسـتقلتين، والجـدول التالـي يوضـح نتائـج الإجابـة عـن السـؤال الثامـن.

الفروق المعنوية بين أيتام جمعية بناء والأيتام بشكل عام (12 عاما فأقل):

يعـرض جـدول (52) نتائـج محـاور الاحتياجـات والتحديـات النفسـية والاجتماعيـة لأيتـام الجمعيـة وأيتـام خـارج الجمعيـة 12 عامـا فأقـل، حيـث جـاءت بدرجـات تتـراوح بيـن (متوسـطة- قليلـة).

جدول (52) متوسط اتجاهات المحاور تبعًا للمستجيبين

المحاور الفرعية / الرئيسة	أيتام الجمعية	أيتام من خارج الجمعية
التحديات الاجتماعية	2.18	2.25
التحديات الانفعالية والوجدانية	2.63	2.92
التحديات الأكاديمية	2.58	2.80
التحديات السلوكية	2.29	2.55
تحديات تقدير وتحقيق الذات	2.73	2.96
التحديات	2.48	2.69
الاحتياجات الاجتماعية	2.44	2.69
احتياجات الأمن	2.09	2.37
احتياجات تقدير وتحقيق الذات	3.02	3.03
الاحتياجات	2.52	2.70

ولبحـث معنويـة الفـروق بيـن اسـتجابات المرشـدين عـن (أبنـاء الجمعيـة – والأيتـام مـن خـارج الجمعيـة)، نعـرض الجـدول التالـي والـذي يوضـح مخرجـات اختبـار "ت" للفـرق المعنويـة بيـن اسـتجابات المرشـدين.

جدول (53) الفروق بين أيتام الجمعية 12 عاما فأقل وأيتام خارج الجمعية في الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المرشدين في جميع أبعاد الاحتياجات والتحديات

المحور	أختر الفئة التي ستجيب عنها	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	قيمة إحصائي الاختبار (sig)
التحديات الاجتماعية	أيتام الجمعية	30	1.91	0.89	0.992	57	0.325
	أيتام من خارج الجمعية	29	2.12	0.67			
الاحتياجات الاجتماعية	أيتام الجمعية	33	2.31	0.69	2.147	60	0.036
	أيتام من خارج الجمعية	29	2.66	0.54			
التحديات الانفعالية والوجدانية	أيتام الجمعية	29	2.09	0.60	2.180	54	0.034
	أيتام من خارج الجمعية	27	2.57	0.99			

المحور	أختر الفئة التي ستجيب عنها	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	قيمة إحصائي الاختبار (sig)
التحديات السلوكية	أيتام الجمعية	20	1.72	0.58	1.005	43	0.321
	أيتام من خارج الجمعية	25	1.97	1.00			
التحديات الأكاديمية	أيتام الجمعية	32	2.23	0.74	3.225	59	0.002
	أيتام من خارج الجمعية	29	2.92	0.93			
احتياجات الأمن	أيتام الجمعية	33	1.99	0.61	2.130	60	0.037
	أيتام من خارج الجمعية	29	2.34	0.65			
تحديات تقدير وتحقيق الذات	أيتام الجمعية	33	2.46	0.53	1.453	60	0.152
	أيتام من خارج الجمعية	29	2.68	0.63			
احتياجات تقدير وتحقيق الذات	أيتام الجمعية	33	2.76	0.59	2.232	60	0.029
	أيتام من خارج الجمعية	29	3.12	0.66			
التحديات	أيتام الجمعية	33	2.15	0.51	2.268	60	0.027
	أيتام من خارج الجمعية	29	2.47	0.62			
الاحتياجات	أيتام الجمعية	33	2.36	0.57	2.529	60	0.014
	أيتام من خارج الجمعية	29	2.79	0.51			
الاعراض	أيتام الجمعية	32	11.09	1.92	1.435	57	0.157
	أيتام من خارج الجمعية	27	11.81	1.92			

من خلال الجدول السابق نجد أن هناك اختلافات معنوية بين كل من أيتام الجمعية، والأيتام من غير الجمعية فيما يتعلق بمحاور (الاحتياجات الاجتماعية – التحديات الانفعالية والوجدانية — التحديات الأكاديمية – احتياجات الأمن – احتياجات تقدير وتحقيق الذات- التحديات- الاحتياجات). في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة بينهما في بقية المحاور (التحديات الاجتماعية- التحديات السلوكية – تحديات تقدير وتحقيق الذات- الأعراض).

خلصت الدراسة إلى أن الأيتام الذين يتلقون رعاية من خلال الجمعية أقل عرضة للاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية مقارنة بغيرهم ممن هم خارج الجمعية من وجهة نظر المرشدين. حيث هدف هذا الجزء من الدراسة تقصي الفروق إذا ما وجدت بين الأيتام المستفيدين من خدمات جمعية بناء مقارنة بأولئك الذين هم خارج الجمعية؛ وذلك في محاولة لتقصى الآثار المترتبة على دور الجمعيات الاحترافية في تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية، ومعالجة التحديات التي يمر بها الأيتام وأسرهم. فمن خلال دراسة الفروق في الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية بين الأيتام من الجمعية والأيتام من خارجها من وجهة نظر المرشدين، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين استجابات كل من أبناء الجمعية والأيتام من غير منسوبي الجمعية في الأعمار 12 عاما فأقل لكل من محاور (التحديات الانفعالية والوجدانية – التحديات الأكاديمية – الاحتياجات الاجتماعية – احتياجات الأمن – احتياجات تقدير وتحقيق الذات)، وكذلك إجمالي المحاور الرئيسة (التحديات – الاحتياجات). لصالح الأيتام من خارج الجمعية، والجدول السابق يوضح قيم المتوسطات للمجموعتين، وهذا ما عبر عنه في (جدول53) بالمتوسطات المختلفة. ويمكن تفسير النتائج الخاصة بالفروق بين أيتام جمعية بناء والأيتام من خارج الجمعية في عمر 12 سنة فأقل، وهذه النتيجة توكد أن للجمعيات الاحترافية في تقديم الدعم والمساندة الموجهة إلى الأيتام وأسرهم في تخفيف الاحتياجات والتحديات التي يعانونها، حيث تقدم العديد من الخدمات للأيتام وأمهاتهم، وبالتالي فقد ينعكس أثر هذه الخدمات إيجابيًا على احتياجات- وتحديات الأيتام النفسية والاجتماعية، وقد ترجع الفروق- أيضًا- إلى اختلاف بيئة السكن الذي يعيش فيه أيتام الجمعية وأيتام خارج الجمعية، وقد تكون طبيعة التعليم ونوعية المدارس التي يتلقون فيها التعليم مختلفة في نظامها ومعلميها، كما قد تختلف طبيعة تعامل الأمهات -أيضًا- مع الأبناء الأيتام، وبالتالي فإن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تكون قد أسهمت في (التحديات الانفعالية والوجدانية – التحديات الأكاديمية – الاحتياجات الاجتماعية – احتياجات الأمن – احتياجات تقدير وتحقيق الذات) من خارج الجمعية للأعمار 12 عاما فأقل.

ومن أبرز احتياجات الأمن التي جاءت مرتفعة لدى المجموعتين هي الحاجة إلى دعم الآخرين له؛ ليشعر بالأمن النفسي، والحاجة إلى من يحميه ويدافع عنه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (2019) والتي انتهت إلى أن الأمن العاطفي للطفل في المرحلة العمرية من 12-9 عاما مهم جدًّا لكي يتمتع الأيتام بمستويات أعلى من السلوك الاجتماعي الإيجابي، أي إن عدم إشباع حاجة الأمن وهي إحدى الحاجات الأساسية في هرم ماسلو يؤثر سلبًا في إشباع الحاجات الاجتماعية التي تليها في الترتيب، كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في كتاب الله من أهمية إشباع الحاجات الأساسية مثل الطعام والشراب ثم الأمن، حيث يقول الله - عز وجل - في كتابه الكريم " الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ" (4)، وبالتالي؛ فإن إشباع الحاجات الأساسية لهذه الفئة العمرية مهم جدًّا، ثم حاجات الأمن حتى ينعكس أثرها على إشباع الحاجات الاجتماعية.

الفروق بين أيتام الجمعية أكبر من 12 عاما، وأيتام خارج الجمعية في الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المرشدين:

هدف هذا الجزء من الدراسة تقصي الفروق بين الأيتام المستفيدين من خدمات جمعية بناء مقارنة بأولئك الذين هم خارج الجمعية في عمر أكبر من 12 سنة. وذلك في محاولة لتقصى الآثار المترتبة في دور الجمعيات الاحترافية في تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية ومعالجة التحديات التي تمر يمر بها الأيتام وأسرهم.

يعرض جدول (54) نتائج محاور الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية لأيتام الجمعية وأيتام خارج الجمعية أكبر من 12 عاما، حيث جاءت بدرجات تتراوح بين (متوسطة- قليلة).

جدول (54) متوسط اتجاهات المحاور تبعًا للمستجيبين

المحاور الفرعية / الرئيسة	أيتام الجمعية	أيتام من خارج الجمعية
التحديات الاجتماعية	1.91	2.12
التحديات الانفعالية والوجدانية	2.09	2.57
التحديات الأكاديمية	2.23	2.92
التحديات السلوكية	1.72	1.97
تحديات تقدير وتحقيق الذات	2.46	2.68
التحديات	2.15	2.47
الاحتياجات الاجتماعية	2.31	2.66
احتياجات الأمن	2.00	2.34
احتياجات تقدير وتحقيق الذات	2.76	3.12
الاحتياجات	2.36	2.70

ولبحث الفروق المعنوية بين استجابات المرشدين عن (أبناء الجمعية – والأيتام من خارج الجمعية)، نعرض الجدول التالي، الذي يوضح مخرجات اختبار "ت" للفروق المعنوية بين استجابات المرشدين.

جدول (55) الفروق بين أيتام الجمعية أكبر من 12 عاما وأيتام خارج الجمعية في الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المرشدين

الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة (sig)
التحديات الاجتماعية	0.302	63	0.764
الحاجات الاجتماعية	1.806	64	0.076
التحديات الانفعالية والوجدانية	1.248	63	0.217
التحديات السلوكية	0.935	54	0.354
التحديات الأكاديمية	0.842	64	0.403
احتياجات الأمن	1.931	64	0.058
تحديات تقدير وتحقيق الذات	1.330	64	0.188
احتياجات تقدير وتحقيق الذات	0.084	64	0.934
التحديات	1.149	64	0.255
الاحتياجات	1.697	64	0.095
الأعراض	1.559	64	0.115

خلصت الدراسة إلى أن الأيتام أكبر من 12 عاما الذين يتلقون رعاية من خلال الجمعية لا تختلف احتياجاتهم وتحدياتهم النفسية والاجتماعية مقارنة بغيرهم ممن هم خارج الجمعية من وجهة نظر المرشدين. حيث هدف هذا الجزء من الدراسة تقصي الفروق إذا ما وجدت بين الأيتام المستفيدين من خدمات جمعية بناء، مقارنة بأولئك الذين هم خارج الجمعية في عمر أكبر من 12 سنة، وذلك في محاولة لتقصى الآثار المترتبة في دور الجمعيات الاحترافية في تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية، ومعالجة التحديات التي يمر بها الأيتام وأسرهم. فمن خلال دراسة الفروق في الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية بين الأيتام من الجمعية والأيتام من خارجها من وجهة نظر المرشدين؛ أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين استجابات كل من أبناء الجمعية والأيتام من غير منسوبي الجمعية في الأعمار أكبر من 12 عاما لكل المحاور من وجهة نظر المرشدين. وتتضح النتائج من خلال الجدولين السابقين؛ وهذا يعني أن احتياجاتهم وتحدياتهم متقاربة إلى حد كبير، خاصة في هذه الفئة العمرية. وتشير النتائج إلى أن احتياجاتهم وتحدياتهم النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المرشدين تتراوح بين متوسط ومنخفض، حيث تظهر أكثر الاحتياجات لديهم في محور حاجات تقدير وتحقيق الذات، كما أن التحديات النفسية والاجتماعية تظهر أيضًا - في محور تقدير وتحقيق الذات، وكلاهما بدرجة متوسطة لدى المجموعتين (أيتام الجمعية، والأيتام من خارج الجمعية).

ويمكن تفسير هذه النتيجة - أيضًا - بأنه كلما زادت الحاجات الخاصة بتقدير وتحقيق الذات لدى هذه الفئة العمرية من الأيتام فمن المتوقع أن تتحول إلى تحديات، وبخاصة أن الأيتام سواء من خارج الجمعية أو من منسوبيها يحتاجون إلى دعم الآخرين من حولهم، سواء أكان من الأم في المنزل أم من المعلمين والمرشدين في المدارس لدعم تقدير الذات وتحقيق الذات، وتعويض غياب الأب. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، حيث انتهت دراسة الكحيل (2014) إلى أن أعلى الحاجات لدى الأيتام المراهقين هي حاجات الإنجاز وتحقيق الذات، كما انتهت دراسة كلاب (2015) إلى أن الحاجة إلى تقدير الذات والإنجاز وحب الاستطلاع لدى المراهقين مرتفعة، وهي لدى الذكور أكبر مقارنة بالإناث.

الفصل الخامس: ملخص النتائج وتوصياتها

أولًا/ ملخص نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام وأمهاتهم بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء"، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (810) فردا من الفئات التالية: (297) أما، (126) يتيما ويتيمة، و(263) أما عن أبنائهن (124) مرشدًا ومرشدة، ولأغراض الدراسة الحالية تم إعداد استبيان لتحديد الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية ومؤشرات الصحة النفسية للأيتام وآخر لأمهات الأيتام، وبعد تحليل البيانات إحصائيا أظهرت النتائج ما يلي:

الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية ومؤشرات الصحة النفسية لأمهات الأيتام:

1. أبرز احتياجات الأمهات النفسية تمثلت في: التعامل مع ضغوط الحياة، والشعور بالثقة بالنفس، ومعرفة أساليب التفكير الإيجابي، ومعرفة أساليب إثارة الدافعية والتحفيز للأبناء، وإشباع الحاجات النفسية للأبناء، ومعرفة الخصائص النفسية لمراحل النمو، وتطوير مهارات إدارة الذات، والمعرفة بطرق إدارة الأزمات، ومعرفة أساليب الإرشاد النفسي والأسري، والقدرة على إدارة الانفعالات، والأمن النفسي، واكتساب مهارات عن تعديل سلوك الأبناء، واكتساب مهارة الصلابة النفسية، وجميعها جاءت بدرجة متوسطة.

2. أبرز احتياجات الأمهات الاجتماعية تمثلت في: معرفة الأساليب النبوية في تربية الأبناء، ومعرفة نماذج مضيئة – القدوة، ومهارات التعامل مع الآخرين، ومهارات التعامل مع المراهقين، وبناء الشخصية القيادية، والمساعدة في حل مشكلات أبنائهن، واتخاذ القرار، ومعرفة الحقوق القانونية لأسر الأيتام، ومهارات التواصل الفعال، وإدارة ميزانية المنزل، ووسائل الترفيه المناسبة لأبنائهن، وزيادة الدخل المالي ودعم الفواتير، ودورات موجهة للأبناء المراهقين لتنمية مهاراتهم، وأساليب التعامل مع العنف الأسري، ومهارات التعامل مع الأطفال، واكتساب مهارات إدارة الوقت، وتنمية المواهب ورعايتها، وتوفير دورات للتأهيل الوظيفي، والتعامل مع الصراع بأشكاله، وخدمة متابعة الأبناء بالمدرسة - والأب القدوة، وتسهيل التواصل مع مدارس الذكور، وتسهيل توفير وظائف للأمهات، وجميعها جاءت بدرجة متوسطة.

3. أبرز التحديات النفسية للأمهات تمثلت في: الخوف على مستقبل الأبناء،الشعور بالذنب نتيجة عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات الأبناء جميعها، وجاءت بدرجة كبيرة،عبء الديون المالية،الضغوط النفسية، واستمرار قلقها بشكل عام، والمعاناة من العلاج في المستشفيات الخاصة، والخوف، والحزن المستمر، وجاءت بدرجة متوسطة.

4. أبرز التحديات الاجتماعية تمثلت في: غلاء المعيشة، وكثرة استخدام الأبناء للهواتف والألعاب الإلكترونية، وكثرة طلبات الأبناء، وجاءت بدرجة كبيرة، ومهام إدارة المنزل، ضعف الاهتمام من قبل أهل الزوج، وعدم استثمار وقت فراغ الأبناء، وجاءت بدرجة متوسطة.

5. تمثلت أبرز مؤشرات الصحة النفسية لأمهات الأيتام في:

%26 لم يشعرن بأي عرض	**%44** | 4-1 أعراض مستوى بسيط من الخطورة	**%18** | 7-5 أعراض مستوى متوسط من الخطورة	**%12** | 10-8 أعراض مستوى مرتفع من الخطورة

6. الأمهات الأكثر تحديًا واحتياجًا في الأبعاد النفسية والاجتماعية هن الأصغر سنًّا، والأقل في المستوى الاقتصادي.

7. الأمهات عمومًا أقل تقديرًا للتحديات النفسية والاجتماعية من الأيتام والمرشدين، في حين يظهر المرشدون تقديرًا أعلى لهذه التحديات، خاصة فيما هو مرتبط بالتحديات الانفعالية والوجدانية، والتحديات الأكاديمية والسلوكية، ومشكلات تقدير الذات.

8. لا توجد فروق بين تقدير الأمهات للاحتياجات وتقدير المرشد المدرسي لها فيما يتعلق بالاحتياجات الاجتماعية واحتياجات الأمن النفسي.

9. لا توجد فروق بين تقدير الأمهات للتحديات، وتقدير المرشد المدرسي لها، إلا في التحديات الأكاديمية، حيث يرى المرشد المدرسي أن اليتيم يعاني مشكلات في التحصيل أكثر من تقدير الأم لهذا البعد.

الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية ومؤشرات الصحة النفسية للأيتام أقل من 12 عام:

1. أبرز احتياجات الأبناء الأيتام النفسية والاجتماعية 12 عامًا فأقل تمثلت في حاجتهم إلى المزيد من برامج الترفيه، والحاجة إلى الأب القدوة لتوجيهه ورعايته، والحاجة إلى وجود أصدقاء يفتقدونه عندما يغيب عنهم، كما تمثلت احتياجات الأمن في الحاجة إلى دعم الآخرين له؛ ليشعر بالأمن النفسي، كما يحتاج إلى من يحميه ويدافع عنه.

2. أبرز تحديات الأبناء الأيتام النفسية والاجتماعية 12 عامًا فأقل تمثلت في تحديات انفعالية ووجدانية مثل التسرع في اتخاذ القرارات.

3. تمثلت أبرز مؤشرات الصحة النفسية عند الأيتام 12 عامًا فأقل في:

48% | 50 يتيم 1-4 أعراض وبدرجة خطورة قليلة.	**16.35% | 17 يتيم** 5-7 أعراض وبدرجة خطورة متوسطة.	**3.86% | 4 يتيم** 8-10 أعراض وبدرجة خطورة كبيرة.

الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية ومؤشرات الصحة النفسية للأيتام أكبر من 12 عام:

1. أبرز احتياجات الأبناء الأيتام النفسية والاجتماعية أكبر من 12 عامًا تمثلت في حاجتهم إلى المزيد من برامج الترفيه، والحاجة إلى الأب القدوة لتوجيه اليتيم ورعايته، والحاجة إلى وجود أصدقاء يفتقدونه عندما يغيب عنهم، كما تمثلت احتياجات الأمن في الحاجة إلى دعم الآخرين له؛ ليشعر بالأمن النفسي، كما تمثلت حاجات تحقيق ـ وتقدير ـ الذات في الحاجة إلى المدح والتعزيز عند إنجاز المطلوب، والحاجة إلى الشعور باستعانة زملائه به في القضايا الخاصة بهم، والحاجة إلى المزيد من الحرية للقيام بما يريد.

2. أبرز تحديات الأبناء الأيتام النفسية والاجتماعية أكبر من 12 عامًا تمثلت في تحديات انفعالية ووجدانية؛ مثل: التسرع في اتخاذ القرارات، والشعور بالملل والضجر بشكل مستمر، وتحديات تقدير وتحقيق الذات مثل: الاعتماد على الوالدة والأسرة لتحقيق مطالبه، والإخفاق في تحقيق ما يريده.

3. تمثلت أبرز مؤشرات الصحة النفسية عند الأيتام أكبر من 12 عامًا في:

35% | 59 يتيم 1-4 أعراض وبدرجة خطورة قليلة.	**27% | 46 يتيم** 5-7 أعراض وبدرجة خطورة متوسطة.	**7% | 12 يتيم** 8-10 أعراض وبدرجة خطورة كبيرة.

4. الأيتام الأكبر من 12 عاما هم الأكثر احتياجًا في الاحتياجات النفسية والاجتماعية مقارنة بغيرهم 12 عاما فأقل. في حين لا توجد فروق بين هاتين الفئتين في بعد التحديات.

5. الأيتام الأكبر سنًّا والأكثر تحديًا واحتياجًا في الأبعاد النفسية والاجتماعية يكونون الأصغر سنًّا في هذه المجموعة، وغالبًا ما يرافق ذلك تحصيل أكاديمي منخفض. في حين تظهر الاحتياجات والتحديات بشكل أكبر لدى الأيتام الأكبر سنًّا ممن لديهم مستوى اقتصادي أسري أفضل من غيرهم، وتصنيفهم في جمعية بناء هم الأقل حاجة بين فئات الجمعية، كما تزداد التحديات النفسية والاجتماعية مع زيادة المستوى التعليمي للأم.

6. الأيتام أقل تقديرًا لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، في حين تظهر الأمهات تقديرًا أعلى لهذه الاحتياجات، فيما يقف المرشد في موقف وسط بين هاتين الفئتين، كان هذا النمط سائدا في الاحتياجات الاجتماعية، واحتياجات الأمن، في حين تقاربت استجابات الأمهات والمرشدين في احتياجات تقدير وتحقيق الذات.

7. الأيتام الذين يتلقون رعاية من جمعية بناء أقل في مستوى الاحتياجات النفسية والاجتماعية، وأقل تحديات، مقارنة بغيرهم ممن هم لا يتلقون خدمات من الجمعية.

ثانياً/ توصيات الدراسة

لتحقيق أفضل صورة لوقاية الأيتام وأمهاتهم زيادة الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية، فإنه يلزم الاهتمام بثلاثة أشكال من الوقاية، حيث يمثل المستوى الأول الوقاية الأولية؛ التي تتمثل في القيام بمجموعة من الأنشطة التنموية التي تهدف خفض فرص حدوث التحديات التي من الممكن أن تواجه الأيتام وأمهاتهم، في حين يمثل المستوى الثاني الوقاية الثانوية؛ التي تهدف الاكتشاف المبكر للاحتياجات والتحديات التي من الممكن أن تواجههم، وهذا يزيد من فرص منع تطور التحديات، أما المستوى الثالث الوقاية من الدرجة الثالثة أو العلاج فالهدف منه الحد من الأثر السلبي للتحديات التي تواجههم.

وفي ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة يوصي الباحثون بأهمية العمل بالتوصيات الآتية:

أولاً: توصيات مرتبطة بالأمهات:

برامج تنموية:

- بداية لابد من الكشف المبكر عن حالات اليتم والأمهات الأرامل، وتقييم بنائي لحالتهن، وتشخيص تنبؤي بناء على نتائج هذه الدراسة بالمشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الأيتام وأمهاتهم وتقاديها من خلال برامج نوعية موجهة إلى الأم التي فقدت زوجها، وترك لها أيتاما تقوم على رعايتهم.
- تقديم مجموعة من البرامج التدريبية المناسبة للفئة العمرية والمستوى التعليمي للأمهات؛ تمكنهن من متابعة أبنائهن ورعايتهم، ومن أهمها: (التعامل مع ضغوط الحياة، ورفع مستوى الدافعية للأبناء، والثقة بالنفس، والتفكير الإيجابي، وتطوير الذات، وإدارة المنزل والموارد المالية، وتعديل سلوك الأبناء، وفنيات التعامل الأمثل مع الأبناء المراهقين).
- تفعيل مبادرات لعمل لقاءات اجتماعية مستدامة بين أسرة اليتيم وعائلة الأب؛ بهدف توطيد العلاقة بينهما.
- تمكين الأسر المحتاجة من إنشاء ـ وإدارة مشاريع تنموية قصيرة.
- زيادة البرامج الترفيهية والاجتماعية الموجهة والخاصة بأمهات الأيتام.
- تثقيف أمهات الأيتام عن مستقبل الأبناء، وتعريفهم بالتخصصات الأكاديمية المتاحة لهم عن طريق ورش عمل، أو لقاءات خاصة، ودورات تدريبية.

برامج وقائية:

- الأمهات الأكثر عرضة لخطر تفاقم الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتحديات ذات العلاقة، يجب أن توجه برامج وقائية مناسبة لهن من خلال حزمة من البرامج تعنى بالحد من الآثار المترتبة على فقدان الزوج، ومن خلال برامج أخرى مناسبة لهن.
- ضرورة تقديم برامج وقائية في الصحة النفسية لأمهات الأيتام جميعهن.
- تقديم برامج الإرشاد النفسي للتعامل مع صدمة فقدان الزوج، خاصة لدى الأمهات صغيرات السن.
- توفير مصادر رزق ثابتة ومستدامه للأسر المحتاجة؛ للشعور بالاستقرار النفسي والتقليل من مستوى القلق لدى الأمهات بشأن مصير الأبناء في المستقبل، من خلال تمكينهم من عمل مشروعات صغيرة.
- تطبيق مقياس الصحة النفسية للأمهات بشكل دوري، سيما بعد جائحة كورونا.

برامج علاجية:

- إحالة الأمهات في المستوى المرتفع من أعراض مظاهر الصحة النفسية للتدخل العلاجي مباشرة، وهن من ظهرت لديهن ثمانية أعراض وأكثر، للتأكد من التشخيص وتقديم العلاج المناسب.
- تركيز الاهتمام على الأمهات الصغيرات، وذوات المستويات الاقتصادية المنخفضة، والمتعلمات بتركيز أكبر من الجمعية من خلال برامج موجهة؛ للتقليل من مستوى الضغوط النفسية والاجتماعية المختلفة عليهن.

ثانياً: توصيات مرتبطة بالأيتام:

برامج تنموية:

- توفير المناخ الإيجابي للأيتام؛ من خلال شغل أوقات الفراغ بتفعيل الأنشطة الترفيهية الهادفة، والمناسبة للشرائح كافة، التي تنعكس إيجابًا على البعد النفسي، وتساعد على التفاعل الاجتماعي.
- تفعيل مبادرة الأب القدوة، وذلك بربط كل يتيم مع راعٍ يتبنى متابعته، ورعايته، وتوجيهه في مختلف المجالات، من خلال لقاءات شهرية بينهما؛ مثل رجال الأعمال والشخصيات الناجحة، والمعلمين والمرشدين.
- توفير مبادرات لدعم الأيتام نفسيًا تعزز ثقتهم بنفسهم، وتزيد من قدرتهم على الإنجاز من خلال (تقديم نماذج مشرقة من الناجحين لمن كانوا في مثل وضعهم).
- زيادة قدرة الأيتام على القيادة والتأثير في جماعة الأصدقاء، من خلال برامج في مهارات القيادة؛ لتمكنهم من كشف قدراتهم وإبداعاتهم، وتمكنهم من قيادة فريق العمل. (الكبار فقط)
- تدريب الأيتام الكبار على تحمل المسؤولية، من خلال مجموعة من المبادرات، والبرامج الهادفة (قيادة الفرق، ومهمات مصغرة، والتدريب الوظيفي).
- توفير خبرات عمل نوعية للأيتام تتحدى قدراتهم، وتزيد من فرص تعلمهم، ودعمهم لتجاوز هذه التحديات بما يضمن زيادة ثقتهم بأنفسهم، والاعتمادية عليهم في مختلف قطاعات الأعمال.
- تقديم ورش تدريبية، واختيار التخصص الدراسي المناسب. (الكبار فقط)
- التعاون مع الجهات ذات العلاقة بتقديم هذه الخدمات بحكم الاختصاص، مع إيجاد نموذج مستدام للعمل مع تلك الجهات.
- تفعيل أكبر لدور المدارس باستغلال الأندية الخاصة فيها لتنمية مهارات الطلاب الأيتام؛ مثل الشِّعر، والإلقاء، والرسم، والأعمال اليدوية، والمشغولات القماشية؛ ليتم الاستفادة منها في المسابقات، واستثمارها في تحصيل دعم مالي يساعدهم، وإتاحة تقييم الأعمال لرؤية التعليقات الإيجابية تعزيزًا للصحة النفسية.
- تصميم لعبة إلكترونية لشخصية (أفتار) تتضمن مراحل تحفز عند الأيتام بناء الثقة عن طريق جمع نقاط تستبدل بجوائز عينية، ويمكنهم مقابله الشخصيات الحقيقية المؤثرة والمساندة في الواقع.
- إنشاء منصة لتقديم الدعم المعنوي بجانب الدعم المادي، بحيث يمكن لأفراد المجتمع المشاركة في الدعم المعنوي عن طريق حضور الاجتماعات المدرسية أو حفلات التخرج، بجانب تعزيز مشاركة الأيتام في الفعاليات المختلفة التي تقيمها الجمعية.
- تنمية المهارات الحياتية للأيتام من خلال تواصل الجمعيات الخيرية مع المواقع الإلكترونية الاحترافية لإتاحة دورات الدعم النفسي لهم.
- إنشاء تطبيق يضم العديد من البرامج والورش التدريبية، يستطيع الأيتام وأمهاتهم ـ أيضًا ـ الإفادة منه إذا واجهتهم مشكلات يريدون حلها، وتكريم الأم المثالية من جهة مرموقة مثل أرامكو.
- إنشاء نادٍ إلكتروني متنوع؛ من أنشطة رياضية، ونظام صحي، ومكتبة، ودورات احترافية.
- ربط الأيتام الكبار بمرشدين أكاديميين؛ لتوجيههم مهنيًا بما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم وطموحاتهم الوظيفية، مع توفير دورات تدريبية لتهيئتهم للمرحلة المقبلة في حياتهم الدراسية.
- إنشاء منصة تربط المتطوعين الأكفاء من طلاب المرحلة الجامعية، والأساتذة ذوي الخبرة بالأيتام في المرحلتين المتوسطة والثانوية؛ لتقديم دورات في اختبارات قبول الجامعة (القدرات والتحصيلي) إضافة إلى مهارات القرن الحادي والعشرين؛ مثل: القيادة، والتواصل، والذكاء العاطفي بطريقة محفزة وجذابة تجمع بين الترفيه والتعليم.

برامج وقائية:

- تقديم مجموعة من البرامج الموجهة لتقدير الذات (الكبار).
- تقديم مجموعة من البرامج التدريبية النابعة من الاحتياجات النفسية والاجتماعية، ومنها: (التدريب على ضبط الذات والانفعالات، وتحسين القدرة على تقبل الرأي الآخر، وحل المشكلات واتخاذ القرار).
- تفعيل الشراكات لتكامل دور المدرسة والجمعية بإشراك المعلمين والمرشدين النفسيين في عملية الإشراف على اليتيم، ومتابعته في الجانب الأكاديمي والسلوكي.

- إعداد مبادرات موجهة للمدرسة والأصدقاء والجيران؛ لتفعيل دور المجتمع المحيط في توفير الأمن النفسي، وتفعيل الدور الاجتماعي للأيتام.
- إنشاء منصة من قبل مجموعة من المتطوعين بمختلف التخصصات التعليمية: إخصائي اجتماعي، إخصائي نفسي، معلمين، وربط أب قدوة من رجال الأعمال لمتابعة أحد الأيتام.
- إنشاء منصة تقوم بربط الأيتام وأمهاتهم بأشخاص مختصين في مجال الدعم النفسي والأكاديمي؛ لتوجيههم، والاستماع إليهم، وتوفير مجموعات دعم معنوي تجمع أمهات الأيتام بعضهن مع بعض؛ لنقاش المشاكل التي تواجههن.
- تطبيق مقياس الصحة النفسية للأيتام بشكل دوري، سيما بعد جائحة كورونا.

برامج علاجية:

- توفير برامج التدخل المبكر للأيتام الصغار؛ لتنمية المهارات الاستقلالية، والاعتماد على النفس، والشخصية القيادية للحد من التحديات التي قد يتعرضون لها، وتسهم في إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.
- تقديم برامج تقوية للمتأخرين دراسيًّا؛ لتحفيزهم لاستكمال دراستهم بنجاح، وبرامج تعزيز وإثراء للمتفوقين والموهوبين منهم للمحافظة على التميز.
- متابعة تشخيص الأيتام الذين ظهر لديهم مؤشرات أعراض مرضية بدرجة متوسطة وخطيرة، واتخاذ ما يلزم من إجراءات للحفاظ على صحتهم النفسية.

المراجـع

- القرآن الكريم.
- ابن تيمية، أحمد (2011). مجموعة الفتاوى. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد (2018). معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. دار الجيل. بيروت.
- أبو مطير، محمد (2013). العلاقة بين قلق المستقبل لدى أمهات الأيتام والطموح والحساسية الانفعالية لأبنائهن. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أحمد، علاء الدين (2011). دراسة أثر إقامة المشروعات الإنتاجية الصغيرة لأسر الأيتام على توفير الاحتياجات الأساسية وزيادة الاعتماد على الذات لأبناء تلك الأسر. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع31 ج10.
- الأسطل، سماح (2013). الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة: دراسة مقارنة بين المحرومين من الأم وغير المحرومين من الأم. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الأصفهاني، أبو القاسم. (2009). معجم مفردات ألفاظ القرآن. ط4. الدار الشامية بيروت.
- البار، أحمد (2010) مشكلات الأيتام ذوي الظروف الخاصة في المجتمع السعودي. الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. م 2، الرياض، -915 919.
- البخاري، إسماعيل (1419هـ). صحيح البخاري. دار السلام. الرياض.
- جمعة، عبد المجيد عزات. (2016). فعالية برنامج إرشادي أسرى لدى أمهات الأيتام للتعامل مع بعض المشكلات السلوكية لأبنائهن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: غزة.
- جمعية أم اليتيم (د. ت). أحوال الأرامل المستفيدات من جمعية أم اليتيم. استرجع بتاريخ 18/07/2020 من
- http://www.umelyateem.org/uploads/custompages/tahqeeq/Questionnaire%20Results%20Presentation.pdf
- جمعية بناء. (1440هـ - 2019). لائحة خدمات إدارة البحث والخدمة الاجتماعية للمستفيدين.
- جودة، منيرة (2016). الخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل "دراسة ميدانية للأم والطفل اليتيم في محافظة غزة. مجلة جامعة غزة. م4(24): 211-180.
- حوواسة، جمال. (2016). دور الأسرة البديلة في إشباع حاجات الطفل اليتيم دراسة تحليلية. مجلة جامعة الأميرة نورة، (38)، ص390-367.
- خنجي، زكريا. (2019-1-1). الاحتياجات الإنسانية في الفكر والمنهج الإسلامي، صحيفة أخبار الخليج\قسم قضايا وآراء تم استرجاعه على بتاريخ 19\6\2020 على الرابط http://www.akhbar: -alkhaleej.com/news/article/1178541
- راشد، عفاف (2004). ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في تعديل أسلوب حياة المسنات الأرامل، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ربيع، محمد (2010). الصحة النفسية ط1، دار السيرة، عمان – الأردن.
- الريماوي، عمر طالب (2014). أساليب الرعاية المدرسية لدى طلبة الأيتام في ضاحية القدس. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (47)ص 141-127.
- الزعبي، عماد (2002). المشكلات السلوكية، عمان، دار الصفاء.
- زهران، حامد (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، مصر.
- سدحان، عبدالله بن ناصر(1999) رعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.
- السهلي، عبد الله (1424هـ). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض. جامعة نايف العربية. الرياض.
- السمالوطي، إقبال (2004). النساء المعيلات للأسر المشكلات والحلول. مجلة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، مركز البحوث والتجارب، القاهرة.
- السويهري، علي عبد الله (2009). المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- الشهري، زهراء (2019). الأمن العاطفي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأيتام فاقدي الأب بمكة المكرمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 106، -358 381.
- الشيراوي، أماني (2012). أسلوب مواجهة الأرملة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقته بالصلابة النفسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، م 13 (1): 11 – 41.
- الطلحي، مساعد. (2012) الحاجة إلى الإرشاد النفسي ودرجة ممارسته في المرحلة الابتدائية في مدينة الطائف كما يدركها المعلم والمرشد. رسالة ماجستير جامعة أم القرى.
- الطّوخي، عبد القادر (2017) نظرة على هرم "ماسلو " للحاجات الإنسانية. مجلة النفس المطمئنّة، الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية 32، (32) ص8-6.
- الظفيري، عبد الوهاب (1421هـ). النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب نموذج أسر الشهداء. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (98): 17 – 40.
- عبد الباقي. محمد فؤاد. (2019). المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم. دار الحديث مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.
- العتيبي، بدرية (2015). المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن اليتم وفقدان الهوية لذوي الظروف الخاصة في دور التربية الاجتماعية بمدينة الريا: دراسة تطبيقية على الفتيات والمشرفات. المجلة الاجتماعية، (9)، -163 222.
- عرابي، بلال (2004م).الأسس النفسية والاجتماعية للتكيف الاجتماعي عند الأيتام. مجلة الطفولة والتنمية. العدد (15)، مجلد (4).
- العسكر، عبد العزيز (1996م). فقد الوالدين أو أحدهما وأثره على التكيف الاجتماعي. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- العطاس، عبد الرحمن (2013). الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- عيد الحسين، بشرى (2011). المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثلاثون: 221 – 235.
- غانم، إيناس (2005). الممارسة الترويحية وتأثيرها على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام بمؤسسات رعاية الأطفال. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان، (45)، 126-109.
- غراب، هشام، بنات، شمس (2016). الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المربين والمربيات بمعهد الأمل للأيتام. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- قمش مصطفى، والمعايطة خليل (2015). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار المسيرة.
- كافي، حسام. (2012). الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- كحيل، رنده. (2014) الحاجات النفسية للأيتام في دور الرعاية وعلاقتها بالصحة النفسية لديهم من وجهة نظر مقدمي الرعاية والأيتام أنفسهم. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- كلاب، نسرين خميس. (2015) إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة غزة.
- المزين، سليمان (2011). المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم وسبل الحد منها. مجلة جامعة غزة. م 4(24): 211-180.
- المعمر، عمر؛ والشركسي، أحمد؛ وبديوي، عبد الرحمن؛ وربابعة، أحمد؛ وبواعنة، علي؛ والسلطان، جواهر (2016). رضا المستفيد عن خدمات الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء". الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية بناء.
- الملاح، ماهر (2005). إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة . المؤتمر العلمي الثامن عشر للخدمة الاجتماعية المنعقد بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، القاهرة.
- موقع يتيم (2020). إحصائيات الجمعيات الخيرية لرعاية الأيتام في مناطق المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ 19/06/2020 من http://www.yatem.co/Statistics.php
- النويصر، خالد (2013). الاحتياجات التدريبية للأيتام. الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء).

- هاشم، صبري (2001). الواقع الاجتماعي والاقتصادي للأرامل في العراق (دراسة ميدانية). مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، ع(26)، 43-9.
- الهلول، إسماعيل؛ محيسن، عون (2013). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، م27 (11) : 2207 –2236.
- وحيد، أميرة؛ ومحمود، محمد (2008). التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لفقدان الأب على الأسرة دراسة ميدانية في مدينة الموصل. دراسات موصلية، العدد الثاني والعشرون: 157 – 190.
- يونس، آمنة. (2010). الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام في المؤسسات النهارية (غير الإيوائية). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية كلية التربية.
- Al arjani,S.E,Thabet,AA.,& Vostanis P .(2008). coping strategies of traumatized children lost their father conflict in the Gaza Strip. Arabpsynet Journal .Vol.20.157-164.
- Carnelley, K., Bolger, N, Wortman, C. & Burke, C. (2006). The time course of grief reactions to spousal loss: evidence from a national probability sample. Journal of Personality and Social Psychology, 91(3) 476-492.
- DeMichele, K. A. (2009). Memories of suffering: exploring the life story narratives of twice-widowed elderly women. Journal of Aging Studies, 23, 103-113.
- Gong, J., Li, X., Fang, X., Zhao, G., Lv, Y., Zhao, J., Lin, X., Zhang, L., Chen, X. and Stanton, B. (2009). Sibling separation and psychological problems of double AIDS orphans in rural Chian- a comparison analysis. Journal Compilation, 35(4), 534-541.
- Juffer, F. and Van, M. (2015). Behavior problems and mental health referrals of international adoptees: A meta-analysis. Journal of the American Medical Association, 293(20), 2501-2515
- Novitovi?, Olivera, and others (2017). Motivation Models. 10th International Scientific Conference, "Science and Higher Education in Function of Sustainable evelopment", 06-07 October 2017, Me?avnik – Drvengrad, Užice, Serbia, PP: 6-13.
- Ross, E. & Kessler, D. (2005). On grieve and grieving: finding the meaning of Grief through the five Stages of Loss. London: Simon & Shuster.
- Schultz, Duane P. & Schultz, Sydney Ellen (2005). Theories of Personality. homson Wadsworth, University of South Florida, 8th edition.
- Wlasenko, A. (2009). The Good grief workshop: A Case Study. Unpublished master Thesis, University of Saskatchewan, USA .

ملحق رقم (1)

روابط استبيانات الدراسة:

استبيان الاحتياجات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام:
https://www.surveymonkey.com/r/NJNRNXX

استبيان التحديات النفسية والاجتماعية لأمهات الأيتام:
https://www.surveymonkey.com/r/NCZ3L26

استبيان الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام أقل من 12 عام من وجهة نظر الأمهات:
https://www.surveymonkey.com/r/NJCQ3XD

استبيان التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أقل من 12 عام من وجهة نظر الأمهات:
https://www.surveymonkey.com/r/N2DBCH8

استبيان الاحتياجات والتحديات النفسية والاجتماعية للأيتام من وجهة نظر المرشدين:
https://www.surveymonkey.com/r/WSS8G86

استبيان الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عام من وجهة نظر الأمهات:
https://www.surveymonkey.com/r/NQ7LH8K

استبيان التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عام من وجهة نظر الأمهات:
https://www.surveymonkey.com/r/N2GSBH9

استبيان الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر من 12 عام من وجهة نظر الأمهات:
https://www.surveymonkey.com/r/NQNZGYT

استبيان التحديات النفسية والاجتماعية للأيتام أكبر 12 عام من وجهة نظرهم:
https://www.surveymonkey.com/r/NCXWFLV

ملحق رقم (2)

ثانيًا: مصفوفات الارتباط

جدول (56) معاملات الارتباط لاحتياجات الأمهات مع بعض المتغيرات

المحاور	العمر بالسنوات	مدة استمرار الزواج من الزوج المتوفى بالسنوات	فترة حدوث فقدان الزوج	المستوى التعليمي للأم	عدد أفراد الأسرة- الاناث	مستوى الرضا العام عن الخدمات التي تقدمها الجمعية
الاحتياجات النفسية	**- 0.242	**-0.291	0.159	**0.226	**-0.305	-
الاحتياجات الاجتماعية	**-0.295	**-0.330	*-0.180	**0.245	**-0.335	-
الاحتياجات الامهات	**-0.275	**-0.318	*-0.174	**0.241	**-0.328	*-0.169

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). *. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

جدول (57) معاملات الارتباط لتحديات الأمهات مع بعض المتغيرات

المتغير	معاملات الارتباط	
	تاريخ الالتحاق بالجمعية	المستوى الاقتصادي للأسرة
التحديات النفسية	-	**-0.321
التحديات الاجتماعية	-	*-0.198
تحديات الأمهات	*-0.160	**-0.286

جدول (58) معاملات الارتباط لاحتياجات الأبناء الكبار مع بعض المتغيرات

المتغير	معاملات الارتباط			
	المرحلة التعليمية	ترتيب الفرد بين إخوته بالأسرة	مستوى تحصيل الطالب الدراسي	المستوى الاقتصادي للأسرة
الاحتياجات الاجتماعية	-	*0.175	-	-
احتياجات الأمن	-	**0.205	-	-
احتياجات تقدير وتحقيق الذات	**-0.324	-	**-0.303	*0.153
احتياجات الأبناء الكبار	*-0.152	-	*-0.157	*0.151

جدول (59) معاملات الارتباط لتحديات الأبناء الكبار مع بعض المتغيرات

المحاور	الجنس	ترتيب الفرد بين إخوته بالأسرة	فئة تلقي الخدمة حسب تصنيف الجمعية	مستوى تحصيل الطالب الدراسي	تاريخ الالتحاق بالجمعية	المستوى التعليمي للأم	مستوى الرضا العام عن الخدمات
التحديات الاجتماعية	-	-	-	-	*-0.197	*-0.211	*-0.219
التحديات الانفعالية والوجدانية	-	-	*0.218	*-0.205	-	*0.259	*-0.232
التحديات الأكاديمية	*-0.187	-	**0.359	**-0.419	-	-	-
التحديات السلوكية	-	-	**0.358	**-0.328	-	-	-
مشكلات تقدير الذات وتحقيق الذات	-	*-0.182	**0.464	**-0.299	-	-	*-0.219
تحديات الأبناء الكبار		-	**0.339	**-0.331	-	*0.197	**-0.254

جدول (60) معاملات الارتباط لاحتياجات الأبناء الصغار مع بعض المتغيرات

المتغير	العمر	تاريخ الالتحاق بالجمعية	عمر الطفل عند وفاة الأب
الاحتياجات الاجتماعية	-	-	*-0.268
احتياجات الأمن	*-0.230	*0.261	-
احتياجات الأبناء الصغار	*-0.214	-	-

جدول (61) معاملات الارتباط لتحديات الأبناء الصغار مع بعض المتغيرات

المتغير	الجنس	ترتيب الفرد بين إخوته بالأسرة	مستوى تحصيل الطالب الدراسي	عمر الطفل عند وفاة الأب
التحديات الاجتماعية	**-0.262	-	-	-
التحديات الانفعالية والوجدانية	-	*-0.255	-	-
التحديات الأكاديمية	*-0.236	-	**-0.305	*0.250
التحديات السلوكية	-	-	*-0.227	-
تحديات الأبناء الصغار	*-0.221	-	-	-

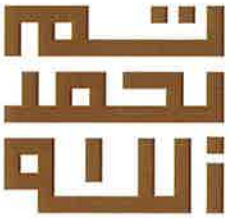

حقوق النشر محفوظة لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY

Brand Management Unit وحدة هوية الجامعة

IAU PRESS 2020